forumZFD

ملتزمون بالسلام

حاجة ماسّة لِنَفَس جَديدْ

دراسة منهجيّة لِفرص وآفاق «بناء السلام» في سوريا

حاجة ماسّة لِنَفَس جَديدْ

دراسة منهجيّة لِفرص وآفاق «بناء السلام» في سوريا

إهداء

«النشاط المدني» متل المطبخ بيلم الناس ع بعضها. لكن في بهالمطبخ خزانة مكسورة. وبدال ما تتصلح، في أفراد قرروا يحملوها ع ضهرن، ومكرسين حياتهن بدل الإجر المكسورة. هالشي مانو عدل. دايما منسأل حالنا: هل عم نعمل الشي الصح؟ هل في طريقة أحسن لنعمل الشي لي عم نعملوا؟ ما بيكفي يكون المشروع إنساني، لازم يكون النظام لي عم نشتغل فيه إنساني. ما بيكفي نكون مؤمنيين بقيم ونحلم بمستقبل أفضل لكل الناس، لازم نتأكّد وبكل خطوة إنو شغلنا مالو تعباية فراغات وحلول مؤقتة.

منحب نهدي الرسمة للأفراد الاستثنائيين لي عملوا قبل الـ2011 في سوريا فعاليات وأنشطة مطالبة بحقوق الناس وكرامتهن.

تحيّة لذكرى الناس الطيبة لي غادرتنا وبعدها معنا.

ديالا برصلي، وعزّام مصطفى، وبندكت برامر.

نُفذّت الدراسة بدعم مالي من خلال برنامج الخدمة المدنية للسلام في ألمانيا التابع لوزارة التنمية والتعاون الاقتصادي الفيدرالية.

Bundesministerium für wirtschaftliche Zusammenarbeit und Entwicklung

Ziviler Friedensdienst
Civil Peace Service
We don't turn our backs on conflict.

شكر خاص

للمراكز التي استقبلتنا في بيروت، والبقاع، وطرابلس، وبرلين على حسن ضيافتهم وكرمهم وثقتهم بنا.

لمصوري الفوتوغراف على منحهم لنا الحق في استخدام أعمالهم الفنية في الدراسة:
نور كلزي، وحميد خطيب، وعلاء حسن، ومحمد بدرة، وأنطوان عينتابي.

لكل مشاركة ومشارك في الدراسة، من أعطانا وبسخاء قدرًا من الوقت والجهد والخبرة. نحن ممتنون للغاية لهذه الثقة.

لمحرّر اللغة العربيّة والذي كان لملاحظاته وجهده فائدة عظيمة.

إخلاء مسؤولية

الآراء الواردة في هذه الدراسة قد لا تُعبّر بالضرورة عن موقف أو رأي أو اتجاه سواءًا على مستوى مؤسسة «المنتدى المدني لخدمة السلام» في ألمانيا أو على مستوى فريق التحرير.

المعلومات القانونية

كريستوف بونغارد
المنتدى المدني لخدمة السلام
شارع كولنر برت 8
50825، كولون، ألمانيا
الموقع الالكتروني: www.forumZFD.de/en

فريق العمل

الكتّاب: عزّام مصطفى وبندكت برامر
محرر النص الإنكليزي: فريق دوكسستريم
لوحة الغلاف: ديالا برصلي
التصميم: إيمي شينيارة
استشارة فنية: أنطوان عينتابي
الترجمة للعربية: علاء حسن وساري شليويط
محرر اللغة العربية فضّل عدم ذكره اسمه
منسق المشروع: عزّام مصطفى

نُشر في نيسان، 2021.

100 قابل لإعادة الاستخدام

الملخص التنفيذي

- تقدم الدارسة نظرة عامة ومتكاملة حول عوامل النزاع والاستقرار وحاجات مشاريع «بناء السلام» في سوريا، وتسعى لصياغة فهم معمّق حول بنية وهيكلية «المجتمع المدني السوري»، حيث تركز الدراسة على العلاقة بين الشركاء المحليين والدوليين وذلك لدعم عملية تطوير استراتيجيات عمل مناسبة ومؤثرة في السياق السوري.

- على مستوى النتائج، إنّ العنف والدمار لا يرتبطان بمآلات الوضع العسكري الميداني فقط، بل يمكن ملاحظته في تاريخ انتهاكات حقوق الإنسان الطويل والمستمر حتى الآن في سوريا. في المحصلة، لا يمكن فصل عملية «بناء السلام» الاجتماعي بين عموم السوريين عن مسار القضايا السياسية والحقوقيّة والاقتصادية في البلاد.

- هناك حاجّة مُلحّة لفتح المجال العام للتفكير حول مسألة المحاسبة على المستوى المجتمعي، وذلك من منظور العدالة الانتقاليّة. وهذا ما سيقود إلى مهمة تُركّز على صياغة مفهوم سوري لمعنى السلام على المستويين الاجتماعي والسياسي.

- على مستوى المؤسسات المحليّة ثمة ضعف عام في قنوات التواصل والهياكل الإدارية وفي الكوادر القيادية. إذ أنّ هويّة بعض المؤسسات المدنية قد تقتصر على مجموعة أفراد بعينهم عوضًا عن كونها ممأسة وجماعية، على أنّ بعضًا من هذه المؤسسات ليست منعزلة عن التأثّر بالمشاكل الطائفيّة والمناطقيّة والطبقيّة التي تعاني منها البلاد.

- نلحظ أن هنالك تغيير على مستوى استراتيجيات المؤسسات العاملة من التطلعات نحو إحداث تغيير سياسي مباشر إلى السعي نحو التغيير على مستوى السياسات وخلق مساحة مشتركة بين عموم السوريين علي أرضية الاحتياجات المعيشية المشتركة من خلال دعم المجموعات الصغيرة المستقلة في داخل سوريا لتتعلم وتتواصل وتشبّك فيما بينها.

- نعتقد أنّ إيجاد مساحات تفاعلية وتشاركية للمجتمع المدني السوري سيوفر الإطار الضروري لنقاش الأدوار والمسؤوليات المطلوبة والتي ستعزز ولاية الجهات الفاعلة السوريّة واستقلاليتها. ونوصي بوضع معايير حسّاسّة للنزاع تدعم مشاركة المرأة على مستويات التخطيط الاستراتيجي، وتطوير معايير وسياسات وإجراءات داخلية على نحو حسّاس للنوع الاجتماعي.

- تركّز التوصيات على مسؤولية المؤسسات الدوليّة في اعتماد نماذج شراكة طويلة الأمد مع المؤسسات السوريّة، وأن تقدم الدعم اللازم لتطوير فرقهم وإمكانياتهم على المستويات المختلفة، تتجنب وضعهم في سياق خطر أو التخلي عنهم في الظروف القاسيّة خصوصًا كنتائج لتدخلات محدودة وقصيرة الأمد لا تأخذ بمعايير الاستدامة في إطار عملها الميداني.

- يعتبر مشروع المشاركة المدنية واحدًا من أكثر المشاريع الواعدة في سوريا وذلك بسبب التجربة العميقة والأدوات الإبداعية والمرونة التي يتميز بها، وهو ما يوجب استمرار دعمه ومساندته بكل الوسائل المتاحة. إنّ تعاونًا شفافًا ومبنيًا على قيم مشتركة هو الطريق الأنسب نحو المساهمة في تحقيق أهداف السلام الاجتماعي في الاستقرار والحياة الكريمة لجميع السوريين والسوريّات.

الفهرس

القسم الأوّل: الخلفية والأهداف 6

خلفية الدراسة المنهجيّة 6
كيف نستخدم الدراسة المنهجيّة 7
الأهداف العامة للدراسة المنهجية 8
في مسألة تعريف «المجتمع المدني السوري» 8

القسم الثاني: المنهجيّة 10

مراحل تنفيذ الدراسة 10
تصميم منهجيّة الدراسة 13
التحديات التي واجهتنا أثناء العمل 16

القسم الثالث: التحليل 18

السياسة و«المجتمع المدني السوري» – تاريخ موجز والمراحل البارزة 18
خريطة الجهات الفاعلة – منظور عين الطائر 25
التحليل الممنهج للنزاع- سوريا 27

القسم الرابع: النتائج الرئيسة والتوصيّات 46

النتائج الرئيسة من خريطة الجهات الفاعلة، والتحليل الممنهج للنزاع 46
لماذا قد يكون الدعم المستدام وطويل الأمد للمجتمع المدني السوري مهمًا؟ 50
نشر الوعي حول دور «المجتمع المدني السوري» وحاجاته 52
برنامج العمل الاستراتيجي للمنظمات الدولية غير الحكومية داخل سوريا وخارجها 55
بناء شراكات وتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني السوري وجهاته الفاعلة 56

الخاتمة 56

الملحق 57

القسم الأوّل: الخلفية والأهداف

1. الخلفية

- ها نحن ندخل العام العاشر من الصراع المسلح في سوريا الذي قُتل فيه مئات الآلاف وشُرد الملايين داخل البلاد وخارجها، تحطّمت فيه البنية التحتية للبلاد، وتعرّض المجتمع السوري لانقسامات حادّة. إذ أن سلسلة المظاهرات السلمية والتي تلتها انتفاضة شعبية -غير مسبوقة- في عام 2011، تحولت إلى صراع دموي تورطت فيه قوى إقليمية ودولية. على طول السنوات السابقة دفع الشعب السوري أبهظ الأثمان وواجه مستويات استثنائية من العنف وانتهاكات حقوق الإنسان، وارتكبت بحقّه جرائم حرب ضدّ الإنسانيّة، يُتهمُ بالقيام بها كل من الحكومة السورية، والمجموعات المسلّحة المعارضة لها، والعديد من المجموعات المتطرفة والإرهابية. وبما أن الحكومة وحلفائها استعادوا أجزاء واسعة من المناطق التي كانت خارجة عن السيطرة، باستثناء إدلب، وأجزاء من الجزيرة والبادية، ومناطق في شمالي حلب، يبدو -ظاهريًا- أن العنف تراجع في البلد، وانتقل أجزاء أخرى إلى مرحلة ما بعد النزاع.

- لكنّ الحرب على الناس تستمر بما فيها من قتل عشوائي وإعدامات بلا محاكمات، واعتقالات عشوائية وتعذيب، وتجويع متعمد وتدمير الممتلكات العامة والخاصة. أدّى ويؤدي كل هذا إلى دمار واسع النطاق، وأذى واضح في كل البلد. وبالإضافة للدمار، يُواجه الشعب السوري انتشارًا واسعًا للفقر وانعدام الأمن، يفاقمهما الفساد والمحسوبيات في السياسة والتجارة والمجتمع. لقد بنى النظام السوري منظومةً تعلم بشكل مثالي كيف تستغلّ لصالحها حاجات السوريين الإنسانية والتنموية والحاجة لإعادة الإعمار، سواءً أكانت هذه الحاجات داخل البلاد أو خارجها. في الحرب السورية هناك العديد من مستويات النزاع، والعديد من المخاطر الإنسانية حيث يعتبر الوضع معقدًا للغاية ويتطلب التركيز. إنّ المؤسسات الدوليّة مطالبة أنْ تعمل مع مؤسسات المجتمع المدني السوري وذلك لتطوير إدراك كاف لخطوط النزاع المختلفة على المستويات الاجتماعية والاثنية والدينية والطبقية والاختلافات الجغرافية بما فيها الديناميّات الداخلية بين الريف والمدينة والتي تساهم في تشكيل المجتمع في سوريا.

- من خلال أدوات منهجية وتحليليّة وانطلاقاً من أهميّة الشراكة مع مؤسسات محليّة، قرّر «المنتدى المدني لخدمة السلام في ألمانيا» تطوير معرفة أعمق لديناميات عمل «المجتمع المدني السوري» والجهات الفاعلة فيه. ولذلك دعمت المؤسسة هذه الدراسة بهدف خلق فهم أفضل لإمكانية الشراكة مع الجهات الفاعلة في المجتمع المدني (داخل وخارج سوريا)، خاصةً أولئك الذين يسعون لبنّاء السلام. تسعى المؤسسة إلى أن تجمع الناس من خلفيات مختلفة لنقاش تجاربهم وصياغة اقتراحات تسعى إلى تطوير عمل برامج بناء السلام.

- اعتمد جمع المعلومات الميدانية على جهود العديد من المشاركين والمشاركات من خلفيات متنوعة، وجرى اعتماد منظور يقرأ الوضع من الأسفل إلى الأعلى، ويبدأ بمشاركة الجهات الفاعلة من المجتمع المدني في تحديد سبل فهم آليات عمله بهدف بناء الثقة المتبادلة بين الفاعلين، وتطوير معرفة مشتركة وتأسيس تعاون مستدام. لا يّدعي الباحثان حيادية الدراسة، فتحليلهم للمعلومات وأسباب وعوامل النزاع شكل نقطة جدل أثناء النقاشات الطويلة. يدركان كذلك أنّ عمليتي جمع المعلومات والتحليل قد تضخّما الصراعات الفردية. ولذلك حرص الباحثان على اتباع مبدأ «عدم الأذية»[1] قدر الإمكان.

1- يحدد مبدأ "عدم الأذيّة" المعايير التي يجب اتباعها أثناء تنفيذ الأنشطة والبرامج الإنسانيّة تجنباً لإحداث ضرر من أي نوع كان. لمزيد من المعلومات يرجى زيارة الموقع التالي: https://bit.ly/3n4elf4

المنتدى المدني لخدمة السلام في ألمانيا

تدعم Forum Ziviler Friedensdienst e.V الأشخاص العاملين في المجتمع المدني والعالقين في مناطق النزاع بهدف مساعدتهم على بلوغ السلام. أسست عام 1996 من قبل مجموعات ناشطة في مجالات السلام وحقوق الإنسان كرد فعل على أزمة البلقان. منذ ذلك الوقت، تطمح المؤسسة للمساعدة في تجاوز الحرب والعنف. تعمل حاليًا مع مستشارين في مجال السلام في عشر بلدان حول العالم في ألمانيا وبلدان أوروبية والشرق الأوسط وجنوب شرق آسيا. لن يكون العمل المحترف ممكنًا في مناطق النزاع بلا تحضير مكثف. لذلك تقدم «أكاديمية تحويل الصراعات» تدريبًا تخصصيًا للعاملين في مجال بناء السلام. يقوم المنتدى بالترويج لسياسات السلام المدنية من خلال الحملات والضغط السياسي والعلاقات العامة. المنتدى معترف به كجزء من مجموعة الخدمة المدنية للسلام الألمانيّة، وكان أن وقع على مبادرة الشفافية للمجتمع المدني مع المؤسسة الدولية للشفافية في ألمانيا، ويقوم بتمويل نشاطاته عبر المنح العامة والخاصة، والتبرعات واشتراكات الأعضاء.

2. كيف نستخدم الدراسة المنهجيّة

يمكن استخدام هذه الدراسة والنصائح والتوصيات الناتجة عنها في سبيل بناء أساس متماسك للتواصل مع المجتمع المدني في سوريا. وعند الاطلاع عليها واستخدامها ستتضح صورة عامة للسياق الحالي في سوريا. وهي تهدف إلى المساعدة في اختيار وتطوير الأسئلة المناسبة، وتاليًا تدعم عملية فهم الوضع الحالي. وهي لا تتيح بالضرورة إمكانية العثور على الإجابات الصحيحة. لذلك تَجمع الدراسة البحثية بين تحليل عوامل مختلفة في الديناميات الحالية مثل ظروف النزاع الحساسّة، وامكانيات حل النزاع، والتطوير المجتمعي، والجوانب المؤسساتية، وحاجات بناء السلام، وفرص الوصول وتحديد الشركاء.

بناءً على نتائج البيانات، نُقدّم جدولًا زمنيًا لتطور الحراك المدني في سوريا، وطريقةً لفهم تموضع الجهات الفاعلة السورية، وما يعادل تقييمًا لوضع النزاع الحالي. وُضعت التوصيات لدعم فهم أعمق لديناميات الحرب السوريّة، ولتطوير استراتيجيات البرامج والمشاريع على الأمد الطويل. ومن خلال توصيات هذه الدراسة، نأمل أن يحصل القرّاء على أدوات تساعدهم في وضع استراتيجيات للبرامج الجديدة وتطوير البرامج الموجود. يمكن للتوصيّات أن تتطور أكثر عندما تخضع لنقاش مُعمّق مُدَعمة الجهود التي تطور النظرة النقدية الفردية للعاملين على الأرض. وهو ما يشمل المنظورَين القريب والبعيد. ونَأمل أنّ محاَولات زيادة المعرفة هذه سترفد عملية بناء منظمات المجتمع المدني حيث يُنصح بتحديث هذه النتائج من خلال النقاش المنتظم والتأمل في أي برنامج أو مبادرة، وستزيد قيمة أي نتائج عند السعي نحو إقامة علاقات شراكة استراتيجية مع مؤسسات في المجتمع المدني السوري.

إنّ هذه الدراسة المنهجية ونتائجها محصورة بمنظور بعض المجتمعات والفئات ورؤية المشاركين والمشاركات في لبنان وألمانيا. لهذا لا تغطي هذه الدراسة منظور مؤسسات المجتمع المدني في سوريا[2] والأردن والعراق وتركيا. ننصح بشدّة أنه في حال جرت دراسات ميدانية أخرى في نفس السياق، أن تُبذل الجهود لتشمل كافة الأماكن الجغرافية التي يعمل منها السوريون من أجل بناء صورة أكثر شموليةً للسياق السوري. يتوفر أيضًا في هذا التقرير نتائج البحث الميداني والتي تساعد في فهم أكثر تجانسًا للمواد المدروسة.[3]

3. الأهداف العامة للدراسة المنهجية

تتبع الدراسة مقاربَة تشاركيَّة لأجل فهم السياق العام للجهات الفاعلة في المجتمع المدني السوري في سوريا والشتات والديناميات التي تؤثر عليهم وفق الأهداف التالية:

2- تعذّر إجراء مقابلات سواءً مع باحثين أو أفراد أو مجموعات في سوريا وذلك بسبب إجراءات الأمن الخاصة بمؤسسة المنتدى المدني لخدمة السلام.

3- توجد قائمة بالمصادر الثانوية في الملحق.

أ. تقديم نظرة عامة متكاملة عن عوامل النزاع، ومقومات صناعة السلام، والجهود والاحتياجات الخاصة بالنزاع.
ب. تطوير فهم لبنى وتعقيدات المجتمع المدني السوري والجهات الفاعلة فيه عن طريق مشاركة أفكارهم وإمكانياتهم ووصلهم مع الجهات الفاعلة الدولية.
ج. تطوير توصيات مبنية على الدراسة الميدانية، لتغطي مستويي البرنامج والمشروع، وكذلك فهم العلاقة على مستوى الشراكة بين داعمي السلام الدوليين ومنظمات المجتمع المدني السورية.
د. إن جرت الأمور بشكل مثالي، ستقوم التوصيات بدعم النقاش حول إمكانيات تسمح بدعم الجهات الفاعلة المحلية والمجتمعات السورية. وذلك لتقوية وتعزيز الحساسية تجاه النزاع والتفاعل الاجتماعي داخل سوريا.

4. هداف محددة للدراسة المنهجية

أ. تحليل وجهات نظر متنوعة من ناشطين وناشطات وشركاء (من لبنان وبلدان الشتات) لتحديد الموارد والاحتياجات والحدود الخاصة بالمبادرات، وحالات النزاع والنشاط في مجال التفاعل الاجتماعي في سوريا وبلدان الجوار.
ب. تحليل الجهات الفاعلة والعلاقة المؤسساتية بينها، مع الأخذ بعين الاعتبار جهودها السابقة ونشاطاتها الحالية، وكذلك تطوير التوصيات من الجهات الفاعلة على الأرض.
ج. تحليل كيفية فهم الجهات الفاعلة في المجتمع المدني السوري لأدوارها ومسؤولياتها، وبالذات دور منظمات بناء السلام.
د. تطوير توصيات مبنية على تحليل المنظور المحلي لدعم نقاش بنّاء بين الجهات الفاعلة الدولية والمحلية، مع التركيز على بناء وتقوية نماذج الشراكة المختلفة للعمل من أجل السلام الاجتماعي في سوريا.
ه. ستساهم الدراسة في صناعة الرأي العام عبر تحدي النقاشات الجارية حاليًا بما يخص وضع الجهات الفاعلة في المجتمع المدني السوري والجهود الهادفة لبناء السلام وجهود الجهات الفاعلة والمجموعات السورية والشركاء العاملين على بناء السلم الاجتماعي.

5. في مسألة تعريف «المجتمع المدني السوري»

ينظر المؤلفان نحو المجتمع المدني السوري بوصفه جزءًا من المجتمع السوري بشكل عام، والحال أنّه، كان لا بد قبل البحث في دوره وقدرته على التأثير، أن نعرّف هذا الاصطلاح في السياق السوري. أظهرت قراءتنا الأوليّة للأدبيّات، وأيضًا بعض المقابلات التي أجريناها، أنّ النقاش ما زال يجري بين الجهات الفاعلة المختلفة بما يخص مسألة التعريف. يحدد التعريف الإطار العملي الذي يجب أن يعكس طموحات ورغبات وجهات النظر السوريّة. تصف ليلى العودات[4] هذه المعضلة بقولها: «.. كان هناك جسم أنشأ، لم يكن موجود في السابق، ولكنه ظهر وهو «مجتمع مدني» عملي ومرن ويستجيب لاحتياجات.. يمكن لنا تحديد إن كان مجتمع مدني حقيقي أو ليس مجتمع مدني حقيقي.. الأمر نسبي، لكن وبالرغم من ذلك، فهي بنية موجودة، ولها إيجابيتها، وضرورتها وضرورات استمرارها».[5]

بينما يشدّد مازن غريبة[6] على أن نكون موضوعيين في النظرة إلى سياق تطّور المجتمع المدني في سوريا والذي تتفاعل معه الجهات الدوليّة: «وُجد مجتمع مدني سوري بعد 2011، لكن لا يمكن تطبيق المعايير الخارجية في سوريا. ما كان في سوريا لم يكن ناضجًا بعد، لأنه ظهر في ظروف غير طبيعية أو متكافئة، لكنه موجود».[7] التعريف التالي يشكّل نظرة عامة للمستويات المتعددة ووجهات النظر التي قد تصف «المجتمع المدني السوري» مع اعتبار أنّ الاتفاق على تعريف محدد هو عملية مستمرة. بشكل عام، من أهم خصال «المجتمع المدني السوري» مقاربته لتأمين خدمات ضرورية للمجتمع وتحقيق الاستجابة

4- ليلى العودات ناشطة حقوقية ونسوية مختصة بحقوق الإنسان والقانون الدولي وهي مديرة قسم الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في الرابطة النسائية العالمية للسلام والحرية. للمزيد يرجى زيارة: https://bit.ly/3cz7yqr

5- بودكاست "أفكار": حوار عن المجتمع المدني السوري، فادي حليسو، أيلول 2018. بدءاً من الدقيقة الثانية، للمزيد: http://bit.ly/3oFVTsj

6- مازن غريبي باحث مقيم في وحدة دراسة النزاع والمجتمع المدني في قسم التنمية الدولية في جامعة لندن للاقتصاد والعلوم السياسية. للمزيد يرجى زيارة: http://bit.ly/36AjBjt

7- بودكاست "أفكار": حوار عن المجتمع المدني السوري، فادي حليسو، أيلول 2018. بدءًا من الدقيقة الرابعة، للمزيد: http://bit.ly/3oFVTsj

الإنسانية، حيث تعمل مؤسساته على المصلحة العامّة المحليّة، وهي لا تمتلك دافعًا ماديًا أو ربحيًا أو أجندات حكومية. يشرح الدكتور عزمي بشارة[8] أنّ تعريف المجتمع المدني «مرتبط بتطوير المواطنة كمفهوم، واقتصاد سوق منفصل عن تحكم الدولة، ومدى توافق المواطنين الأحرار على مصالحهم المشتركة، وليس على أساس خلفياتهم الإثنية أو الطائفية أو العشائرية».[9]

لا يزعم التعريف القادم أنه مشاركة علميّة في الحوار الجاري حاليًا نظريًا وعمليًا، بل إنّه يعكس رؤية المشاركين والمشاركات في ورشات العمل والمقابلات لما يجب على «المجتمع المدني السوري» أن يكون:

- إن اصطلاح «مجتمع مدني سوري» يشمل الناس أي أفرادًا، ومجموعات، وناشطين، وناشطات، ومؤسسات تعمل على مستوى محلي، في سوريا بشكل رسمي أو غير رسمي، أو في بلدان الجوار أو الشتات.
- يعمل هؤلاء الأفراد لمصلحة المواطنين والمواطنات والمجتمعات المحليّة، وينشطون خارج تأثير الحكومة أو قطاع الأعمال.
- لا يرتبطون بأي مجموعات متطرفة أو قمعية، أو بمن يرتبطون بهذه المجموعات عبر صلات اجتماعية أو علاقات تجارية، أو توظيفية أو دينية أو عائلية.
- يتضمن الأعيان كقادة المجتمع والمختصين كالصحفيين والمحامين والأكاديميين.
- ويتشكّل من المجموعات المسجلة وغير المسجلة لدى الحكومة السورية أو سلطات إدارية أو حكومية أخرى مثل مؤسسات المجتمع الأهلي، والمنظمات غير الحكومية، والمؤسسات الخيرية، والروابط والنقابات.
- وهو يعمل لأجل الرفاهية الجمعية والصالح العام ويؤمن بقيم حقوق الإنسان.
- إنّه أولئك الذين لا يريدون قمع واضطهاد أي مواطن أو مواطنة، وبغض النظر عن أية خلفية ومن أي نوع كانت.

8- باحث ومثقف عربي. يشغل حاليًا منصب مدير المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

9- محاضرة عن «المجتمع المدني في العالم العربي» للدكتور عزمي بشارة، ملتقى النهضة الشبابي الثاني، نيسان 2011. بدءًا من الدقيقة الثالثة عشر: https://bit.ly/3cxW9Hf

القسم الثاني: المنهجيّة

1. مراحل تنفيذ الدراسة

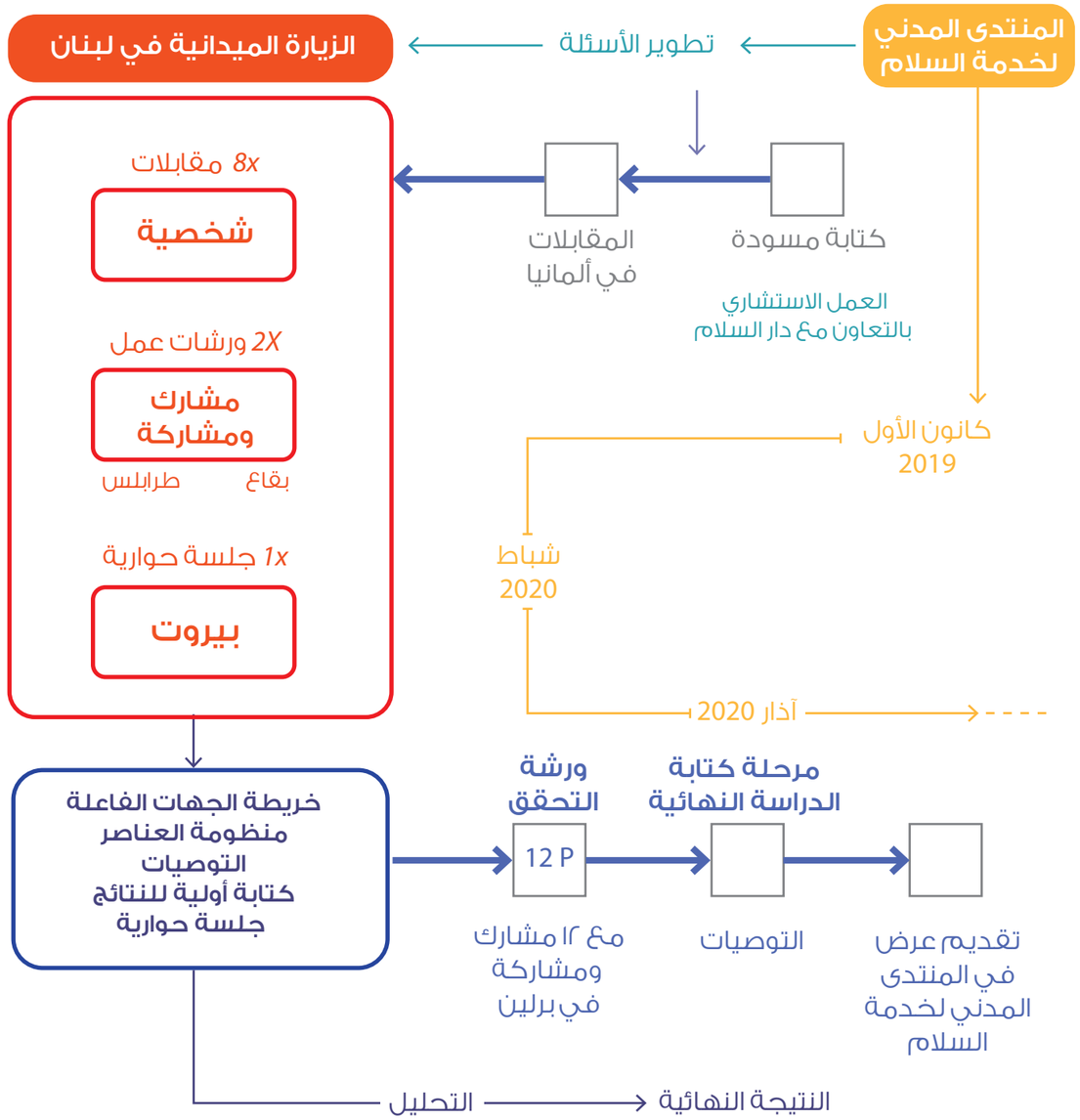

صُممت الدراسة لجمع المعلومات والبيانات من خلال المقابلات وورشات العمل والجلسات الحوارية، ثم تصنيف البيانات، وتحليلها للوصول إلى فهم أعمق لآليات عمل مؤسسات المجتمع المدني السوري، حيث نُفذّت عملية جمع البيانات بين تشرين الثاني 2019 وأيار 2020. يُظهر الشكل رقم. 1 نظرة عامة حول خطوات العمل حيث قُسمت المراحل إلى أربع أجزاء متتالية: مرحلة التحضير، يتبعها العمل الميداني، ثم مرحلة الكتابة الأولية والتحقق، فمرحلة الكَتابة النهائية.

i. مرحلة التحضير

طُورت منهجية الدراسة من خلال التعاون مع مؤسسة «دار السّلام House Of Peace»[10] وهي مؤسسة تهدف إلى تعزيز السلام الاجتماعي بين المجموعات السورية واللبنانية عبر تأمين مساحة وبناء قدرات ودعم مجموعات العاملين في المجال الإنساني والمجموعات المحلية، سعيًا نحو تطوير فهم جديد ومختلف لواقعهم المعيشي. تُلهم «دار السلام» المجتمعات المحليّة المشاركات والمشاركين في أنشطتها وبرامجها لاتخاذ إجراءات نحو تغيير إيجابي وتعزيز السلم الاجتماعي. قرر الباحثان العمل مع «دار السلام» بسبب خبرتهم المحلية المتخصصة في قضايا السلام المجتمعي، وشبكة علاقاتهم الواسعة، ومعرفتهم العميقة بالسياق السوري.

جرى التواصل مع ناشطين متنوعين ونُفذت الاستشارات التحضيرية والمقابلات الشخصية، التي بلغ عددها عشرًا، للتخطيط الأولي ولصياغة أسئلة بحثية مناسبة مثل أسئلة المقابلات وتحديد مواضيع النقاش في ورشات العمل، وأيضًا للمساعدة في اختيار الأدوات التحليلية الأنسب في العمل الميداني. ثم صِيْغَتِ الخطوط العامة للدراسة وأهدافها ونقاشها ومسارها بناءً على التوصيات التي ظهرت خلال عملية الاستشارة. في المحصلة كُتبت ورقة كنتيجة نهائية وتحضيرية تُغطي الجانب المفاهيمي، وكذلك خطة النشاطات الميدانية.

ii. مرحلة العمل الميداني

نُفذ العمل الميداني بعد الاستشارات التحضيرية عبر المقابلات وورش العمل والجلسات الحوارية والنقاشات. وذلك بغرض جمع المعلومات من الجهات الفاعلة حول العوامل المؤثرة، والاحتياجات، والموارد ومحدوديتها. أتاحت بنية ورشات العمل والمقابلات المجال للتفاعل والنقاش، وهو ما أدى في أغلب الأحيان إلى توسيع المدارك وملاحظة الاختلافات بين المشاركين والمشاركات.

إن سياق الأزمة السورية معقد ومتعدّد الطبقات، وقد صُممت الدراسة لتعكس هذا التعقيد. على مدى أربعة شهور بين كانون الأول/ديسمبر 2019 وآذار/مارس 2020 جُمعت البيانات الأولية باتباع أساليب بحثٍ نوعية. استفادت الدراسة من عشرين مقابلة فردية، وورشتي عمل في البقاع وطرابلس امتدت كل منهما لنصف يوم، إضافةً لجلستي نقاش مفتوح في كل من بيروت وبرلين.

يعترف الباحثان بوجود وجهات نظر متناقضة في الدراسة. ويجري توثيق هذه التناقضات والاختلافات من دون إطلاق أحكام، وذلك من أجل تبيان التنوع بين المشاركين والمشاركات. يعكس تنوع وجهات النظر مزيج الجهات الفاعلة المعقّد، ووجود أكثر من رؤية وفهم واستراتيجية في داخل أروقة «المجتمع المدني السوري».

أُجريت المقابلات وورش العمل باللغتين العربية والإنكليزية لمنح المشاركين بيئة مريحة للتعبير عن وجهات نظرهم وأفكارهم دون الاضطرار لاستخدام «لغة الداعم». أظهر استخدام اللغة المفضّلة تحكّم المشاركين في مساهماتهم الشخصيّة بالخطاب العام.

10- مؤسسة محليّة تعمل في لبنان ومختصة في بناء السلام الاجتماعي. للمزيد يرجى زيارة الموقع: http://bit.ly/3cA32Yz

نموذج عن الأسئلة[11]

1. دور المجتمع المدني في سوريا

- كيف لك أن تصف أو تعرّف المجتمع المدني في سوريا؟ ما هي أدواره ومسؤولياته؟
- ما هي التغييرات التي طرأت على العمل المدني في العقد الأخير؟

2. إمكانيات بناء السلام: عوامل معززة للعنف، محددات، واحتياجات، عوامل داعمة للاستقرار والتوازن

- ما هي احتياجات بناء السلام في الوقت الحالي وفي المستقبل؟
- من خلالك عملك الميداني ونشاطك في المجالات المختلفة ما هي الرؤية والتوصية التي تود نقلها للمؤسسات الدولية؟
- ما الذي تقدره في أنشطة وبرامج المجتمع المدني السوري في دول الجوار والشتات؟
- ما هي النزاعات والصراعات التي تلاحظها في عملك الميداني؟

3. الفاعلون والقيادة

- ما هو دور الهيئات الحكومة بمختلف أنواعها في العمل المدني؟
- من هم القيادة التي تلحظ قدرتهم على التأثير في مجتمعاتهم؟
- هل لك أن تسمي لنا الجمعيات والمبادرات المعنية ببرامج بناء السلام وتحسين العلاقات بين الناس في منطقتك؟ ما هي انشطتهم؟ وكيف تُقيمها؟

اتخذت ورشات العمل أشكالًا متنوعة وساهم فيها ناشطون وناشطات وطلّاب جامعات وأفراد ومجموعات متنوعة حيث نُفذت الورشات بدعم من الياس صدقني كميسّر رئيسي وبالتنسيق اللوجيستي مع مؤسسة «دار السلام». ناقش المشاركون أساليب الورشة التي تمت مراجعتها وتعديلها قبل وبعد الورشة. ولأجل المصداقية، طُلب من جميع المشاركين أن يعلقوا على مسار عملية البحث وينتقدوها وذلك للتأكد من دقة وعمق النتائج. جرى الحصول على موافقة المشاركين لاستخدام المعلومات التي شاركوها. وفي الحالات التي طلب فيها المشاركون عدم ذكر معلوماتهم، تعامل المؤلفان مع المعلومات على أنها مجهولة المصدر أو قاموا بإخفاء معلومات تعريفية. أراد الباحثان بناء الثقة مع المشاركات والمشاركين ومنح أولوية الأمان الشخصي لتجنب تعريضهم شخصيًا أو نشاطهم للخطر في سوريا وخارجها. كان من المشاركين في النشاطات المذكورة أفرادًا من جميع الأعمار وأشخاصًا في مواقع سلطة متنوعة بالإضافة لأولئك الذين تمارس عليهم السلطة، رجالًا ونساءً.

III. مرحلة الكتابة الأولية والتأكد

بعد الانتهاء من النقاشات وعملية جمع البيانات أُنجز مسودات الخط الزمني وخريطة الجهات الفاعلة وتحليل العوامل الممنهجة وذلك من أجل تصوير البيانات التي جمعت ولتحليل العلاقات فيما بينها. أجريت النقاشات وطُور التحليل بالشراكة والحوار مع ناشطين وناشطات ومؤسسات سورية. ولأنّ جمع المعلومات كان محصورًا بلبنان وألمانيا، جرى اعتماد عملية تثبت لصقل التحليل وللتأكد من تنوع مصادر المعلومات ومن أن النتائج خضعت للمراجعة حيث حرصنا على خلوها من أي انحيازات مسبقة. دفعتنا محدودية الوصول للسوريين في أماكن أخرى ولمزيد من الشفافية والمصداقية إلى القيام بورشة التثبّت في

11- لطفًا تجدون القائمة الكاملة للأسئلة التي استخدمت في العمل الميداني في الملحق.

برلين لتعكس مسودة نتائج البحث الميداني ولنسمع أراء بعضًا من أفراد ومؤسسات «المجتمع المدني السوري» العاملة من ألمانيا في مخرجات ونتائج ورشات العمل التي أقيمت في لبنان.

IV. مرحلة الكتابة

خلال هذه المرحلة، صيغت ورقة تقدّم الدراسة والنتائج والتوصيات، حيث حُصرت التوصيات في إطار إمكانية التنفيذ مع الأخذ بعين الاعتبار فُرص نجاح برامج بناء السلام والمشاريع الهادفة إلى العمل مع الجهات الفاعلة في «المجتمع المدني السوري».

2. تصميم منهجية الدراسة

صُممت الدراسة لتتضمن أربع خطوات متتالية بحيث تشكل أساسًا نستخدمه لاستخلاص نتائج وتوصيات العمل الميداني. بهذا نُقلت المعلومات التي جُمعت إلى خط زمني، لنفهم الأحداث والتطورات التي قادت إلى الوضع الحالي. تتضمن الخطوات القادمة وضع خريطة للجهات الفاعلة وتحليل النزاع الممنهج. وستحتوي الخريطتان نماذج ذهنية ونقاط قوة خاصّة بالخطوات الاستراتيجية القادمة. نعتبر النماذج الذهنية إضافات هامة للخريطة لأنها تصف الحوار الداخلي الذي يعبّر عن الموقف بدلالات لغوية يستخدمها الأفراد والمجموعات لتغذية المنظومة القائمة. رُسمت الخرائط عبر عملية تشاركية مع جهات فاعلة وأفراد استشاريين.

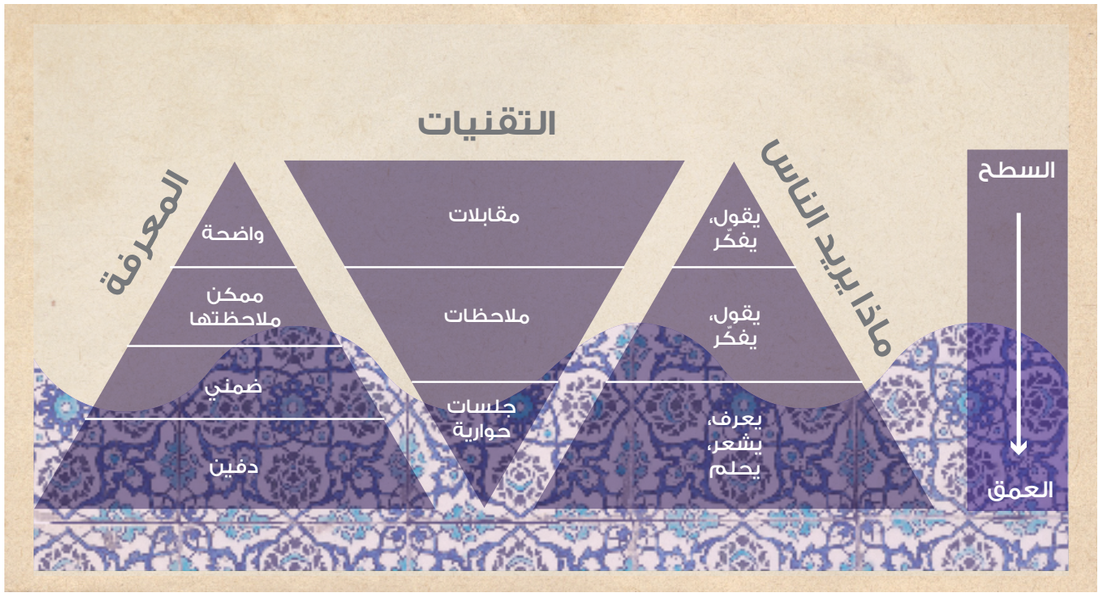

I. الجدول الزمني

يوفر الجدول الزمني تمثيلًا مصورًا للأحداث الضرورية لفهم التاريخ وتطور خطوط الصراع وتقاليد العمل المدني في سوريا. قرر المؤلفان التمييز بين الأحداث السياسية والأحداث المدنيّة في سوريا حيث شُكّل الجدول الزمني اعتمادًا على مصادر متنوعة:

- البحث على الإنترنت، مراجعات الأدبيات والتقارير (من مواقع وكتب ومقالات متنوعة).
- الزيارات الميدانية وإجراء مقابلات مع الاستشاريين.
- الراديو والتلفزيون، والبودكاست واليوتيوب والجرائد.

بناء على المصادر[12] المذكورة، يؤمن الجدول الزمني رؤية علْوية (من فوق) للتطور التاريخي للمجتمع المدني في سوريا. يبدأ الجدول الزمني عند جلاء الفرنسيين عام 1946 وحتى عام 2020 وظهور جائحة فيروس كورونا في سوريا.

II. خريطة الجهات الفاعلة-منظور عين الطائر

إن خريطة الجهات الفاعلة هي شرح بصري لشخصيات عامة مفتاحية ومؤسسات وأفراد يشكلون منظومة بمن فيهم المُتَأثرين بشكل مباشر بهذا النظام. وكذلك الذين يُؤثرون في النظام نفسه. يشمل تعريف الجهات الفاعلة المهمة في الدراسة أصحاب المصلحة من ذوي النفوذ والقادرون على التأثير والتغيير المجتمعي وتغيير مواضع القوة -إيجابيًا وسلبيًا- والذين يمثلون أشخاصًا مهمين في حالات السلم والنزاع. الجهات الفاعلة الأكثر أهمية هي الأشخاص والمجموعات الذين يمكنهم أن يقرروا أو يؤثروا في القرارات والآليات في السياق الذي تتم دراسته.

طُورت الخريطة الناتجة بعد النقاشات وبناءً على البيانات الميدانية ومن خلال المسح الممنهج للبيئة، والذي رَكّز على العلاقات والروابط بين العديد من الجهات الفاعلة حيث تدمج خريطة الجهات الفاعلة بين البيانات التالية:

- تصور السياق العام لفهم البيئة العامة مثل الجهات الفاعلة والمؤسسات والمبادرات الأكثر أهمية،
- تنظر في الصلات والعلاقات لتحديد من يجب أن يكون جزءً من الموضوع،
- بالإضافة لذلك، تكتشف الجهات الفاعلة الرئيسية في النظام وتُشخّص قوة العلاقات بين الجهات الفاعلة،
- تحدد الأنماط في المنظومة والفجوات التي تعاني منها،
- تساعد على فهم الدوافع والحاجات والطلبات والمواقف المعلنة ومصادر القوة والتأثير والمصالح العميقة للعديد من الأفراد والأحزاب والمجموعات المشاركة،
- وكذلك تساعد خريطة الجهات الفاعلة في تقييم حجم النشاطات والعلاقات وتحدد مواقع وجود حلفاء محتملين وقد تقترح إمكانيات ما للتدخل أو المشاركة.

تشمل المناطق في خريطة الجهات الفاعلة شمال سوريا أي اعزاز والباب وعفرين والمناطق الكرديّة والحسكة والقامشلي، محافظتي حلب وادلب، مدينة دمشق ومدينة ريف دمشق وجنوب سوريا أي محافظات درعا والقنيطرة والسويداء، ومحافظتي دير الزور والرقة، ومحافظتي حمص وحماه، ومنطقة الساحل.

يساعد تمرين خريطة الجهات الفاعلة وعلى المستوى النظري في تكوين فهم أولي حول العلاقات التي تربط الناس ومجتمعاتهم ببعضهم البعض. ويحدد العلاقات الضعيفة والقويّة بينها. كما تظهر احتمالات وجود شركاء محتملين، وقد تقترح نقاط التدخل في النظام الذي تتم دراسته. أيضًا، تساعد الخريطة في إيجاد طرق التدخل وكيفيتها.

III. مصفوفة العوامل الممنهجة

بعد الانتهاء من العمل الميداني جرى استخراج عوامل مُحدَدة وفقًا لثلاثة أنواع:

12- للمزيد يرجى الاطلاع على المحلق حيث يتوفر: توثيق أسئلة المقابلات، وورشات العمل وكذلك جدول القراءة الأدبية، وعدد من المواقع الإلكترونيّة.

- عوامل معززة للعنف
- عوامل موازنة للاستقرار
- نماذج ذهنية

تساعد هذه الأداة على فهم الديناميات التي يعمل ضمنها «المجتمع المدني السوري» كما سبق تعريفه وتحديد مجال نشاطه وهي تركّز على العوامل المؤثرة في النشاط المدني في سوريا، وفي دول الجوار، وفي الشتات. نُعرّف العامل بأنّه ديناميّة بدونها يتغيّر السياق أو يكون مختلف تمامًا. تعتبر النُظم الدينامية كنظم قادرة على توليد نفسها بنفسها، حيث جرى وضع خريطة توضّح تفاعلات هذه العوامل ضمن حلقات. كل حلقة تضم العوامل ذات الموضوع المشترك. تلعب هذه العوامل دورًا داخل المنظومة، حيث لكل منها صلات ببعضها بعضًا وهي تتكامل دون أن يكون هناك نقطة بداية أو نهاية. حيث لا يوجد أهميّة هرميّة لترتيب الأولويات. للتبسيط، وُضعت هذه الحلقات ضمن مصفوفة مبنية على البيانات وعلى نتائج المقابلات وورشات العمل وخريطة الجهات الفاعلة والجدول الزمني. إنّ تغيّر واحد من هذه العوامل، قد يحمل تغييرًا في حركة المنظومة، أي في إمّا تعزيز العنف أو مقاومته.

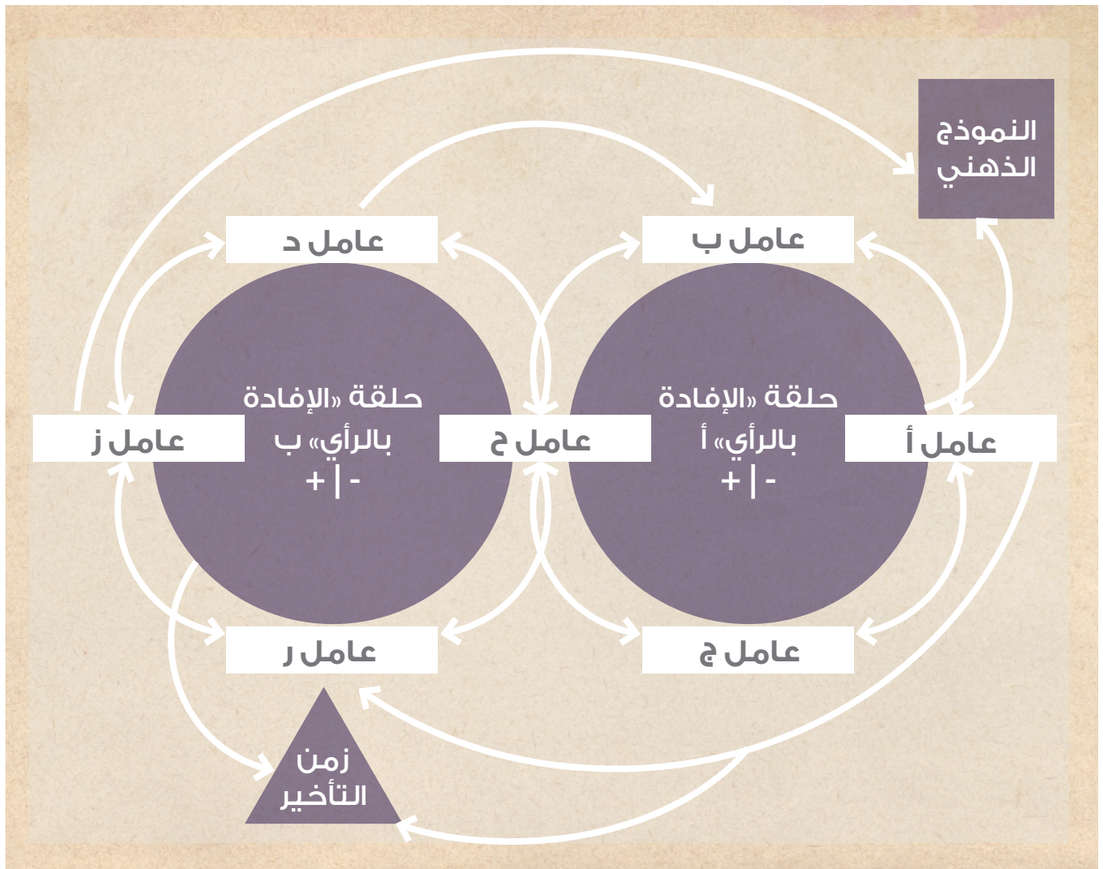

تحتوي هذه المصفوفة على ما يلي:

- عوامل معززة للعنف وهي مرتبطة بالمحددات والحاجات والصراعات والتهديدات والمخاطر.
- عوامل موازنة للاستقرار وهي مرتبطة بالفرص والموارد ونقاط القوة.
- العلاقات والديناميات أي كيف تتفاعل وتتأثر بعضها ببعض.
- الجهات الفاعلة والنفوذ والسلطة والعلاقات وشبكات العلاقات وهنا ترتبط مع خريطة الجهات الفاعلة.
- التأخيرات في المنظومة أو الديناميات التي يؤثر فيها أحد العوامل على غيره بسبب اعتمادية زمنية.
- النماذج الذهنية أي تصوير الافتراضات الضمنية والمنطق ووجهات النظر والصور والقصص التي تؤثر على القرارات والإجراءات والتي تسبب ارتباط عاملًا ما بعاملٍ آخر.

ترتبط مصفوفة العوامل بنتائج المقابلات وورشات العمل، إذ تتضمن العينة المختارة أسئلةً شخصيّة تنم عن تجارب ذاتيّة أو موضوعيّة حيث حرصنا على إدراج المستويين السياسي والاجتماعي في عملية تحضير أسئلة ورشات العمل والجلسات الحواريّة. كذلك شملت التوصيات كل من اقتباسات مباشرة ونقد وجهه المشاركون والمشاركات لمنهجية العمل. بناءً على البيانات، تشتمل مصفوفة العوامل على مستويات مختلفة من المنظومة وبنيتها وتحتوي أيضًا على وجهات النظر والأبعاد النفسية. علمًا أنّ هذه العوامل تتغيّر باختلاف عوامل مرتبطة بالثقافة والاجتماع والاقتصاد والسياسة والدولة والسِيَر الذاتيّة والبيئة والقيم والعادات

IV. خريطة المنظومة – خريطة تحليل النزاع

كخطوة أخيرة، حُولت مصفوفة العوامل إلى منظومة تحليل النزاع وذلك لفهم الديناميّات والروابط وطبيعة العلاقات فيما بينها. تكشف منظومة تحليل النزاع أهمية النفوذ وتضعها في سياق فهم بيئة العمل للمؤسسات الدوليّة التي تخطط للعمل في سوريا.

وُضعت منظومة تحليل النزاع ضمن حلقات ما سنطلق عليه: حلقات «الإفادة بالرأي» والتي يمكن فهمها كأنماط تتألف من سلَسلة من الروابط الطبيعية بين عامل وآخر. تميل العوامل في «نمط التعزيز» إلى البناء على بعضها بعضًا، حيث يساهم كل منها بدور محدد في المنظومة، أمّا العوامل في «نمط التوازن»، فهي تميل إلى مقاومة ديناميّات «نمط التدعيم»، أي أنّها تحاول أن تعيد المنظومة إلى حالة الاستقرار والتوازن. تتكون كل منظومة من عوامل ملموسة تسعى إلى المحافظة على تجانسها. يجب ألا نكتفي بتحليل العوامل في منظومة محددة فقط، بل أن نُحلّل بنية العلاقة فيما بينها: كيف ترتبط ببعضها من جهة؟ وكيف تؤثّر من جهة أخرى؟ أخيرًا، من أساسيّات التحليل المنهجي في مشاريع بناء السلام أنّ الأسباب والنتائج لا ترتبط دائماً بشكل منطقي ومباشر، وأنّ العلاقات بين الأسباب والنتائج ليست مفهومة وواضحة دون تدقيق معمّق في خلفياتها.

3. التحديات التي واجهتنا أثناء العمل

حصل تصعيد في الصراع المسلح في بعض مناطق سوريا أثناء مرحلتي التخطيط والعمل الميداني في شباط 2020. هذا التصعيد وما نتج عنه من تهجير قسري وتشريد للسكان نتيجة للحملة العسكريّة الحكوميّة في ادلب، قد يكون له أثره على عملية جمع البيانات. تنحصر مهمة الدراسة في ألمانيا وفي لبنان حيث لم تجرِ أي زيارات إلى سوريا. يغطي منظور الدراسة حصرًا النظرة الخارجية للوضع على الأرض. ولفهم أعمق ومنظور منهجي للسيَاق، يُنصح بتوسيع نطاق التقييم ليشمل العراق وتركيا والأردن، وإجراء مقابلات مع جهات فاعلة داخل سوريا. منحت الزيارة الميدانية في لبنان فرصة ثمينة لمقابلة مصادر ذات علاقات قوية ومعرفة واسعة بالمجتمع المدني داخل سوريا في مناطق مختلفة، بعض هؤلاء يعملون بشكل مباشر في سوريا.

تنحصر الدراسة في تقديم وجهات نظر معينة تخص التفاعل في «المجتمع المدني السوري» حيث أثّر انحصار الوصول في مسار عمليّة جمع البيانات إذ لم يتمكن المؤلفان من مقابلة مجموعات معينة مثل الجهات الفاعلة الموالية أو الجهات التي تتبع إجراءات تمويلية مختلفة. يجب ملاحظة أنّ الدراسة تغطي نظرة عامّة للسياق السوري وكذلك على المستوى المحلي، حيث تتضمن مناطق سيطرة الحكومة السورية الحاليّة فقط. يُنصح أن تستخدم الدراسة (بشكل خاص خريطة الجهات الفاعلة والتحليل الممنهج للنزاع والتوصيات) للوصول إلى جهات فاعلة متنوعة للتأكد من النتائج ونقاشها. يمكن أن يكون هذا مدخلًا لجهود الهيكلة ولبناء الثقة بين الفاعلين في هذا الشأن، ولطرح أسئلة إشكاليّة وصعبة.

أجري العمل الميداني في لبنان بين 9 و23 شباط/فبراير 2020، ونُفذت عملية جمع البيانات أثناء الحراك الشعبي اللبناني والأزمة الاقتصادية وأثناء المراحل الأولى لظهور حالات كوفيد-19. ولأجل الشفافية بما يخص البيانات المجموعة، ينبغي إدراك أنّ الروايات والمقابلات وورشات العمل التي أجريت وقعت تحت تأثير الديناميات اللبنانية السياسية والاقتصادية والاجتماعية. كان واضحًا أن النقاشات مع مؤسسات «المجتمع المدني السوري» والمصادر من خلفية سورية قد تأثرت بالوضع اللبناني الصعب داخليًا. حيث واجهنا العديد من التحديّات كالوضع الأمني وحريّة التنقل التي أثّرت سواءًا على المشاركين والمشاركات أو بالنسبة للمؤسسات التي زرناها.

القسم الثالث: التحليل

1. السياسة و«المجتمع المدني السوري» - تاريخ موجز والمراحل البارزة:

إعتمد المؤلفان تاريخ الجلاء الفرنسي عن سوريا 1946 بداية لتطوير النقاش حول حركة المجتمع المدني في البلد، ولذلك اختير خمسة عشر حدثًا سياسيًا وما يناظرها على المستوى الحركة المدنية لفهم العلاقة بينهما وكيف أثرت وتأثرت ببعضهما بعضًا. نهدف من ذلك أن نضع الأساس النظري للعمل الميداني الذي تبعه، وأن نبني خلفية تاريخية نسعى من خلالها إلى فهم كيف تشكّل «المجتمع المدني السوري»، وما هو مسار تطوره حتى لحظتنا الراهنة. الجدير بالذكر أننا لم نحاول تقديم جدول بياني زمني شامل، وإنما نطرح أفكارًا لتساعدنا في عمليّة النقاش. على مرّ السنين، ثمة صراع مفتوح ومشتبك بين الجهات الفاعلة في المجتمع المدني والقوى السياسية والعسكرية السوريّة، إذ يُعتبر ضعف الاستقرار السياسي وهياكل الدولة الهشّة والتآكل المستمر للمساحات المتاحة للنشاط هي من العوامل الرئيسة في تناقص فرص تنمية المجتمع المدني، وتاليًا مأسسته في سوريا.

إننا نعتقد أنه من الضروري تقدير نقطة بداية ما يمكن تسميته «التعبئة الشعبية» والتي من الممكن اعتبارها جوهر المشاركة المدنية السوريّة في الوقت الحالي. تزامنًا مع الغزو الأميركي للعراق وبين عامي 2003 و2004، كان أن شهدت ثلاث مناطق مختلفة - وهي داريا والقامشلي وحلب، حالة تعبير سياسي علني. في 12 آذار 2004، جرت مباراة في كرة القدم في القامشلي بين فريقين ينسب أحدهما للكرد والآخر لقبائل عربية.[13] تبادل مشجعو الفريقين هتافات سياسيّة بين تأييد واستنكار للحرب على العراق، البلد المجاور.[14] سرعان ما تحول الموقف إلى صدام مباشر بين بعض المجموعات الكردية والقوى الأمنية والعسكرية السوريّة.[15] خلال الأيام الستة التالية سينظم الكرد احتجاجات متظاهرين علنًا ومطالبين بحقوقهم المدنية. أيضًا وفي آذار 2003، دَعت «مجموعة شباب داريا» إلى سلسلة من النشاطات مثل تنظيف الأماكن العامة[16] ومحاربة الرشوة والفساد، كما أنّها خرجت في مظاهرة صامتة[17] لتعبّر عن تضامنها مع الشعب العراقي ضد الغزو الأميركي. أما في 25 شباط 2004، فقد شارك ما يقترب من 300 طالب وطالبة في جامعة حلب في «اعتصام الهندسات» ضد القانون رقم 6 والذي حرم خريجي كليات الهندسة الحق في التوظيف.[18]

وضعت التحركات الشعبية الثلاثة بنك أهداف محلي الطابع كتأمين ظروف معيشية أفضل (مثل التوظيف ومحاربة الرشوة والفساد واسترداد الحقوق المدنية وتوسيع نطاقها)، وفي نفس الوقت تأثرت هذه الفعاليات بالأحداث الإقليمية الكبرى في المنطقة. يمكن ملاحظة نقص في التواصل المباشر والتنسيق بين هذه المجموعات والحملات التي نظمتها. ويبدو أنها كانت على مسافة من أحزاب المعارضة السياسية السوريّة التقليدية ومداراتها. ففي القامشلي، قادت أحزاب سياسية كُردية الصراع، بينما نُظمت الاحتجاجات في مناطق أخرى من قبل أفراد. إن الانقسامات الايديولوجية والاجتماعية في داخل المجتمع السوري لها تاريخها حيث نلحظ أن جملة الآراء المختلفة وحتى المتناقضة بما يخص الغزو الأمريكي للعراق بين العرب والأكراد يقدم صورة عن الواقع المعاصر.

13- يوثق المقطع المصور بعضًا من أحداث ذاك اليوم في القامشلي، شمال شرق الجزيرة في سوريا، آذار، 2004: https://bit.ly/3aukviv

14- علّقت العديد من الصحف والمنظمات وأحزاب المعارضة حول الحدث على سبيل المثال راجع: https://bit.ly/2MRNMLQ

15- جُرح المئات وقُتل ما لا يقل عن ستة أشخاص وجرح المئات بنيران قوى مكافحة الشغب السوريّة. المصدر السابق.

16- يوثق المقطع المصور احدى حملات مجموعة شباب درايّا، درايّا ريف دمشق، ٢٠٠٣: https://bit.ly/3p5mYoM

17- يخبر هيثم الحموي منظمة آمنستي الدوليّة عن هذه المظاهرة: https://bit.ly/2MOAfF9
للمزيد، هنا مدونة تروي مسار تطور مجموعة شباب درايّا: http://bit.ly/2YJifyB
مقطع مصور يوثق المظاهرة الصامتة: https://bit.ly/3tHRd9a

18- نشرت لجنة الدفاع عن الحريّات الطلابية والطلاب المفصولين تقريراً يوثّق ما جرى في ذلك اليوم، للمزيد: https://bit.ly/٣cCi٣Jr

يروي تاريخ هذه الأحداث قصصًا بطولية فردية لناشطين وناشطات وطلّاب وأشخاص دفعوا ثمنًا باهظًا لمشاركتهم على الأرض في حركة النشاط المدنية السوريّة.[19] ومع مطلع سنة 2012، أجبر المجموعات الناشطة على الخروج من البلد واستئناف أعمالهم في البلدان المجاورة. وللمفارقة، كانت تلك هي فرصة السوريون الأولى لمأسسة العمل المدني، بعد أن عانى من حصار خانق وقمع شديد. لم تتوفر لـ«المجتمع المدني السوري» الفرصة في النمو الطبيعي والعضوي، وإنما كان مطالبًا على الدوام بالتكيّف مع الظروف القاسية والخطيرة.

19- يحيى شربجي من داريا ومشعل تمّو من القامشلي ومحمد عرب من حلب ورزان زيتونة من دمشق، شاركوا جميعهم بالنشاطات الآنفة الذكر. لاحقا، وفي عام 2011، لعب كلّ منهم دورًا مهمًا في انتفاضة 2011 ضد الحكومة السورية. نتيجة لذلك، تمّ استهدافهم بشكل ممنهج ومأساوي. عُذّب يحيى حتى الموت في السجون السوريّة واغتيل مشعل تمو. أما محمد فهو الآن معتقل سياسي وخُطفت رزان زيتونة من دوما. للمزيد، يرجى الاطلاع في «الجمهوريّة نت»، نيسان 2018: http://bit.ly/3rn7lur

الجدول الزمني

الجدول السياسي

الجدول المدني

1946

جلاء القوات الفرنسية عن سوريا[20]

اعتمد العمل المدني بشكل كبير على منظمات أسرية. أسست العائلات الغنية والكبيرة جمعيات «لتقديم الدعم للأفراد الأفقر في العائلة[21]

1958-1961

وضعت مصر برئاسة جمال عبد الناصر حَلْ كل الأحزاب السياسية السورية كشرط لتشكيل الجمهورية العربية المتحدة بين سوريا ومصر[22]

شرع القانون «رقم 93» بما يخص منظمات العمل الطوعي والمنظمات غير الحكومية، الرقابة على أي منظمة مسجلة وإلزامها بالحصول على موافقات أمنية[23]

2000

«ورث» بشار الأسد الرئاسة في سوريا بعد موت أبي[24]

بيان الـ99، [25] وتلاها الفترة المعروفة باسم «ربيع دمشق» بتأسيس منتديات الحوار السياسي مثل لجنة إحياء المجتمع المدني و أصدقاء المجتمع المدني. طالبت هذه المنتديات «بالإصلاح السياسي ورفع حالة الطوارئ». تسجيل ظهور المفهوم السوري للمجتمع المدني. حظرت الحكومة السورية منتديات الحوار واعتقلت قادتها «وأصبح مصطلح المجتمع المدني وصفًا للإشارة إلى معارضي النظام. استخدم من قبل الوكالات الرسمية كمرادف لمصطلح المعارضة[26]

20- سوريا، شريط زمني، هيئة الإذاعة البريطانية، للمزيد: http://bbc.in/2YHi8U8

21- «مثّلت السنوات التي تلت الاستقلال، وفي الخمسينات تحديدًا، العصر الذهبي للجمعيّات الخيريّة حيث تضاعف عددها بين سنتين 1952 و1954 حوالي ثلاث مرّات من 73 جمعيّة إلى 203 جمعيّة». للمزيد يرجى الاطلاع: http://bit.ly/2YMCQSt

22- المصدر السابق.

23- الإطار القانوني السوري، قانون الجمعيات، للمزيد يرجى الاطلاع: https://bit.ly/2LmEgAc

24- سوريا، شريط زمني، هيئة الإذاعة البريطانية، للمزيد: http://bbc.in/2YHi8U8

25- نص بيان الـ99، أعاد نشره الدكتور حسّان عبّاس على صفحته على فيسبوك، لقراءة البيان: http://bit.ly/3jkoP7W

26- ربيع دمشق، مركز مالكوم كير-كارينغي للشرق الأوسط، للمزيد: https://bit.ly/2YJTgLt

1963

تولى حزب البعث السلطة وفرض قانون الطوارئ رقم 2، آذار 1963.[27]

تأسيس منظمات غير حكومية بإشراف حكومي برعاية أسماء الأس[31]

1972

تشكيل الجبهة الوطنية والمؤسسات التابعة لها بإشراف حافظ الأسد[28]

حُظرت كل المؤسسات الحكومية غير المنتسبة وطلب منها الاندماج في الهيكل التنظيمي الجديد بقيادة حزب البعث[29]

1979-1982

مجزرة حماة[30]

2001

الحرب الأميركية على العراق.[32]

2003

حركة «مجموعة شباب داريّا»[33]

2004

«اعتصام الهندسات» في جامعة حلب[34]

انتفاضة القامشلي: تظاهر السوريون الكرد في احتجاجات شعبية كبيرة مطالبين بحقوقهم المدنية[35]

27- سوريا، شريط زمني، هيئة الإذاعة البريطانية، للمزيد: http://bbc.in/2YHi8U8

28- ميثاق الجبهة الوطنية التقدميّة، للمزيد: http://bit.ly/3cQTTLA

29- المصدر السابق.

30- سوريا، شريط زمني، هيئة الإذاعة البريطانية، للمزيد: http://bbc.in/2YHi8U8

31- «الأمانة السوريّة من الوجه المدني إلى البزّة العسكريّة»، كرم منصور، الجمهوريّة نت، للمزيد: http://bit.ly/3cOfiVs

32- هيئة الإذاعة البريطانية، حرب العراق، للمزيد: http://bbc.in/3cXXaZE

33- «قلب داريّا ونعم الدار داريّا»، عبيدة عامر، الجزيرة نت، للمزيد: https://bit.ly/39O2fBL

34- لجنة الدفاع عن الحريّات الطلابيّة والطلاب المفصولين، للمزيد: https://bit.ly/39O43L3

35- مركز توثيق انتهاكات شمال سوريا، تقرير وشهادات، للمزيد: http://bit.ly/2LkJix9

©forumZFD

2011

أشعلت الاحتجاجات السلمية ضد الحكومة السورية شرارة الثورة السورية[36]

تأسيس أول مجلس محلي في مدينة الزبداني ليصبح نموذجًا للإدارة الذاتية في المناطق الخارجة عن سيطرة الحكومة[37]

2012

أصدرت الحكومة السورية المرسوم «رقم 63» عن قانون مكافحة الإرهاب الذي يسمح بتجميد أصول وممتلكات من تعتبرهم خصومها،[38] والمرسوم «رقم 66» الذي يسمح بمصادرة الممتلكات وإعادة إعمارها دون تعويض مناسب أو تأمين سكن بديل.

2013

الهجوم الكيماوي على الغوطة الشرقيّة[42]

2014

أعلنت داعش تأسيس «الدولة الإسلامية في العراق والشام[43]

2015

التدخل الروسي في سوريا لمساندة الحكومة السورية.[44]

2016

استعادت قوات النظام مدينة حلب من المجموعات المسلحة المتمردة[39]

تأسيس غرفة دعم المجتمع المدني للمشاركة في محادثات جنيف للسلام كطرف ثالث.[40]

2018

بدأت تركيا عملية غصن الزيتون ضد القوات الكردية في عفرين[41]

2019

تأسيس اللجنة الدستورية السورية بصفته مجلس تأسيسي بتسهيل من الأمم المتحدة «بهدف التسوية بين الحكومة السورية والمعارضة عن طريق إصلاح الدستور أو وضع دستور جديد»

2020

تابعت الحكومة السورية وحلفاؤها الهجوم على إدلب وتسبب ذلك بموجة جديدة من اللاجئين من الداخل. استدعت المعارك المحتدمة مع المتمردين المدعومين من تركيا والهجمات ضد الجيش التركي ردًا سريعًا من تركيا. تم التوصل لاتفاق بين بوتين وأردوغان لوقف إطلاق النار في محاولة لتهدئة التوتر.

تشهد سوريا بداية جائحة الكورونا.[45]

36- وكالة رويترز، للمزيد يرجى الاطلاع: http://reut.rs/3pQFl1Y

37- سامي الكيّال، الأوراق التأسيسية لفكرة المجالس المحليّة، 2011، للمزيد: http://bit.ly/39PzOTU

38- هيومان رايتس ووتش، قانون الملكية الجديد في سوريا، 2012، للمزيد يرجى الاطلاع: http://bit.ly/2LoiCLY

39- المصدر السابق.

40- المركز السوري للعدالة والمساءلة، إعادة إحياء مشاركة المجتمع المدني في جنيف، للمزيد: http://bit.ly/3atXPz2

41- هيئة الإذاعة البريطانية، سوريا: خط بياني زمني، للمزيد: http://bbc.in/2YHi8U8

42- المصدر السابق.

43- المصدر السابق.

44- المصدر السابق.

45- المصدر السابق.

2. خريطة الجهات الفاعلة-منظور عين الطائر

طُورت خريطة الجهات الفاعلة من خلال مقابلات وورشات عمل في لبنان وألمانيا. تُظهر الخريطة بعضًا من الجهات الفاعلة المؤثرة في «المجتمع المدني السوري». ينصح الباحثان بتحديث الخريطة بشكل منتظم أو عند وقوع أحداث مفصلية.

تم تحديد الجهات الفاعلة الرئيسة المذكورة أدناه. هذه ليست قائمة مفصلة بكل الجهات الفاعلة المهمة، وإنما تعطي نظرة عامة عن أهم المجموعات والمجتمعات المشاركة. أدت عملية التعرّف إلى الجهات الفاعلة إلى نقاش مثير للاهتمام بين المشاركين والمشاركات. سنتطرق لهذا النقاش بشكل موسع في النتائج الرئيسة في هذا القسم.

© forumZFD

الجهات الفاعلة المؤيدة للنظام:

الجهات الفاعلة المؤيدة (المسلحة وغير المسلحة):

- الجهات السياسية: بشار الأسد (نظام الأسد) وحزب البعث ومؤسسات الدولة السورية (مثل الوزارات والهيئات التنفيذية).
- المجتمع المدني: منظمات غير حكومية بإشراف حكومي (مثل الأمانة السورية للتنمية، مسار، شباب، روافد).
- أمراء الحرب وضباط الجيش السابقين.
- الأمن: الجيش العربي السوري والجهاز الأمني (مثال قيادة الأمن السياسي ومخابرات القوة الجوية) والحرس الثوري الإيراني وحزب الله وقوّات الدفاع الوطني.
- الداعمون: روسيا وإيران والصين وإندونيسيا والهند وبيلاروسيا والبرازيل ورجال أعمال محليين (مقربين من النظام مثل سامر فوز ونادر قلعي ومازن ترزي) وعائلة الأسد.

الجهات الفاعلة المعارضة (المسلحة وغير المسلحة):

- مجموعات المعارضة المسلحة مثل الجيش الوطني بدعم من تركيا وأحرار الشام وجيش الإسلام.
- الجيش السوري الحر والائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية والحكومة السورية المؤقتة.
- مقاتلون معارضون مدعومون من تركيا.

منظمات إرهابيّة وحركات جهادية:

- منظمات إرهابية مثل «هيئة تحرير الشام» ومجموعات جهادية أخرى مثل تنظيم «حرّاس الدين».

الجهات الفاعلة من المجتمع المدني السوري[46]:

- المجتمع المدني في سوريا: القيادات النسائية والمنظمات النسوية والجمعيات الخيرية والثقافية والمنتديات (منتدى سكينة، والنادي العربي، والمنتدى الاجتماعي، وجمعية صدى للموسيقا، ومنتدى كوكب اللاعنف، وناشطون محليون، ومنظمات حقوق الإنسان، ووحدات الإدارة المحلية، ومبادرات شبابية، وقيادات مجتمعية (زعماء العشائر والشخصيات الدينية والبارزة)، ومنظمات غير حكومية محلية (مسجلة محليًا)، وجمعيات محلية).
- المجتمع المدني خارج سوريا: في الشتات (منظمات غير حكومية وجمعيات وناشطين) في غازي عينتاب وبيروت وعمان وأربيل.

الجهات الكردية الفاعلة في سوريا:

- وحدات حماية الشعب الكردية
- قوات سوريا الديمقراطية
- الجمعيات الكردية في روجافا

الجهات الفاعلة التركية في سوريا:

- الدولة التركية والجيش التركي
- منظمات غير حكومية تركية

الجهات الفاعلة الدولية:

- الإغاثة والتنمية: وكالات الأمم المتحدة (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية) ومبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى سوريا
- جهات سياسية: الاتحاد الأوروبي وأميركا والخليج العربي ومجموعة أصدقاء سوريا
- جهات مانحة دولية
- منظمات غير حكومية دولية
- منظمات غير حكومية دولية (مسجلة في سوريا).

تلقي النقاط التالية الضوء على أهم المخرجات لعملية تحديد الجهات الفاعلة:

- إن السياق الجغرافي والوضع المحلي معقدان للغاية، ويلعبان دورًا رئيسًا في السياق السوري. لكل منطقة ميزاتها الخاص في مجال التنسيق وتقييداتها الخاصة المفروضة على الجهات الفاعلة في المجال المدني.

46- للمزيد تجد هنا مسح للجهات الفاعلة نفذه مؤسسة إيمباكت: https://bit.ly/3cW4tRj

- هناك أربع مراكز رئيسة للمجتمع المدني السوري في البلدان المجاورة (غازي عينتاب في تركيا، وأربيل في شمال شرق العراق، وبيروت في لبنان، وعمان في الأردن) ولدى منظمات المجتمع المدني السوري فيها وصول إلى الداخل السوري.
- تختلف هذه المراكز من حيث تأثيرها وخلفيتها التاريخية والجماعات والمناطق التي تستهدفها ونطاق العمل.
- يعمل كل مركز تبعًا لظروفه السياسية والاقتصادية حيث تلعب الأطر السياسية لدول الجوار دورًا كبيرًا في حرية التنقل والتشريع وتسجيل «المنظمات في المنفى» وأيضًا في تغيّر حجم التدخلات العابرة للحدود منذ ما بعد الـ 2011.
- هناك فرق كبير بين السوريين خارج سوريا وداخلها وذلك بسبب الاختلافات الجغرافية والفرص على مستوى المعرفة والإمكانات الفنية. إن المبادرات التي أطلقت في دول الجوار قادرة على تطوير مناهج وأدوات متقدمة في مناطق تدخلها.
- التنسيق والتعاون بين المراكز محدود ومقيد كما هو الحال مع مؤسسات المجتمع المدني في الشتات في ألمانيا وأوروبا.
- يُستخدم المجتمع الدولي هذه المراكز كمنافذ للوصول إلى الداخل السوري. وهناك سلطات مختلفة على الأرض تسجل المنظمات الدولية وتديرها (المنظمات المسجلة على الأرض داخل سوريا). تفرض هذه السلطات على المنظمات التنسيق الدقيق معها بشأن التمويل الذي تحصل عليه.
- يتغير أداء المجتمع المدني وديناميّاته بشكل كبير حسب مناطق السيطرة والجهات التي تديرها.
- تلعب الجهات الفاعلة الإقليمية والدولية دورًا رئيسًا في السياق السوري.
- بغض النظر عن الموقع، إن دور المنظمات المحلية محدود وتعاني ضعف الأداء ونقص التمويل.
- تغيرت العلاقات بين المجتمعات والجهات الفاعلة قبل وبعد عام 2011، حيث ازداد التأثير السياسي الإقليمي على المجتمعات المحلية مباشرة.
- تعتبر «الإدارة عن بعد» عامل رئيسي في العلاقة بين الأفراد العاملين في مؤسسات المجتمع المدني داخل وخارج سوريا.

3. التحليل الممنهج للنزاع- سوريا

نلقي الضوء هنا على روايات وسرديات من داخل أروقة «المجتمع السوري المدني»، ونحدد العوامل الدافعة الرئيسة والتي يجب علينا إبرازها إلى الواجهة، حيث يعتبر القمع السياسي والعمليات العسكرية المستمرة ووجود الآلاف من المعتقلين والمغيبين قسريًا، والتدخل الخارجي للجهات الدولية والإقليمية، والظلم والخوف والتطهير الديموغرافي كاستراتيجية للبقاء في السلطة، والفقر والعوز الاقتصادي، والوضع الإنساني القاهر للاجئين والمهجرين في الداخل- بعضًا من المسائل ذات الأولوية القصوى قبل التفكير بالسلام الاجتماعي أو المصالحات أو الشروع في عملية بناء عقد اجتماعي جديد في سوريا.

لفهم أعمق لهذه العوامل الرئيسة التي تؤثر على انخراط ومشاركة المجتمع المدني في الحياة السورية، يعرض المقطع التالي صورة بصرية تلخّص مخرجات مصفوفة العوامل (العوامل المعززة للعنف والعوامل الموازنة للاستقرار والنماذج الذهنية). جُمعت ونوقشت العوامل أثناء مرحلة العمل الميداني، فقد حددنا 128 عامل معزز للعنف و16 عامل موازن للاستقرار وجُمعت العَوامل في مصفوفة شاملة. ولتبسيط الموضوع وسرد رواية مفهومة عن الديناميّات المؤثرة، عرّف الباحثان العوامل الدافعة الرئيسة لشرح جوانب وأوجه الصراع المدرجة في الجدول. العامل الدافع هو عنصر ديناميكي حيث لا يمكن للمنظومة أن تقوم دونه فهي إمّا تخسر استقرارها أو تتغير كليًا. أمّا العامل الموازن فهو عنصر ديناميكي يسعى إلى إعادة توازن ويقاوم ويشتبك مع المنظومة ليعيد استقرارها الذاتي. يبقى أنّ النموذج الذهني هو عرض لطريقة تفكير أو الحوار الداخلي للأفراد والمجموعات التي تشكل جزءً من المنظومة.

بناءً على المخرجات، توصل الباحثان إلى إحدى عشر حلقة «إفادة بالرأي» وهي: الصراع على السلطة والنفوذ، اقتصاد الحرب، الخدمات الحكومية الضعيفة (اللامركزية مقابل المركزية)، العنف ضد المجتمعات، المجتمع المُفَخّخ، المشاركة المدنية والصراع من أجل الكرامة، السوريون خارج سوريا، السياسات الإقليمية والدولية، الولاية الفردية والجمعية، صناعة المساعدات التنموية، حدود المنظومة.

إنها طفلة رضيعة. الجميع بحاجة إلى سترة نجاة.

اللوحة الفنية لـ ديالا برصلي. لمشاهدة المزيد من الأعمال الفنية يرجى زيارة: https://bit.ly3sqXGU0

التحليل الممنهج للنزاع- سوريا

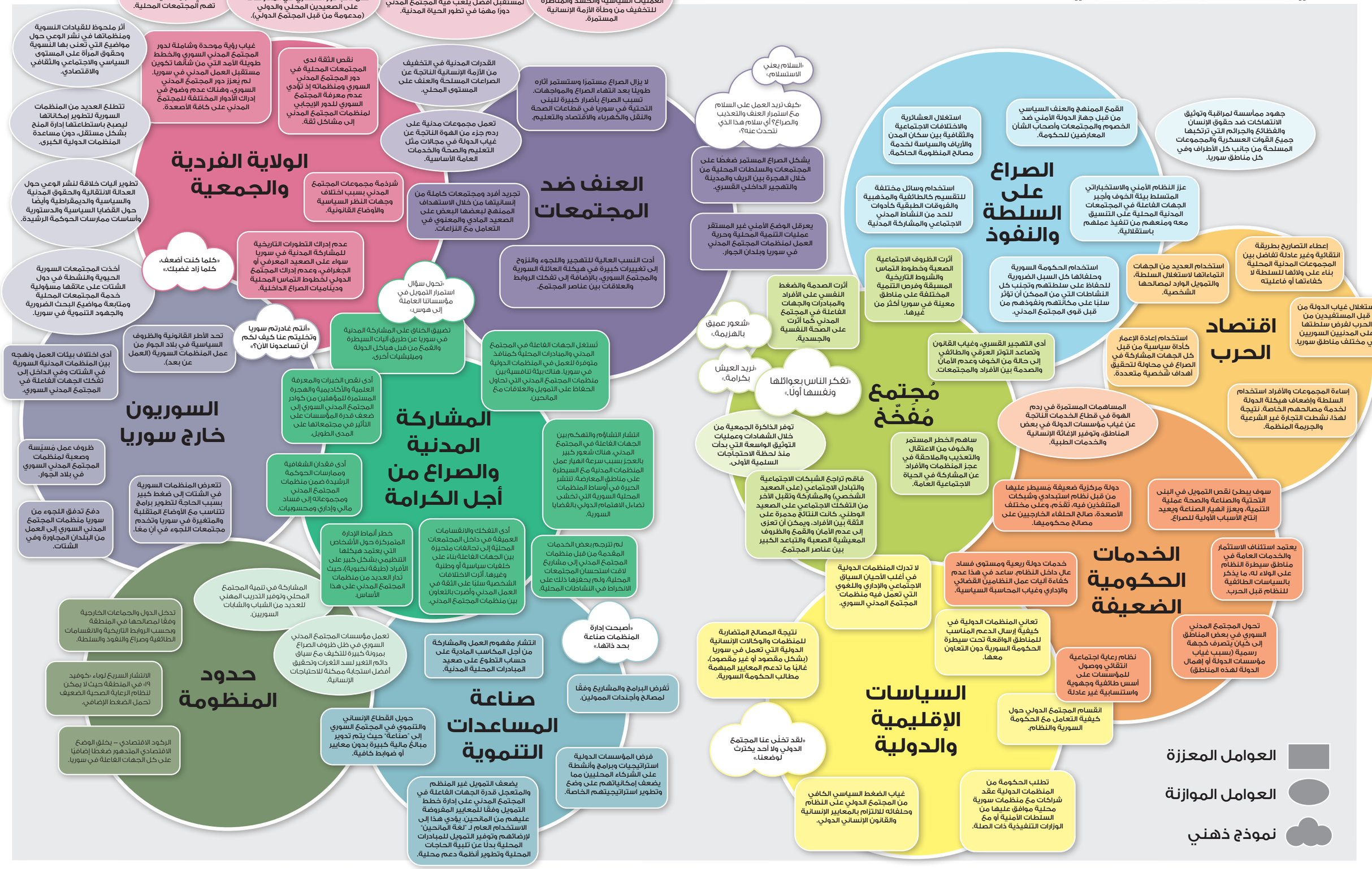

© forumZFD

1. الصراع على السلطة والنفوذ

***الصورة لـ علاء حسن[47]**. قدسيا، ريف دمشق، سوريا 2009.*

تشرح حلقة «الصراع على السلطة والنفوذ» كيفية استغلال المنظومة الحكومية سعيًا نحو الحفاظ على سلطتهم ونفوذهم من خلال القمع وفرض السيطرة لأغراض شخصية وتتحدث عن المصالح المختلفة للجهات الفاعلة مثل لنظام، والجهاز الأمني، والحلفاء الخارجيين، وأمراء الحرب، ورجال الأعمال، والعشائر، والمجموعات المسلحة.

العوامل المعززة:

- القمع الممنهج والعنف السياسي من قبل جهاز الدولة الأمني ضد الخصوم والمجتمعات وأصحاب الشأن المعارضين للحكومة.
- عزز النظام الأمني والاستخباراتي المتسلط بيئة الخوف وأجبر الجهات الفاعلة في المجتمعات المدنية المحلية على التنسيق معه ومنعهم من تنفيذ عملهم باستقلالية.
- استخدام الحكومة السورية وحلفائها كل السبل الضرورية للحفاظ على سلطتهم وتجنب كل النشاطات التي من الممكن أن تؤثر سلبًا على مكانتهم ونفوذهم من قبل قوى المجتمع المدني.
- استخدام وسائل مختلفة للتقسيم كالطائفية والمذهبية والفروقات الطبقية كأدوات للحد من النشاط المدني الاجتماعي والمشاركة المدنية.
- استغلال العشائرية والاختلافات الاجتماعية والثقافية بين سكان المدن والأرياف والسياسة لخدمة مصالح المنظومة الحاكمة.

47- علاء حسن مصور فوتوغراف وصانع أفلام سوري، سبق ونشر كتاب «قلعة الكرتون» حول سوريا قبل سنة 2011. للمزيد يرجى الاطلاع: http://bit.ly/3qy8aAY

العوامل الموازنة:

- جهود ممأسسة لمراقبة وتوثيق الانتهاكات ضد حقوق الإنسان والفظائع والجرائم التي ترتكبها جميع القوات العسكرية والمجموعات المسلحة من جانب كل الأطراف وفي كل مناطق سوريا.

2. اقتصاد الحرب

***الصورة لـ نور كلزي[48]**. عامل في مصفاة نفط مؤقتة. المنصورة، محافظة الرقة، سوريا .3 أيّار 2013.*

تشرح حلقة «اقتصاد الحرب» كيف تستفيد المنظومة الحاكمة وحلفاءها من الوضع العسكري على الأرض للحصول على تمويل لتغذية آلة الحرب أو لأغراضهم الخاصة في سعي حثيث من أجل خدمة مصالح المتنفذين فيها وتمكينهم وتعزيز قدراتهم.

العوامل المعززة:

- إعطاء التصاريح بطريقة انتقائية وغير عادلة تفاضل بين المجموعات المدنية المحلية بناء على ولائها للسلطة لا كفاءتها أو فاعليتها.[49]
- استخدام العديد من الجهات انتماءاتها لاستغلال السلطة، والتمويل الوارد لمصالحها الشخصية.
- استغلال غياب الدولة من قبل المستفيدين من الحرب لفرض سلطتها على المدنيين السوريين في مختلف مناطق سوريا.
- استخدام إعادة الإعمار كأداة سياسية من قبل كل الجهات المشاركة في الصراع في محاولة لتحقيق أهداف شخصية متعددة.

48- نور كلزي مصورة سوريّة مقيمة حاليًا في ألمانيا. للمزيد يرجى زيارة: https://bit.ly/3tymuL7

49- مقابلة مع باحثة سوريّة، بيروت، شباط ٢٠٢٠.

• إساءة المجموعات والأفراد استخدام السلطة وإضعاف هيكلة الدولة لخدمة مصالحهم الخاصة. نتيجة لهذا، نشطت التجارة غير الشرعية والجريمة المنظمة.

3. الخدمات الحكومية الضعيفة (اللامركزية مقابل المركزية)

الصورة لـ علاء حسن. *قدسيا، ريف دمشق، سوريا . 2009.*

تناقش هذه الحلقة مشكلة بيروقراطية الدولة الفاسدةٍ وعدم فعاليتها بما يخص مؤسساتها وهيكليتها. بيروقراطية تواجه مشاكل جمة في توفير الخدمات لمواطنيها وإدارتها وفقًا لمصالحهم. إن منظومة الدولةٍ مصممة لتخدم مصالح النظام وحلفائه. وبهذا تهيئ البيئة المناسبة لاستغلال التمويل التنموي والمساعدات الإنسانية.[50] تشكّل مؤسسات الدولة الفاعلة والكفؤ عامل مهم في مستقبل التنمية في سوريا حيث توفر خدمات ضرورية كالصحة والبنى التحتية لجميع المواطنين والمواطنات.

العوامل المعززة:

• نظام رعاية اجتماعية انتقائي ووصول للمؤسسات على أسس طائفية وجهوية واستنسابية غير عادلة.[51]
• تحول المجتمع المدني السوري في بعض المناطق إلى كيان يتصرف كجهة رسمية (بسبب غياب مؤسسات الدولة أو إهمال الدولة لهذه المناطق).[52]
• دولة مركزية ضعيفة مُسيطر عليها من قبل نظام استبدادي وشبكات المتنفذين فيه، تُقدّم، وعلى مختلف الأصعدة، صالح الحلفاء الخارجيين على مصالح محكوميها.

50- المصدر السابق.

51- من جلسة حواريّة، بيروت، شباط 2020.

52- مقابلة مع مسؤول تنفيذي في منظمة سوريّة، بيروت، شباط 2020.

• خدمات دولة ريعية ومستوى فساد عالٍ داخل النظام. ساعد في هذا عدم كفاءة آليات عمل النظامين القضائي والإداري وغياب المحاسبة السياسية.
• يعتمد استئناف الاستثمار والخدمات العامة في مناطق سيطرة النظام على الولاء له، ما يذكر بالسياسات الطائفية للنظام قبل الحرب.
• سوف يبطئ نقص التمويل في البنى التحتية والصناعة والصحة عملية التنمية، ويعزز انهيار الصناعة ويعيد إنتاج الأسباب الأولية للصراع.

العوامل الموازنة:

• المساهمات المستمرة في ردم الهوة في قطاع الخدمات الناتجة عن غياب مؤسسات الدولة في بعض المناطق، وتوفير الإغاثة الإنسانية والخدمات الطبية.

4. العنف ضد المجتمعات

الصورة لـ نور كلزي. *صورة انعكاس لمقاتل في صفوف قوّات المعارضة في حلب في سوريا . 4 تشرين الأوّل 2013.*

تدول هذه الحلقة حول ديناميات العنف المستمر والصراع المفتوح وأثرها السلبي على المجتمع المدني. بالإضافة إلى فقدان الأمن على الصعيد الشخصي بسبب الخوف والضرر على جميع الأصعدة، والتهجير القسري والخسائر البشرية وتهديم البنى التحتية الأساسية، يخلق الصراع بيئة غير آمنة وغير مستقرة للتنمية والتغيير المستدام.

العوامل المعززة:

- يشكل الصراع المستمر ضغطًا على المجتمعات والسلطات المحلية من خلال الهجرة بين الريف والمدينة والتهجير الداخلي القسري.
- لا يزال الصراع مستمرًا وستستمر آثاره طويلًا بعد انتهاء الصراع والمواجهات. تسبب الصراع بأضرار كبيرة للبنى التحتية في سوريا في قطاعات الصحة والنقل والكهرباء والاقتصاد والتعليم.
- يعرقل الوضع الأمني غير المستقر عمليات التنمية المحلية وحرية العمل لمنظمات المجتمع المدني في سوريا وبلدان الجوار.
- أدت النسب العالية للتهجير واللجوء والنزوح إلى تغييرات كبيرة في هيكلة العائلة السورية والمجتمع السوري، بالإضافة إلى تفكك الروابط والعلاقات بين عناصر المجتمع.
- تجريد أفرد ومجتمعات كاملة من إنسانيتها من خلال الاستهداف الممنهج لبعضها البعض على الصعيد المادي والمعنوي في التعامل مع النزاعات.

نموذج ذهني:

- «كيف تريد العمل على السلام مع استمرار العنف والتعذيب والصراع؟ أي سلام هذا الذي نتحدث عنه؟»
- «السلام يعني الاستسلام»

العوامل الموازنة:

- القدرات المدنية في التخفيف من الأزمة الإنسانية الناتجة عن الصراعات المسلحة والعنف على المستوى المحلي.
- تعمل مجموعات مدنية على ردم جزء من الهوة الناتجة عن غياب الدولة في مجالات مثل التعليم والصحة والخدمات العامة الأساسية.

5. مُجتمع مُفَخّخ

***الصورة لـ محمّد بدرة[53]**. مجموعة أطفال في دوما . 6 كانون الثاني 2015.*

53- مصّور سوري مقيم في باريس، للمزيد يرجى الاطلاع: https://bit.ly/2P7KDt6

بصفته «مجتمع مُفَخّخ» يعيش المجتمع السوري حالة من الصدمة والتفكك بسبب الطائفية والخوف وإقصاء الدولة المدنية.[54] تشرح هذه الحلقة هشاشة المجتمعات في سوريا في ظل ظروف معيشية سيئة وفقر وتعرض مستمر للعنف بأشكاله، حيث تعتمد بشكل كبير على قطاع الخدمات الخارجية والمساعدة المباشرة من المجتمع الدولي. زاد الصراع المستمر من خطوط التماس المحلية، والتي تنشط غالبًا حتى عند وقف إطلاق النار بين الحملات العسكرية. من الممكن اعتبار عدم الثقة ونقص المشاركة والمناصب والمسؤوليات غير الواضحة، عوائق أساسية لاستجابة إنسانية وتنموية أفضل وأكثر فعالية.

العوامل المعززة:

- أدى التهجير القسري، وغياب القانون وتصاعد التوتر العرقي والطائفي إلى حالة من الخوف وعدم الأمان والصدمة بين الأفراد والمجتمعات.
- ساهم الخطر المستمر والخوف من الاعتقال والتعذيب والملاحقة في عجز المنظمات والأفراد عن المشاركة في الحياة الاجتماعية العامة.
- أثرت الظروف الاجتماعية الصعبة وخطوط التماس والشروط التاريخية المسبقة وفرص التنمية المختلفة على مناطق معينة في سوريا أكثر من غيرها.
- أثرت الصدمة والضغط النفسي على الأفراد والمبادرات والجهات الفاعلة في المجتمع المدني كما أثرت على الصحة النفسية والجسدية.
- فاقم تراجع الشبكات الاجتماعية والتبادل الاجتماعي (على الصعيد الشخصي) والمشاركة وتقبل الآخر من التفكك الاجتماعي على الصعيد الوطني. كانت النتائج مدمرة على الثقة بين الأفراد، ويمكن أن تعزى إلى عدم الأمان والقمع والظروف المعيشية الصعبة والتباعد الكبير بين عناصر المجتمع.

نموذج ذهني:

- «تفكر الناس بعوائلها ونفسها أولًا»
- «شعور عميق بالهزيمة»
- «نريد العيش بكرامة»

العوامل الموازنة:

- توفر الذاكرة الجمعية من خلال الشهادات وعمليات التوثيق الواسعة التي بدأت منذ لحظة الاحتجاجات السلمية الأولى.

54- ياسين الحاج صالح وهو كاتب ومؤلف مشتغل بالشؤون السوريّة ونقد الثقافة والإسلام المعاصر، جريدة الحياة، 30 تشرين الأول، 2011: http://bit.ly/3rt4ccN

6. المشاركة المدنية والصراع من أجل الكرامة

الصورة لـ نور كلزي. *لاجئ سوري كردي يعبر الحدود السورية التركية جنوبي شرقي بلدة سوروك في تركيا بعد تقدم متطرفي داعش الإهاربيين في بلدة كوباني. 25 أيلول 2014.*

تنظر الحلقة التالية في «المجتمع المدني السوري» داخل سوريا ومنظماته وديناميّاته، حيث نلحظ تقلّص مساحة النشاط والمشاركة في المجال الإنساني والتنموي. تتعرض الجهات الفاعلة للانتقاد بسبب الهوة في هيكلها التنظيمي وضغط كبير في تحقيق معايير وإرشادات وشروط التمويل الدولي، وفي نفس الوقت، هي تبحث عن فهم أعمق لدورها في المجتمع، والتعامل مع حجم العمل لتلبية احتياجات المجتمعات التي تخدمها. «المجتمع المدني السوري» معرّض للخطر ومن أجل الاستمرار بالعمل يتوجب عليه التكيف مع بيئة متقلبة وغير آمنة، حيث إنه تحت تهديد دائم من الدولة القمعية وميليشيات مسلحة مختلفة. دفع نقص فرص العمل بالعديد من الأفراد للعمل ضمن هياكل منظمات المجتمع المدني مما خلق مشكلة في التمييز بين المبادرات الصادقة والمتكسبين الذين يسعون للمكاسب المادية فقط.

العوامل المعززة:

- أدى فقدان الشفافية وممارسات الحوكمة الرشيدة ضمن منظمات المجتمع المدني ومجموعاته إلى فساد مالي وإداري ومحسوبيات.
- أدى نقص الخبرات والمعرفة العلمية والأكاديمية والهجرة المستمرة للمؤهلين من كوادر المجتمع المدني السوري إلى ضعف قدرة المؤسسات على التأثير في مجتمعاتها على المدى الطويل.
- أدى التفكك والانقسامات العميقة في داخل المجتمعات المحليّة إلى تحالفات متحيزة بين الجهات الفاعلة بناءً على خلفيات سياسية أو وطنية وغيرها. أثرت الاختلافات الشخصية سلبًا على الثقة في العمل المدني وأضرت بالتعاون بين منظمات المجتمع المدني.
- لم تترجم بعض الخدمات المقدمة من قبل منظمات المجتمع المدني إلى مشاريع لاقت استحسان المجتمعات المحلية، ولم يحفزها ذلك على الانخراط في النشاطات المحلية.
- تستغل الجهات الفاعلة في المجتمع المدني والمبادرات المحلية كمنافذ متوفرة للعمل في المنظمات الدولية في سوريا. هناك بيئة تنافسية بين منظمات المجتمع المدني التي تحاول الحفاظ على التمويل والعلاقات مع المانحين.

خطر أنماط الإدارة المتمركزة حول الأشخاص التي يعتمد هيكلها التنظيمي بشكل كبير على الأفراد (طبقة نخبوية)، حيث تُدار

- العديد من منظمات المجتمع المدني على هذا الأساس.
- تضييق الخناق على المشاركة المدنية في سوريا عن طريق آليات السيطرة والقمع من قبل هياكل الدولة وميليشيات أخرى.
- انتشار التشاؤم والتهكم بين الجهات الفاعلة في المجتمع المدني. هناك شعور كبير بالعجز بسبب سرعة انهيار عمل المنظمات المدنية مع السيطرة على مناطق المعارضة. تنتشر الحيرة في أوساط المنظمات المحلية السورية التي تخشى تضاءل الاهتمام الدولي بالقضايا السورية.

نموذج ذهني:

- «تحول سؤال استمرار التمويل في مؤسساتنا العاملة إلى هوس.»

العوامل الموازنة:

- المشاركة في تنمية المجتمع المحلي وتوفير التدريب المهني للعديد من الشباب والشابات السوريين.
- تعمل مؤسسات المجتمع المدني السوري في ظل ظروف الصراع بمرونة كبيرة للتكيف مع سياق دائم التغير لسد الثغرات وتحقيق أفضل استجابة ممكنة للاحتياجات الإنسانية.

7. السوريون خارج سوريا

الصورة لـ نور كلزي. *لاجئة سورية كردية تعبر الحدود السورية التركية جنوبي شرقي بلدة سوروك في تركيا بعد تقدم متطرفي داعش الإهاربيين في بلدة كوباني.25 أيلول 2014.*

ندرس في هذه الحلقة ظروف منظمات «المجتمع المدني السوري» التي تعمل من البلدان المجاورة أو من حول العالم، حيث يواجه المجتمع المدني العامل عن بعد تحديات بعينها كالتعامل مع تدفق اللجوء من سوريا إلى دول الجوار، إلى العمل وفقًا لخطط تمويل ونُهج عمل مختلفة. إن مفهوم العمل عن بعد هو عنصر أساسي في هويات هذه المؤسسات والتي لها مكاتب عمل في مناطق مختلفة . من غازي عينتاب إلى بيروت وعمان وإسطنبول واربيل، وفي مراحل تالية برلين ولندن، حيث لكل بقعة سياقها السياسي والاقتصادي الخاص وخلفيتها التاريخية في التعامل مع قضية اللاجئين. يخلق كل هذا صعوبات للسوريين في مأسسة عملها وسياساتها الداخلية وممارساتها الإدارية.

العوامل المعززة:

- دفع تدفق اللجوء من سوريا منظمات المجتمع المدني السوري إلى العمل من البلدان المجاورة وفي الشتات.
- تحد الأطر القانونية والظروف السياسية في بلاد الجوار من عمل المنظمات السورية (العمل عن بعد).
- أدى اختلاف بيئات العمل ونهجه بين المنظمات المدنية السورية في الشتات وفي الداخل إلى تفكك الجهات الفاعلة في المجتمع المدني السوري.
- ظروف عمل مُسيّسة وصعبة لمنظمات المجتمع المدني السوري في بلاد الجوار.
- تتعرض المنظمات السورية في الشتات إلى ضغط كبير بسبب الحاجة لتطوير برامج تتناسب مع الأوضاع المتقلبة والمتغيرة في سوريا وتخدم مجتمعات اللجوء في آنٍ معًا.

نموذج ذهني:

- «أنتم غادرتم سوريا وتخليتم عنا كيف لكم أن تساعدونا الآن؟»

العوامل الموازنة:

- أخذت المجتمعات السورية الحيوية والنشطة في دول الشتات على عاتقها مسؤولية خدمة المجتمعات المحلية ومتابعة مواضيع البحث الضرورية والجهود التنموية في سوريا.
- تتطلع العديد من المنظمات السورية لتطوير إمكاناتها ليصبح باستطاعتها إدارة المنح بشكل مستقل، دون مساعدة المنظمات الدولية الكبرى.
- تطوير آليات خلاقة لنشر الوعي حول العدالة الانتقالية والحقوق المدنية والسياسية والديمقراطية وأيضًا حول القضايا السياسية والدستورية وأساسات ممارسات الحوكمة الرشيدة.
- أثر ملحوظ للقيادات النسوية ومنظماتها في نشر الوعي حول مواضيع التي تُعنى بها النسوية وحقوق المرأة على المستوى السياسي والاجتماعي والثقافي والاقتصادي.

8. السياسات الإقليمية والدولية

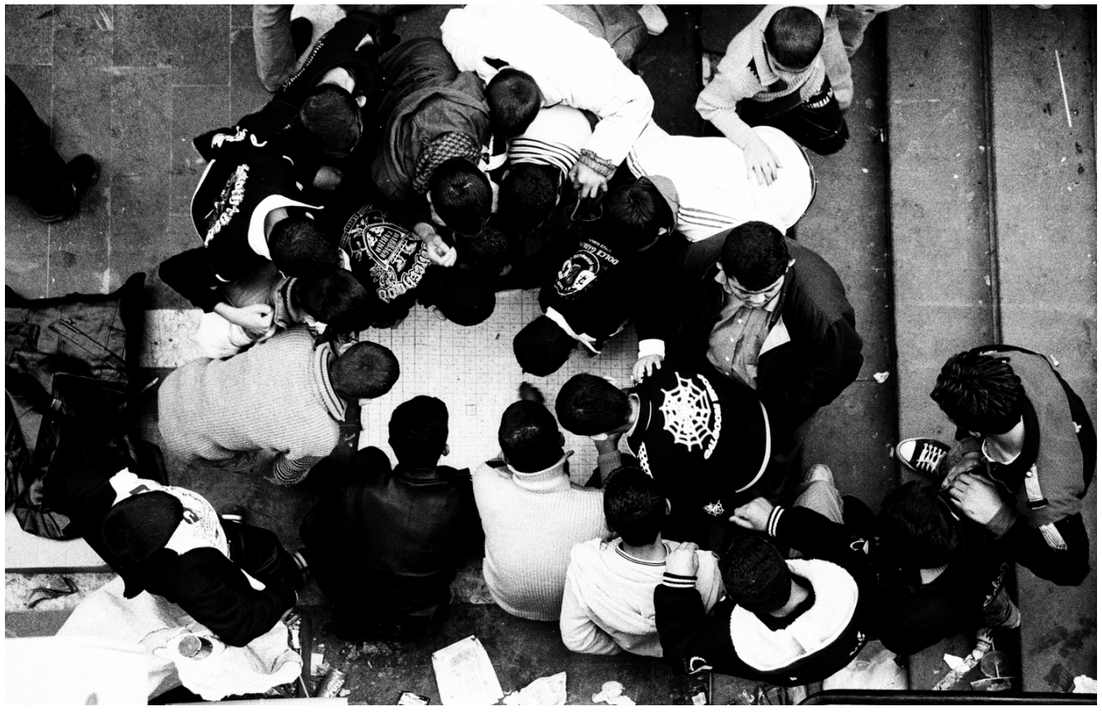

الصورة لـ علاء حسن. دمشق 2008.

تشرح الحلقة أثر ودور المجتمع الدولي في التعامل مع المجتمع المدني السوري. بالإضافة إلى ذلك تظهر ديناميات التعامل مع الحكومة السورية كجهة فاعلة تدير وتتحكم بالمساعدات الإنسانية والتنموية. من الممكن قراءة غياب العوامل الإيجابية أثناء النقاش مع المشاركين كعلامة على فقدان الثقة داخل المجتمعات السورية تجاه المجتمع الدولي. يدعم النموذج الذهني هذا المثال.

العوامل المعززة:

- انقسام المجتمع الدولي حول كيفية التعامل مع الحكومة السورية والنظام.
- تعاني المنظمات الدولية في كيفية إرسال الدعم المناسب للمناطق الواقعة تحت سيطرة الحكومة السورية دون التعاون معها.
- نتيجة المصالح المتضاربة للمنظمات والوكالات الإنسانية الدولية التي تعمل في سوريا (بشكل مقصود أو غير مقصود)، غالبًا ما تدعم المعايير المبهمة مطالب الحكومة السورية.
- تطلب الحكومة من المنظمات الدولية عقد شراكات مع منظمات سورية محلية موافق عليها من السلطات الأمنية أو مع الوزارات التنفيذية ذات الصلة.
- غياب الضغط السياسي الكافي من المجتمع الدولي على النظام وحلفائه للالتزام بالمعايير الإنسانية والقانون الإنساني الدولي.
- لا تدرك المنظمات الدولية في أغلب الأحيان السياق الاجتماعي والإداري واللغوي التي تعمل فيه منظمات المجتمع المدني السوري.

نموذج ذهني:

«لقد تخلّى عنا المجتمع الدولي ولا أحد يكترث لوضعنا»

9. الولاية الفردية والجمعية[55]

***الصورة لـ حميد خطيب**. طفل ينظر من النافذة أثناء مرور مقاتلي قوات المعارضة بالقرب من منزله في حلب القديمة. 2 تشرين الأول 2013.*

نتكلم هنا عن التطورات التاريخية لدور ومشاركة المجتمع المدني كمفهوم مشاركة اجتماعية، وتسلط الضوء على تشرذم الجهات الفاعلة فيه بسبب الاختلاف في إدراك هذا المفهوم، ونقص الرؤية المكملة بالنسبة للأهداف والطرائق والفهم المشترك. أشار المشاركون إلى حاجة «المجتمع المدني السوري» لتطوير نماذجه في المشاركة المدنية وفقًا لتجربته الميدانية، عوضًا عن تبني نماذج جاهزة أو خارجية.

العوامل المعززة:

- شرذمة مجموعات المجتمع المدني بسبب اختلاف وجهات النظر السياسية والأوضاع القانونية.
- نقص الثقة لدى المجتمعات المحلية في دور المجتمع المدني السوري ومنظماته إذ تؤدي عدم معرفة المجتمع السوري للدور الإيجابي لمنظمات المجتمع المدني إلى مشاكل ثقة.
- غياب رؤية موحدة وشاملة لدور المجتمع المدني السوري والخطط طويلة الأمد التي من شأنها تكوين مستقبل العمل المدني في سوريا. لم يُعزز دور المجتمع المدني السوري، وهناك عدم وضوح في إدراك الأدوار المختلفة للمجتمع المدني على كافة الأصعدة.
- عدم إدراك التطورات التاريخية للمشاركة المدنية في سوريا سواء على الصعيد المعرفي أو الجغرافي، وعدم إدراك المجتمع الدولي لخطوط التماس المحلية وديناميات الصراع الداخلية.

العوامل الموازنة:

55- سعي السوريين نحو امتلاك حياتهم مما دفع بهم وعلى نحو عشرات الآلاف للمغامرة بحياتهم وسلك مسارات اللجوء الخطرة وهي وفق تعبير ياسين الحاج الصالح أوسع خطوة جمعية نحو "امتلاك حياة جديدة "، العيش في المؤقت، الجمهوريّة نت: http://bit.ly/3tylVS4

*مصور سوري مقيم في ألمانيا. للمزيد يرجى زيارة: https://bit.ly/32yuEHj

- منصات وشبكات في طور النمو والتي تجمع بين آراء المجتمعات المحلية في عملية حوار، ممهدة بهذا الطريق لمستقبل أفضل يلعب فيه المجتمع المدني دورًا مهمًا في تطور الحياة المدنية.
- قدرة التحمل ومسؤولية وحماس بعضًا من الجهات الفاعلة في المجتمع المدني السوري للمشاركة في العمليات السياسية والحشد والمناصرة للتخفيف من وطأة الأزمة الإنسانية المستمرة.
- القدرة الإبداعية للجهات الفاعلة في المجتمع المدني السوري على لعب دور استشاري في المفاوضات على الصعيدين المحلي والدولي (مدعومة من قبل المجتمع الدولي).
- ابتكار مساحات للحوار المحلي حول قضايا مختلفة تهم المجتمعات المحلية.

نموذج ذهني:

«كلما كنت أضعف، كلما زاد غضبك.»

10. صناعة المساعدات التنموية

***الصورة لـ أنطوان عينتابي**[56]. طفل يحمل ربطة خبز وينظر إلى اللوحة الإعلانية للمثلجات والتي تغطي الخيمة. لبنان، مخيم البقاع، 9 كانون الثاني 2015.*

نقرأ في هذه الحلقة العوامل والديناميات التي تؤثر على المجتمع المدني السوري كجهة فاعلة في آلية المساعدة الدولية

56- أنطوان عينتابي هو مصور ومصمم وصانع أفلام سوري مقيم في ألمانيا. للمزيد يرجى زيارة: https://bit.ly/3aty7vW

الإنسانية والتنموية. تظهر الحلقة اعتماد الجهات الفاعلة في المجتمع المدني ومنظماته على تشعبات خطط التمويل غير المنظمة والأجندات الخاصة للمنظمات المانحة المتناحرة وضعف هيكلية مستدامة لطرائق العمل. نتيجة لهذا، يمكننا ملاحظة ميل للالتزام بالمعايير الدولية عوضًا عن العمل على الحاجات الفعلية.

العوامل المعززة:

- يضعف التمويل غير المنظم والمتعجل قدرة الجهات الفاعلة في المجتمع المدني على إدارة خطط التمويل وفقًا للمعايير المفروضة عليهم من المانحين. يؤدي هذا إلى الاستخدام العام لـ "لغة المانحين" لإرضائهم وتوفير التمويل للمبادرات المحلية بدلًا عن تلبية الحاجات المحلية وتطوير أنظمة دعم محلية.
- تُفرض البرامج والمشاريع وفقًا لمصالح وأجندات الممولين.
- انتشار مفهوم العمل والمشاركة من أجل المكاسب المادية على حساب التطوع على صعيد المبادرات المحلية المدنية.
- تحويل القطاع الإنساني والتنموي في المجتمع السوري إلى "صناعة" حيث يتم تدوير مبالغ مالية كبيرة بدون معايير أو ضوابط كافية.
- فرض المؤسسات الدولية استراتيجيات وبرامج وأنشطة على الشركاء المحليين مما يضعف إمكانياتهم على وضع وتطوير استراتيجيتهم الخاصة.

نموذج ذهني:

«أصبحت إدارة المنظمات صناعة بحد ذاتها»

11. حدود المنظومة

الصورة لـ نور كلزي. *مجموعة أفراد يجلسون بالقرب من الحدود السورية التركية في نواحي بلدة سوروك التركية 25 أيلول 2014.*

تشرح العوامل التالية الديناميات المؤثرة على حدود النظام من الخارج ولكن لها أثر كبير على الوضع على الأرض. تتفاوت العوامل بين وضع اقتصادي غير مستقر للمنطقة بأكملها والذي بدوره يصعب من مهمة التطوير الداخلي للنظام الاقتصادي، وهبوط قيمة صرف العملة وسوء مستوى المعيشة في سوريا. بالإضافة إلى ذلك يظهر تأثير القوى والتحالفات الخارجية المشاركة في الصراع على اختلاف مصالحهم وأجنداتهم.

العوامل المعززة:

- الركود الاقتصادي - يخلق الوضع الاقتصادي المتدهور ضغطًا إضافيًا على كل الجهات الفاعلة في سوريا.
- الانتشار السريع لوباء «كوفيد 19» في المنطقة حيث لا يمكن لنظام الرعاية الصحية الضعيف تحمل الضغط الإضافي.
- تدخل الدول والجماعات الخارجية وفقًا لمصالحها في المنطقة وبحسب الروابط التاريخية والانقسامات الطائفية وصراع والنفوذ والسلطة.

القسم الرابع: النتائج الرئيسة والتوصيّات

1. النتائج الرئيسة من خريطة الفاعلين والتحليل الممنهج للنزاع

وصلنا للنتائج التالية بناءً على تحليل منظومة العوامل المعززة للعنف والعوامل الموازنة للاستقرار، ومن أجل اختبار قابلية خريطة المنظومة للتطبيق، قمنا بتلخيص المقطع التالي عن المخرجات الرئيسة ليكون نقطة بدء للنقاش حول الشروط والديناميات التي تؤثر على المشاركة المدنية في المجتمع السوري.

- العنف والدمار المستمران: يتأثر «المجتمع المدني السوري» بشكل كبير بصراع عنيف ومستمر، تشترك فيه العديد من الجهات الفاعلة الخارجية والداخلية بأهداف واستراتيجيات مختلفة. يتسبب العنف بدرجة عالية من التفكك الاجتماعي على كافة الأصعدة، وانقسام حاد في المجتمع وتراجع حاد في المشاركة في العملية الديمقراطية.[57] إن الظروف المعيشية الصعبة وغياب سلطة القانون لها آثار مدمرة على الثقة المتبادلة بين الأفراد والمجتمعات والمنظمات، وتتسبب بانحلال المؤسسات.[58] إن الأعداد الكبيرة للضحايا وتدمير الأصول المادية يؤثر على المدى الطويل على المشاركة والاستدامة ورأس المال الاجتماعي للسوريين المنخرطين في العمل في المجتمع المدني. مع ذلك، تظهر جوانب «المجتمع المدني السوري» مرونة وإبداع وقدرة على التحمل تجلّت من خلال العمل في فضاء عام آخذ بالتقلص بشكل متسارع وفي بيئة من الخوف وعدم الأمان. «سوريا ليست آمنة. ومسألة الأمان ليست جغرافية وإنما هي مسألة شخصية. إن توقف القصف لا يعني أننا في مرحلة ما بعد الحرب».[59]

- المحاسبة على المستوى المجتمعي من منظور العدالة الانتقالية: عند الحديث عن السلام في سوريا، أكد العديد من المشاركين على أن «السلام مرتبط مباشرة بمحاسبة أولئك الذين ارتكبوا جرائم ضد الإنسانية».[60] وفي نفس السياق تقول باحثة سوريّة: «بسبب اختلاف نوعية الجرائم المرتكبة وحجمها في سوريا على المستويات السياسية والعسكرية والمجتمعية نحن في حاجة عميقة للتفكير في هذا المصطلح، أي التفريق بين هذه المستويات بشكل دقيق، والبحث عن إطار مضبوط في معالجتها».[61] وأضافت: «لا يمكن حصر المحاسبة على المستوى المجتمعي بالعقاب فقط، لكن علينا أن نجد فهمًا جديدًا يشكل أساسًا لبدء عمليات المصالحة المحلية الحقيقية بين الناس».[62]

- وقائع مختلفة على الأرض و«تعريف سوري للسلام»: أثناء العمل الميداني، أعلن بعض المشاركون في المقابلات وورشات العمل أن «السلام هو الهدف الأساسي في مرحلة ما بعد الصراع». في الواقع، كانت هناك العديد من الاختلافات تتعلق بفهم المشاركين للسلام وعملية بناء السلام. ناقشنا دوافع الصراع والأسباب الجذرية وتبعات الصراع واصطلاحات السلام (المقارنة بين اصطلاحي السلم الأهلي والمصالحة مثلًا). أكد النقاش على أهميةِ الشروط التي من الضروري تحقيقها قبل بدء العمل على سلام مستدام.

57- وفقا لتقرير المركز السوري لبحوث السياسات في عام 2017، خسرت سوريا ٪50 من رأس مالها الاجتماعي. للمزيد يرجى الاطلاع: http://bit.ly/37fPAWH

58- تخبرنا مُدربة مختصة في بناء السلام وورشات الحوار، بيروت، شباط 2020: «في بعض الأحيان هم لا يثقون بلجنة هم أنفسهم قاموا بانتخاب أعضاء منذ بضعة دقائق. أهم أحد أزمات المؤسسات المعارضة هي الثقة».

59- مقابلة مع ناشطة ومديرة برامج في مؤسسة دولية، بيروت، شباط 2020.

60- ورشة عمل، البقاع، شباط 2020.

61- مقابلة، بيروت، شباط 2020.

62- المصدر السابق.

- غالبًا ما يعرف السلام كاصطلاح من خلال الحرب والعنف، حيث يعرف السلام كـ «سلام سلبي» ويقصد به غياب العنف المباشر. وأشار مشاركون آخرون إلى أن السلام الإيجابي «يتطلب تجاوز العنف الهيكلي والثقافي بما في ذلك الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية كشرط لبدء التغيير ونقطة انطلاقة في بناء السلام». وناقش آخرون أن «السلام يعني الاستسلام» ما يشير إلى فكرة عودة سوريا إلى حقبة ما قبل عام 2011. كرر أغلب الأشخاص الذين أجرينا معهم مقابلات في لبنان وأكدوا مرارًا الآتي: «لا مستقبل للسلام في سوريا بدون تغيير سياسي».[63]

- تأثير التمويل الدولي والمساعدات التنموية وضعف الولاية والإحساس بالملكية: كان من المستحيل الاستجابة للحاجات الإنسانية والتنموية في سوريا بدون مجتمع المانحين الدوليين. ولكن يتوجب على الجهات الفاعلة في «المجتمع المدني السوري» التكيف مع معايير ونظم التمويل الدولية في مقاربتها للوضع في سوريا. وعلى الرغم من الأثر الإيجابي للدعم المقدم، عبّر المشاركون والمشاركات عن «خوفهم من عملية تحويل النشاط المدني إلى تجارة».

- يشير هذا الاصطلاح إلى «الطريقة التي حول فيها التمويل الخارجي ديناميات منظمات المجتمع المدني السوري عن جذورها في البدايات والتي غالبًا ما اعتمدت على التطوع، نحو مزودي خدمة محترفين برؤية وتوجهات استراتيجية خارجية»، حسب أحد المشاركين. مما يؤدي إلى «كون منظمات المجتمع المدني عالقة في تعليمات ومتطلبات بيروقراطية» حسب أحد الشركاء المؤسسين لإحدى المنظمات المدنية المحلية.[64] والأهم من هذا، ووفقًا لهذا المسار «فُرِضَ على منظمات المجتمع المدني الانصياع في أغلب الأحيان إلى ما يراه المانحون العمل الأهم، والذي غالبًا ما لا يتناسب مع رؤية المنظمات السورية المتعلقة بالمجتمعات المستهدفة».[65]

- يبدو أن تركيز المانحين على نشاطات التمويل والنتائج على المدى القصير يَحد من قدرة مؤسسات «المجتمع المدني السوري» على تطوير برامج عمل حيوية مع المجتمعات التي تخدمها.

- نقص في إدراك الديناميات الداخلية والإقليمية - لكل منطقة حدودها «حمص مقارنة بالسويداء»: عبر المشاركون في المقابلات عن «نقص واضح في فهم الديناميات الداخلية المحلية والإقليمية على الصعيد السياسي والاقتصادي، ما يؤدي إلى تقدير خاطئ وسوء فهم ووضع استراتيجيات خاطئة بالنتيجة». كمثال على هذا، الاختلاف والتشابه بين دور روسيا وإيران والحكومة السورية في التعامل مع المبادرات المحلية في مناطق نفوذهم.

- «من الممكن أن يقدم هذا صورة مزيفة عن الواقع على الأرض» أضاف مشارك آخر. إن لكل منطقة في سوريا تقييداتها وفرصها ومخاطرها. وقال مشارك آخر «تعتبر حمص إلى حد كبير منطقة حساسة بالنسبة لبناء السلام المحلي. بينما توجد العديد من المبادرات في السويداء والتي توظف الفن والمسرح وتنظم النشاطات دوريًا كجزء من أدوات بناء السلام».[66] تلعب اللغة دورًا أساسيًا في تاريخ الصراع في كل منطقة جغرافية. «لكل منطقة جغرافية قصتها، وينعكس هذا على استخدام اللغة في سرد القصة الجمعية لما حدث بعد عام 2011».[67]

- منافذ متغيرة واستراتيجيات متبدلة: لم تعد سوريا بعد عام 2011 مملكة للصمت،[68] أُوجدت منافذ جديدة من خلال قنوات مختلفة ومتنوعة. فضل الممولون الدوليون تقديم منح فرعية محدودة الأمد على الشراكات المستدامة والطويلة مع المؤسسة التي تعمل من بلدان الجوار، حيث لم تتسن لهم فرصة التواجد في سوريا. «أتاح هذا قدرة كبيرة للمنظمات المدنية السورية بالنمو والتطور والتمتع باستقلالية جزئية» بحسب أحد مدراء الجمعيات المحلية.[69]
في سياق متصل وعلى مستويات استراتيجيات المؤسسات المحلية في المرحلة المقابلة يكمن التغيير الآن في «الفهم المختلف للتغيير السياسي» حيث «لا يعني هذا إسقاط النظام وإنما السعي للتغيير بطرق غير مباشرة وذلك من خلال بناء

63- تعبير متقاطع من مقابلات وورشات عمل وجلسات حواريّة، برلين وبيروت، شباط وآذار.

64- مقابلة، بيروت، شباط 2020.

65- المصدر السابق.

66- أخبرنا أحد مدربي تسوية النزاعات وبناء السلام بأن «مجموعة واحدة فقط من أصل 40 مجموعة تعمل على المصالحة في حمص. لم تشعر هذه المجموعة بالراحة الكافية للتحدث عن مشاريعها ونشاطاتها على الملأ حيث تلعب التقسيمات الطائفية دورًا حاسمًا في داخل المنطقة». مقابلة، بيروت، شباط 2020.

67- ورشة عمل، طرابلس، شباط 2020.

68- رياض الترك، معارض سوري بارز، «من غير الممكن أن تظل سوريا ممكلة للصمت»، للمزيد: https://bit.ly/3atodd8

69- مقابلة، بيروت، شباط 2020.

قاعدة ثقة متبادلة والتعاون بين المجتمعات المتصارعة في سوريا» حسب ما أخبرنا أحد المدراء التنفيذيين. يبدو أن بعض المنظمات المدنية السورية تعتمد استراتيجيات جديدة في دول الجوار ليتبّدل اهتمامهم «من تطلعات وأهداف في التغيير السياسي المباشر إلى تغيير على صعيد السياسات من خلال تقديم الدعم لمجموعات اجتماعية محلية لتتعلم وتتواصل وتشبك وتستبصر»[70]. وأضاف مدير تنفيذي في أحد الجمعيات: «إن الهدف من هذه المشاريع والبرامج هو بناء أساس شامل مستقل عن التقسيمات السياسية ويحاكي الحاجات الاقتصادية العامة». وفي ذات السياق علّق باحث سوري: «من العبث محاولة فرض الاستراتيجيات على هيئات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية غير الحكومية بل يجدر بنا التركيز على اقتراح سياسات جيدة».[71]

- نقص في إدراك واستيعاب المفاهيم المكملة في «المجتمع المدني السوري»: يمكن القول إن هناك غياب واضح للفهم المكمل للأدوار والمسؤوليات المحتملة لمؤسسات المجتمع المدني السوري بالإضافة لضعف آليات التخطيط على المدى البعيد والتي يمكنها تحديد مستقبل المشاركة المدنية في سوريا. لم يتم تعزيز وتمكين دور المجتمع المدني السوري و«هناك نقص عميق في عملية فهم الأدوار الضرورية المتنوعة للمؤسسات العاملة المدنية». أظهرت النقاشات والمقابلات فجوة واضحة بين الجهات الفاعلة في المجتمع المدني أي «بين المنظمات في الشتات والمنظمات العاملة في دول الجوار من جهة والمنظمات المدنية المحلية داخل سوريا من جهة أخرى» والتي نتج عنها قلة الثقة والانقسام العامودي بين مجموعات الناشطين والناشطات ومجتمع المنظمات غير الحكومية.[72] حيث برز اختلاف حاد حول رؤية للمستقبل والدور الواقعي للمجتمع المدني السوري، وذلك بسب العوامل التالية: الصراع المستمر، واختلاف الآراء السياسية والدينية، وانقسام طائفي حاد، وغياب الممثلين الموثوقين والمنتخبين لتسهيل عملية التعبير عن وجهات النظر، وضعف الهوية الوطنية، واختلاف في الرأي على تعريفات تشاركية وموحدة حول السلم والتنمية.[73] حول سؤال كيفية التعامل مع سوريا أكّد باحث أكاديمي «أنه يتوجب علينا أن نبني نموذجنا الخاص».[74]

- ضعف معايير ومقاربة حسّاسة للنزاع، احتمالية وقوع الأذى، وتعريض الشركاء المحليين للخطر: تُركز أولويات المانحين بشكل سنوي على مجموعة من المواضيع المحددة في استجابتها الإنسانية والتنموية وذلك من خلال تخصيص التمويل وتشجيع الجهات الفاعلة في المجتمع المدني على العمل على هذه الأولويات فقط. يعد هذا خطرًا وتهديدًا لاستقلالية وأمن المجموعات المحلية. يخلق التخطيط الخاطئ، الذي يفتقد لمعايير سلامة مناسبة ومقاربة حسّاسة للنزاع، انطباعًا مزيفًا بأن المخاوف المتعلقة بحماية المؤسسات وأفرادها العاملين على الأرض يتم أخذها بعين الاعتبار، في حين أن هناك فجوات كبيرة فيما يتعلق بأمن الجهات الفاعلة المحلية. فضلًا عن ذلك، يجب أن تدرك المنظمات الدولية كيفية التعامل مع الحكومة السورية بدقة. من المهم الإشارة إلى «فرض الحكومة السورية واشتراطها على المنظمات الدولية عقد شراكات مع منظمات محلية سورية مصادق عليها من قبل السلطات الأمنية والوزارات المعنية» حسب أحد المشاركين. بينما تعتبر باحثة سورية أنه «بسبب فقدان التقييم المستقل والشفاف نحن نلحظ تبني بعض وكالات الأمم المتحدة العاملة من دمشق للهجة روسيا ومفرداتها بما يتعلق بالصراع السوري والتي تؤدي بالضرورة إلى تعزيز رواية الحكومة السورية».[75]

- آليات المشاركة في اتخاذ القرارات العامة: إنّ المساحات المتوفرة اليوم لكلام السوريين والسوريات عن بلدهم، لا تعني ازدياد قدرتهم على المشاركة الفعلية في اتخاذ القرارات المتعلقة بحياتهم. بل إن الضعف في هذا المنحى قبل عام 2011، ساء أثناء الصراع الحالي، وخصوصًا في مناطق العمليات العسكرية، حيث ألغت القوات العسكرية والأمنية أي احتمال مشاركة عامة في صنع القرار عبر سلوكها الاستبدادي واضطهادها المتزايد للمواطنين. تُشكل تجليات العنف المتمثلة بالقصف الممنهج والاعتقال العشوائي والقتل والسرقة والخطف المتبادل والتفجيرات الإرهابية العشوائية كعوامل رئيسة تساهم في انتشار الشعور بعدم الأمان والفقر وتدهور الأحوال المعيشية وبالتالي إعادة تمكين ثقافة الخوف من الناس حيث تتدهور تدريجيًا وبشكل مضطرد مسار تطوير الآليات الديمقراطية في المشاركة الشعبية في القرارات العامة. لكن وعلى الرغم من كل هذا يؤكد أحد الناشطين أنّ «ما تبقى لنا هو الحشد الجماهيري والشعبي لتشكيل ضغط متزايد وتاليًا التأثير في مسار حياتنا كأفراد وجماعات سورية منتشرة في كل مكان».
- ضعف قنوات التمثيل وضعف الهياكل الهرمية و«شخصنة المنظمات» ونقص في الكوادر القيادية: يُبنى عادة حراك المجتمع

70- مقابلة، بيروت، شباط 2020.

71- مقابلة، بيروت، شباط 2020.

72- أخبرنا أحد الناشطين: "هناك حاجة لخلق نشاط مدني ينظر لكل السوريين بناء على المصالح المشتركة متجاوزًا العلاقات الأسرية والدينية والعشائرية. يجب على المجتمع المدني السوري أن يعمل ويصل لكل الأراضي السورية والجميع". مقابلة، بيروت، شباط 2020.

73- مصادر متقاطعة من مقابلات ولقاءات في لبنان، وألمانيا، شباط وآذار 2020.

74- مقابلة، بيروت، شباط 2020.

75- مقابلة، برلين، آذار 2020.

المدني ومنظماته على مشاركة الأفراد الفعالة وحماسهم وينتج عن هذا خطر تأسيس شبكات من منظومة المؤسسات غير المحلية عوضًا عن مسارات تنظيمية شعبية ومستدامة. وهو ما يجعلها معتمدة بشكل كلي على الأفراد وإدارتهم الشخصية بدلًا عن بُنى ممأسسة تتيح لكل الناس وعلى الدوام فرصة المساهمة والمشاركة في العمل العام. ذُكر أثناء المقابلات مرارًا «أن هناك ديناميكية نافذة نتجت عن الفراغ في الكوادر القيادية وقنوات التمثيل مما يوسع الهوة بين إدارات المؤسسات وفرقهم التطوعية العاملة على الأرض».[76] أضف إلى ذلك أنّه «قد يخلق الوصول الحصري لأفراد معينين إلى الشبكات الدولية وضعف آليات نقل المعرفة سلوكًا نخبويًا عند بعض شبكات الناشطين المعروفين» بحسب العديد من المشاركين، ونتيجة لذلك «قد ينتج عن هذا الاعتماد على أفراد بشكل غير محدود تكوين فهم عام وجمعي عن الجهات الفاعلة في المجتمع المدني كجهات غير موثوقة تسعى وراء مصالحها الخاصة».[77]

- المبالغة في القدرة على التأثير «المجتمع المدني السوري» كمرآة للصراع: في حين تتغير الديناميات على الأرض، في الواقع استمر «المجتمع المدني السوري» بلعب دور مهم تقريبًا في كل المناطق السورية. «تمحورت أدوار الحراك المدني في بادئ الأمر حول تنظيم المظاهرات ضد الاستبداد والمطالبة بالحقوق ودولة مدنية ديمقراطية تعددية بالإضافة إلى المحاسبة ومكافحة الفساد» حسب أحد المشاركين. ومن جهة أخرى، عبر مشاركون آخرون عن «مبالغة المجتمع الدولي في تقدير ما يمكن مؤسسات المجتمع المدني السوري تحقيقه بالفعل، أو بالنسبة لتغيير الديناميات الداخلية الصعبة». «يُولِد هذا التوقع غير المنطقي ضغطا كبيرًا إلى جانب العمل غير الاعتيادي».[78] يقول باحث سوري. ويضيف «إن المجتمع المدني السوري جزء من الصراع وتعبيراته. هناك منظمات تتبع أجندات سياسية ودينية مختلفة وتحاول إفشال محاولات خلق هوية وطنية، هذه المنظمات عالقة في هوياتها الدينية أو الطائفية أو المناطقية».[79] هنا يمكن أن نلحظ وجود هوة كبيرة في المعرفة والوعي والمهارات والإمكانات عند المقارنة بين الأشخاص الموجودين في سوريا وأولئك الذين غادروها.

- بيئة عمل عدائية ومعقدة: إن ظروف عمل الجهات الفاعلة في المجتمع المدني في سوريا وبلدان الجوار وفي الشتات معقدة وتتبع مسارات عمل واستراتيجيات متنوعة. تختلف الديناميات المحلية كليًا بين منطقة وأخرى في سوريا ويساهم هذا في الانقسام الحاد في المجتمع المدني. تؤدي هذه الاختلافات إلى تباين وتباعد بين هذه المناطق عوضًا عن توحيد الجهود بناءً على التشابهات الموجودة والأهداف المشتركة، وتعد ظروف العمل المختلفة بالإضافة إلى تعدد القوى العسكرية المسيطرة أصعب التحديات التي يواجهها العمل في المجتمع المدني. بالإضافة إلى عوامل التقسيم التالية:

  - التعامل غير المتساوي مع اختلاف المنطقة بناءً على مصالح الحكومة، ويلعب الولاء دورًا في الفصل والتقسيم بين المجتمعات والمجتمع المدني العامل في المنطقة.
  - صورة نمطية مرتبطة بدعم كل فرد لجماعته الأهلية عوضًا عن بناء شبكات لدعم مجتمعي أكبر في المنطقة.
  - يرتبط تراجع التوافق حول مستقبل سوريا بازدياد درجات تفكك النسيج الاجتماعي وضعف الاندماج على الصعيد المحلي.
  - تحدد ديناميات الصراع في المناطق المحلية وفق النمط الإداري والتنموي وينتج عن هذا شكل معين للتعامل مع السكان المحليين في كل منطقة.
  - التهديدات الأمنية الخطيرة التي يواجهها العاملون في المجال الإنساني والناشطون في جميع المناطق التي ينشطون فيها.
  - تعيق العسكرة وتأثير الجماعات المسلحة المحلية والجهات الفاعلة الخارجية العمل المستقل لحراك المجتمع المدني المحلي.
  - غياب الإطار القانوني لتنظيم عمل منظمات المجتمع المدني في بعض المناطق وحتى عند توفر الأطر القانونية، فإنها غالبًا ما تقيد منظمات المجتمع المدني المحلية وتتحكم بحريتها واستقلاليتها.
  - تخلق الاختلافات في ظروف العمل هوة بين الهيكل التنظيمي والاحترافية في منظمات المجتمع المدني. حظيت المنظمات في المناطق الأكثر استقرارًا على الصعيد الأمني والدعم الدولي بفرصة أكبر للتكيف مع السياسات الداخلية والقوانين النافذة. ويبدو أن منظمات المجتمع المدني في المناطق غير الآمنة والمهملة من المجتمع الدولي أكثر مرونة وتجاوب في مقاربتها للحاجات المتغيرة في المناطق المستهدفة.

76- مقابلة، بيروت، شباط 2020.

77- مقابلة، برلين، آذار 2020.

78- مقابلة ، بيروت، شباط 2020.

79- مقابلة، بيروت، شباط 2020.

التوصيات

يستخدم المقطع التالي المخرجات الرئيسة حول ظروف وديناميات العمل في «المجتمع المدني السوري»، ويرفقها بتوصيات حول التدخلات الممكنة والضرورية لمنظمات بناء السلام المحلية والدولية التي تعمل في السياق السوري. تتناول التوصيات منظمات المجتمع المدني السوري وجهاته الفاعلة: المجتمع المدني السوري المحلي، والمجتمع المدني في دول الجوار، وفي دول الشتات. حددت التوصيات (29 توصية) من قبل المشاركين والمشاركات وفقًا لمخرجات الدراسة والملاحظات أثناء المقابلات وورشات العمل والنقاشات.

قُدمت هذه التوصيات كمدخل للتخطيط الدقيق لعمل ميداني وبالإضافة إلى ذلك تسعى التوصيات لإعطاء نظرة عامة حول النقاط المشتركة وشروط تأسيس تعاون وشراكات آمنة وبناءة ومستدامة بين الجهات الفاعلة المحلية والدولية. ربما هناك حاجة لاستهلال النقاشات الاستراتيجية بالبحث عن مقاربات جديدة في العمل وبنقد المبادرات القائمة حاليًا.

2. لماذا قد يكون الدعم المستدام وطويل الأمد مهمًا للمجتمع المدني السوري؟

- خبراء السياق: إن «المجتمع المدني السوري» هو الخبير المحلي بالسياق والأكثر قدرة على التعامل مع الصراعات والمناوشات. في معظم الأحيان، يكون المجتمع المدني المحلي المستجيب الأول للحاجات المحلية وله دور مهم في عملية إعادة الإعمار والإصلاح السياسي وصياغة عقد اجتماعي سوري جديد. بذلك، تكون المنظمات والجهات الفاعلة في المجتمع المدني السوري قادرة على الوصول إلى المدنيين كافة والمجموعات المهمشة وإيصال آرائهم ووجهات نظرهم إلى صانعي القرار.

- المشاركة البناءة: إن «المجتمع المدني السوري» جهة فاعلة وناشئة تؤثر وتتعامل مع كل الطبقات المجتمعية في سوريا ودول الجوار والشتات. وبالرغم من أن فرصة وإمكانية تطوير مجتمع مدني بناء في السياق السوري قد تبدو فكرة مثالية (في ضوء العنف الحالي والفظائع وجرائم الحرب والكراهية واسعة النطاق)، إلا أن هناك حاجة ماسة لدعمه من أجل تحقيق استجابة فعالة للاحتياجات الإنسانية في المراحل المقبلة.

- المشاركة المستدامة: بما أن السياق السوري معقد وديناميكي، من المهم توفير دعم للمشاركة المستمرة للجهات الفاعلة في المجتمع المدني السوري، ليس فقط من خلال الاعتراف بالثمن الباهظ الذي دفعه الشعب السوري، ومن المهم أيضًا متابعة العمل على ما تم إنجازه خلال السنوات الماضية ويمكن الحفاظ عليه في المستقبل.
- جهود تراكمية: تُمثل مشاركة الجهات الفاعلة المحلية في المجتمع المدني على المدى الطويل خطوات صغيرة في مسار طويل وذلك من أجل خلق نتائج ملموسة وتغيير ملحوظ في المجتمع السوري. ترتبط المشاركة المدنية والمجتمعية بالتغيير الاجتماعي وتعمل مباشرة على تطوير هيكلة المجتمعات لتمكنهم من احتواء هذا التغيير.

- قنوات التواصل: تتضاءل مساحة حرية التعبير والرأي المستقل في سوريا. ولكن يمكن اعتبار مؤسسات المجتمع المدني كإحدى المساحات القليلة التي توفر فرص لقنوات حيوية وصادقة للشعب السوري بكافة طبقاته الاجتماعية داخل سوريا وخارجها. لذلك، فإن وجود المجتمع المدني البناء والنشط هو عامل التغيير الرئيس في تطوير بنى تحتية تواصلية وفعالة بين كافة أطياف المجتمع. يمكن للمجتمع المدني الفعال أن يكون درعًا في وجه الاستبداد والطائفية والأفكار المتطرفة من خلال تأثيره على الصعيد المحلي، وتمتلك منظمات المجتمع المدني القدرة على لعب دور المراقب للأحزاب السياسية والمجموعات العسكرية، وتقع على عاتقهم مناصرة مسائل العدالة الانتقالية بتركيز خاص على قضايا المعتقلين والمعتقلات وضحايا الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان واللاجئين السوريين والمهجرين داخليًا.

- المصلحة العامة السورية: لا يزال دور العمل المدني ضمن المجتمعات المحلية غير واضحًا في ظل استمرار الصراع السوري، ولكن يمكن للجهات الفاعلة بناء ثقة متبادلة كنتيجة للعمل والخدمات المقدمة قبل عام 2001 وبعد عام 2011.
العلاقة مع المجتمع الدولي: يعتبر المجتمع المدني السوري منفذًا للوصول للمجتمعات المحلية في سوريا بالنسبة إلى المجتمع الدولي، ويتحمل المجتمع الدولي مسؤولية كبيرة حيث لا يجب أن يَستغل الجهات الفاعلة في المجتمع السوري بهدف

الوصول إلى العمل الميداني. إن المجتمع المدني السوري شريك مهم يعتمد عليه في مشاركة المجتمع الدولي وجهات فاعلة أخرى في تحقيق السلام والمساواة وضمان حقوق الإنسان لكافة أطياف المجتمع السوري والمجتمعات المحلية.

- دور وساطة مستقبلي: ستصبح الجهات الفاعلة في المجتمع المدني السوري ومنظماته وسطاء مهمين (هم يلعبون حاليًا هذا الدور إلى حد ما) بين ممثلي القطاعات الحكومية والقطاع الخاص من جهة، وبين أطياف المجتمع السوري من جهة أخرى. قد يساعد دعم هذه الجهود كل الجهات الفاعلة على تحسين عملها وتوزيع القوى والإمكانات والإشارة إلى مكامن الخلل في العلاقات المتبادلة بين مختلف القطاعات العامة والخاصة.

- هناك الكثير من المهام التشغيلية التي يجب أن يقوم بها مجتمع مدني سوري مؤهل من أجل دعم المجتمعات المحلية في غياب الدولة الفاعلة. يجب أن تشمل عملية إعادة الإعمار الجهات الفاعلة في المجتمع المدني والناشطين وخصوصًا في ظل عدم قدرة الدولة على توفير هذه الخدمات:

  - توفير الخدمات الصحية والتعليمية والإغاثية (خصوصًا كوفيد-19).
  - بناء جسور الثقة بين المجتمعات المحلية بالتخفيف من التوتر المحلي ومواجهة خطاب الكراهية.
  - العمل على التلاحم الاجتماعي وتخفيف التوتر بين المجتمعات المضيفة والمهجرين داخليًا.
  - دعم اجتماعي ونفسي لكل ضحايا الحرب لمنحهم فرصة في البدء بحياة كريمة.
  - دعم المشاركة المدنية السورية خصوصًا على صعيد المرأة والشباب.
  - إعادة إعمار شاملة ومتساوية وعادلة للبنى التحتية والنسيج الاجتماعي.
  - نشر الوعي بين أفراد الشعب السوري في مواضيع مختلفة، بما فيها الثقافة المدنية وحقوق الإنسان والانتخابات الحرة والشفافة والنضال السلمي.

3. نشر الوعي حول دور «المجتمع المدني السوري» وحاجاته

تتناول التوصيات التالية جهود منظمات بناء السلام الدولية والمجتمع المدني السوري المحلي للعمل سويًا على صعيد المناصرة وتوعية صناع القرار في المجتمع الدولي، وزيادة إمكانات ومهارات الجهات الفاعلة التي ستعمل في سوريا. تعالج هذه التوصيات جهود المنظمات غير الحكومية الدولية في العمل مع المنظمات السورية في الشتات حيث غالبًا ما يعملون في بيئة تنازعية وفضاء حُر منكمش. يمكن للمنظمات غير الحكومية الدولية المناصرة ضمن المجتمع الدولي ووسط المانحين لتوفير بيئة تراعي حساسية النزاع.

- بناء شبكات لتوحيد الجهود: تنسيق الجهود بين الجهات الفاعلة في المجتمع المدني السوري في الشتات أو دول الجوار لخلق مساحات ومنابر وتطوير التعاون وتشجيع مشاركة المعارف والخبرات. وبالإضافة، تتوجب مناصرة جهود بناء السلام وحشد التأييد لها لتحسين الشبكات المشتركة، وإنشاء تحالفات لضمان استفادة أكبر من المصادر المتاحة وأثر أكبر لنشاطات المجتمع المدني السوري. قد تتضمن الفعاليات الممكنة تطوير أو دعم قاعدة بيانات تحتوي على معلومات عن الشتات السوري والمنظمات المدنية المحلية لضمان إدارة داخلية أفضل لمنظمات المجتمع المدني والشبكات حديثة النشأة.

- معرفة السياق: كثيرًا ما ذكر خلال المقابلات وورشات العمل أنه من الصعب جدًا فهم السياق بالكامل، يميل الناس لرؤية الوضع «بالأسود والأبيض». يجب على المنظمات الدولية أن تعرف أكثر عن وجهات النظر المتباينة في مناطق جغرافية مختلفة، والانقسام الحاد في المجتمعات السورية والخلفيات التاريخية وخطوط الصراع والجهات الفاعلة المشاركة، ويتوجب إضفاء طابع مؤسسي لهذه المعرفة ومشاركتها مع المنظمات الدولية التي تخطط للعمل في سوريا.

- أنشطة المناصرة للمجتمع المدني السوري وجهوده السياسية: أكد المشاركون والشخصيات المرجعية أثناء المقابلات والنقاشات على أهمية مضاعفة جهود المنظمات الدولية لعقد شراكات مع المنظمات السورية في الشتات لنشر الوعي حول تنوع الإمكانات والنظر في حاجات ومطالب المجتمع المدني السوري على الصعيد السياسي الدولي. يحب أن تسعى هذه الجهود إلى تطوير نماذج من خلال ضمان تواصل فعال مع الجهات الفاعلة المحلية في المجتمع المدني وضمان تمويل فعال وأخذ الآراء المحلية بعين الاعتبار عند وضع استراتيجيات ومشاريع التدخل.

- وضع خطة للمستقبل: ذُكر أنه على المنظمات الدولية دعم إنشاء غرف تأمل آمنة ومفتوحة للمنظمات السورية والأفراد والمجموعات في الشتات لتطوير رؤية طويلة الأمد للجهود السورية في عملية بناء السلام. يمكن للمنظمات الدولية مع المنظمات السورية في الشتات، تسهيل عمليات مناقشة وضع رؤية لتطوير المؤسسات في سياقها المحدد الذي تعمل به. من المهم مناقشة الدور الممكن للمجتمع المدني السوري وطريقة ملائمة المفاهيم العامة للمجتمع المدني للسياق السوري الخاص.

- الحديث عن السلام: يمكن للمنظمات الدولية تسهيل النقاش الصريح حول مفاهيم السلام والمصالحة وإعادة الإعمار في ضوء العنف المستمر والفظائع والاضطهاد. طرح العديد من المشتركين أسئلة حول ما إذا كانت عملية بناء السلام أو تحويل الصراع هي الأجوبة المناسبة أو الأدوات المناسبة دون توقف العنف في سوريا. يجب الأخذ بعين الاعتبار أن التدخلات ممكنة دون إنهاء الحرب ولكن أثرها سيبقى محدودا مثل التدريب وبناء القدرات في مجال بناء السلام. إن التنمية طويلة الأمد من أجل السلام الاجتماعي بين المجموعات المختلفة تحتاج لأمن مستقر وتغيير سياسي كشرط لتدخل مستقبلي. هناك حاجة لزيادة جهود منظمات المجتمع المدني الدولية لتحقيق العدالة والمحاسبة في سوريا ودعم جهود العدالة الانتقالية وتوثيق جرائم الحرب. قد تكون إحدى استراتيجيات التدخل المجدية من خلال دعم المنظمات والجهات الفاعلة التي تسعى لإجراء محاكمات جرائم الحرب (كما يحدث في ألمانيا فيما بات يطلق عليه مسار محاكمات غوبلنز).

- جهود متزايدة في الإعلام والتوعية: التأكيد على أهمية جهود التواصل والتوعية والإعلام من أجل تسهيل الاتصال بين مجتمع الشتات في ألمانيا والمجتمع المدني الألماني والهيئات الحكومية بالإضافة إلى منظمات مدنية أخرى، محلية ودولية، ومنظمات غير حكومية. يمكن للإعلام بجميع أشكاله توسيع تغطيته للصراع لتسليط الضوء على قصصه ونجاحاته وتحدياته، مبينة أهمية نشر المعنى الأوسع للتضامن. قد تشمل المناصرة المواضيع التالية:

  - تشكيل ائتلاف للتمويل لدعم برامج بناء السلام في سوريا ودعم عملية إجازة المنظمات الشريكة والمحلية والتحقق من جودة عملها حسب معايير واضحة.
  - وضع معايير لمواجهة تحويل مؤسسات المجتمع المدني إلى مشاريع تجارية وربحية، ودعم دور المجتمع المدني التقليدي في خلق مساحات جديدة للتواصل بين السوريين وتبني معايير لمواجهة الاستغلال أو التبعية في بناء المجتمع المدني في سوريا. قد يشمل هذا زيادة دعم المشاريع التي تعمل على المستوى الاجتماعي والسياسي عوضًا عن دعم المشاريع التي تهدف فقط إلى توفير خدمات محددة.
  - تطوير وفهم مستقبل تمويل المجتمع المدني السوري من خلال التحول عن الميزانيات الكبيرة والبرامج المعقدة إلى مشاريع أصغر وأكثر محلية. سيسمح هذا باستمرار العمل في مناطق سيطرة الحكومة وخارجها.
  - إرسال التمويل حسب الحاجات المحلية، والامتناع عن تبني استراتيجيات محددة مسبقًا، وأسلوب «مقاربة واحد صالحة في كل الأماكن» في التدخل.
  - تشجيع ودعم البحوث الميدانية التي تهدف إلى فهم ديناميات المجتمع السوري والمواضيع المهمة ذات الصلة، مثل الرأي العام بخصوص منظمات المجتمع المدني والعلاقة بالجهات المعنية الأخرى بما فيها الهيئات الحكومية والقطاع الخاص، والشؤون الاقتصادية والمالية لمنظمات المجتمع المدني السوري ومواضيع أخرى.

4. برنامج العمل الاستراتيجي للمنظمات الدولية غير الحكومية داخل سوريا وخارجها

يمكن استخدام التوصيات التالية كمدخلات استراتيجية للمنظمات الدولية ومبادرات بناء السلام التي تخطط لتنفيذ برامج أو تبني مشاريع قائمة مسبقًا، من خلال فهم أعمق لسياق وعمل الجهات الفاعلة في المجتمع المدني السوري داخل سوريا وبلدان الجوار وفي الشتات.

نود أن ننصح الجهات الفاعلة الدولية والمانحين الذين يخططون للعمل في سوريا، مباشرة أو عبر منظمات من داخل سوريا، الامتناع عن العمل المباشر طالما أن السياق والمعطيات على الأرض غير مفهومة وغير واضحة. كان هذا معلنًا بوضوح كشرط لخلق منافذ وصول إلى المجتمع المحلي وتجنب المخاطر الأمنية للمنظمات المحلية وعملها. لذلك، يجب تخطيط البرامج الاستراتيجية وتنفيذها بالشراكة مع مؤسسات المجتمع المدني السوري التي أسست قنوات مسبقًا ولها أثر على الأرض.
نؤكد على أهمية تبني عقلية الدعم طويل الأمد على جميع الأصعدة. يجب أن يصبح الدعم الاستراتيجي طويل الأمد أولوية

لمنظمات المجتمع المدني السوري وينبغي الامتناع عن المشاريع قصيرة الأمد -عند الإمكان- في التدخلات من أجل بناء السلام.

بالإضافة إلى ذلك يجب أن تترافق كل جهود التنمية وبرامجها بآلية مراقبة وحماية حيث يمكن للشركاء متابعة وتوثيق انتهاكات حقوق الإنسان التي يواجهها الأفراد والمجموعات على حد سواء، أو بدلًا عن ذلك، يمكن توسيع البرامج الإنسانية وتمكين الجهات الفاعلة لتصبح قادرة على توثيق هذه الانتهاكات.

- الوقت المناسب للعمل على بناء السلام في سوريا: في العديد من النقاشات خلال المقابلات وورشات العمل تم انتقاد عدم نضج برامج تحويل الصراع داخل سوريا. بالعموم، حيث اقترح البدء بالتمكين الأساسي للجهات الفاعلة في المجتمع المدني السوري (الناشطون والمتطوعون) حيث يطمح كثيرون إلى معرفة أعمق لخلفية العمل المجتمعي، واستيعاب فرصهم في المشاركة في مجال بناء السلام. هنا يمكن للمنظمات الدولية غير الحكومية دعم المنظمات السورية لتطوير إمكاناتها والتي يمكن نقلها إلى الجهات الفاعلة المعنية والمنظمات المحلية التي تعمل في هذا المجال.

- علامات الخطر بالنسبة لبناء السلام: تتجنب الحكومة السورية مواضيع بناء السلام وتعتبرها كأداة للتدخل الأجنبي لتمكين المجتمعات المحلية. كما ورد في الدراسة، يسعى النظام وحلفاؤه إلى الحفاظ على نفوذهم وسيطرتهم، باستخدام العنف والقمع كأدوات لتحقيق ذلك. من الممكن أن تصبح مشاريع بناء السلام مخاطرة كبيرة للمنظمات المحلية والأفراد العاملين فيها. في الوقت الراهن، يمكن للمنظمات الدولية غير الحكومية دعم المنظمات المدنية السورية في تطوير أدواتها وطرائقها لبناء الثقة بين أطياف الشعب السوري وتجاوز الاختلافات من خلال معرفة بعضهم البعض. ومن خلال هذا، تمهد الطريق أمام الجهات الفاعلة المحلية للمساهمة في عملية التغيير الاجتماعي بطريقة لا تؤذ عملهم.

- دعم نموذج الحوكمة القائم على الأفراد: يطالب المجتمع السوري بالكرامة والاحترام كمطلب جوهري للمصالحة والسلام الاجتماعي والتعافي. أحد المطالب الأخرى هو مكافحة الفساد على الصعيد الاقتصادي والسياسي والشخصي. تنفذ منظمات محلية ودولية مختلفة برامج تدريبية للمنظمات والأفراد حول المواضيع التقنية مثل تطوير البرامج واحتياجات التقييم وكتابة المقترحات لكن البرامج المعتمدة على المواطنين تكاد تكون غير موجودة على الصعيد التقني أو الاجتماعي أو في مجال العلاقات، وهي من شأنها مساعدة المجتمعات المحلية على العمل على تطوير نفسها. تستطيع المنظمات الدولية غير الحكومية دعم وتمكين منظمات المجتمع المدني السوري لإرساء أسس إدارة أكثر عدلًا وتعتمد على الأفراد وشبكات التضامن على المستوى المحلي.

- البرامج الاستراتيجية: تحديد خطة تدخل محلي ودعمها من أجل خلق حوار مستدام بين السوريين ولكن من المهم التحلي بالواقعية من خلال البدء بتدخلات صغيرة وقابلة للتطبيق على الصعيد المحلي. ويجب بناء خطة عمل على مستوى مناطق صغيرة بحيث يكون قياس أثرها الفعلي ممكنًا. ولكن يجب ألا ننس الوصل بين التدخلات المحلية حتى على أدنى أصعدة العمل مع المستوى الوطني سعيًا لتضافر الجهود من أجل تحقيق أفضل النتائج الممكنة. هناك جوانب معينة يجب أخذها بعين الاعتبار لوضع استراتيجيات بناءة:

  - دعم مشاركة المرأة في تخطيط المشاريع ووضع معايير وسياسات وإجراءات داخلية لضمان تخطيط مشاريع على نحو حسّاس للنوع الاجتماعي وتسهيل المشاركة في صنع القرار على الصعيد القيادي.
  - يجب أن توضع البرامج والمشاريع وفق الحاجات الضرورية لجميع الأفراد دون تمييز من أي ناحية.
  - تخطيط برامج تراعي حساسيات الصراع وجعل عملية تحسين المعايير الإنسانية ومراقبتها الدقيقة أولوية من أجل تجنب دعم الآليات الفاسدة، أولئك الذين ينتهكون حقوق الإنسان.
  - الاستثمار في برامج بناء الإمكانات على صعيد الأفراد والمنظمات، ويتضمن ذلك تدريب طواقم العمل في مجالات اختصاصهم بالإضافة إلى التدريب في مجال عمل منظمات المجتمع المدني، إلى جانب نماذج تدريب عامة في الإدارة والهيكلية التنظيمية، وتطوير سياسات وإجراءات مخصصة في قطاعات مختلفة ونقل المعارف
  - دعم منظمات المجتمع المدني بما يخص الدعم التقني مثل التدريب والإرشاد والدعم من أجل التنمية الداخلية. نوصي أيضًا بتخصيص التمويل للتنمية الداخلية في بنية المؤسسات المحلية سواء كجزء جوهري من تمويل المشروع أو كدعم منفصل.
  - مشاركة الخبرات الفنية ودعم الفضاءات الآمنة لمشاركة المعارف ونقلها بين مستويات المجتمع. قد يشمل التعاون تطوير مجموعة أدوات تحتوي على الطرائق المتبعة أو تطوير أشكال جديدة وخلاقة من الشراكات بين الجهات الفاعلة.

5. مشاريع المنظمات الدولية غير الحكومية ونشاطاتها

تجمع التوصيات التالية اقتراحات النشاطات التي ذكرها المشاركون خلال عملية البحث الميداني. يقدم الاقتراح نشاطات وأفكار يمكن وضعها تحت استراتيجية أوسع أو كنشاط منفرد. بالعموم، تستطيع المنظمات الدولية غير الحكومية تولي دور اقتراح النشاطات والمبادرة بها، وتوفير الفضاء لمنظمات المجتمع المدني السوري للقيام بنشاطاتها وتوفير الموارد الضرورية واللازمة لبناء القدرات. أو من خلال المبادرة بمشاريع الحوار لفهم القصص والسرديات المختلفة حول الصراع السوري.

- توفير نشاطات بناء الفرق كوسيلة في الدعم التنظيمي وفضاء آمن لفرق منظمات المجتمع المدني السوري حيث يمكن استخدام النشاطات للنظر في مواضيع مختلفة بعيدًا عن الروتين اليومي والعمل.
- إشراك فئات شعبية محلية في النشاطات لتمكين دورهم وزيادة إنتاجيتهم ويشمل هذا نشاطات تحسين التنقل لتكوين علاقات بناءة بين السوريين بناءً على المصالح المشتركة والأجندة الوطنية.
- إدراج نشاطات بناء السلام لجميع أطراف الصراع لمساعدة المتضررين في إعادةٍ إحلال الأمن وتحقيق السلام المدني ونشر الوعي بين الناس لرفض العنف والكراهية وتعزيز روح التعايش السلمي مثلًا من خلال مشاريع الحوار ومشاريع ذاكرة الحرب والتعامل مع الماضي.
- نشاطات لترسيخ مفهوم حقوق الإنسان ومراقبة الانتهاكات وتوثيقها ورفع مستوى الوعي بالحقوق والقوانين والتشريعات ودور المراقبة والمحاسبة والتي تعتبر حجر الأساس في بناء مجتمع عادل يكون المجتمع المدني جزء منه.
- توفير نماذج بناء إمكانات حول مواضيع متنوعة مرتبطة ببناء السلام التي يمكنها خلق مبادرات سلام تصل لجميع أطياف المجتمع:

  - كيف نستخدم الإعلام كأداة لبناء السلام.
  - كيف نطور الأدوات الخاصة للمشاكل الناشئة.
  - كيف نعزز مشاركة المجتمعات.
  - حساسية النزاع، "مبدأ عدم الأذية".
  - إدارة المشاريع بما في ذلك أدوات التحليل وتصميم المشاريع ووضع الميزانيات والمراقبة والتقييم وإدارة المعارف وجمع التبرعات.
  - أدوات وطرائق النشاط السلمي والتواصل على الصعيد المجتمعي والسياسي والاجتماعي.
  - العمل على تقديم المشورة في حالات الصدمات وتقديم الدعم النفسي لموظفي منظمات المجتمع المدني والمتطوعين والمجتمعات.
  - طرائق وأدوات العمل مع المجتمعات.

5. بناء شراكات وتعاون مع منظمات المجتمع المدني السوري وجهاته الفاعلة

تبحث التوصيات التالية في فرص وخيارات بناء الشراكات مع منظمات المجتمع المدني وجهاته الفاعلة كشريك محلي وفي بلدان الجوار وفي مجتمعات الشتات.

العمل مع الشركاء السوريين: يجب أن يتم العمل مع المجتمع المدني السوري بالشراكة في كافة مراحل العمل (تخطيط، تنفيذ، مراقبة، تقييم) في دول الجوار والشتات. إن القرارات الاستراتيجية يجب أن تكون على عاتق المؤسسات السورية التي تعرف كيف تعمل بالنسبة لسياقها ويمكنها توفير الحماية الضرورية للجهات الفاعلة في وجه تصرفات الجهات الأمنية.

تعي المنظمات الشريكة السياق الجغرافي والتاريخي والسياسي في مناطق مختلفة في سوريا وقد تتضمن النشاطات والبرامج مع المؤسسة الشريكة برامج دعم لمجموعات النشاطية، ودعم جهود تحسس الصراع بالنسبة لنشاطات المنظمات السورية، ونماذج تدريب المدربين والدعم التنظيمي والتقني ونماذج بناء الإمكانات لكوادر الفرق العاملة في الميدان. يجب أن

تدعم المنظمات الدولية غير الحكومية ناشطي المجتمع المدني السوري للعمل باحترافية وتنسيق ودمج عمل الهيئات المدنية المحلية الموجودة على كافة الأصعدة وخلق قنوات تواصل من أجل إيجاد أرضية مشتركة للعمل المدني بين الجمعي.

صعوبة الوصول للشركاء: يجب أن يشمل الوصول إلى شركاء منظمات المجتمع المدني السوري والمبادرات الشعبية في المناطق الخاضعة لسيطرة جهات فاعلة مختلفة في الصراع والمناطق المهمشة. نُشجع عند بناء شراكات جديدة توسيع دائرة المبادرات المحلية المدعومة، وعلى الأخص في المناطق تلك التي تتلقى الحد الأدنى من الانتباه والرعاية.

- إدراك ومعرفة أثر قراراتك الاستراتيجية: سواء أكانت نقلة من طريقة إلى أخرى أو من مرحلة في المشروع إلى أخرى أو قرار بفض الشراكة، تُضعف التحولات الكبيرة المفاجئة في العمليات ملكية الجهات الفاعلة المحلية، ما يؤدي إلى فقدان الثقة في المجتمع الدولي وإضعاف مكانة هذه المنظمات في مجتمعاتها. يتوجب تطوير كل الخطوات الاستراتيجية، أو على الأقل التنسيق مع المنظمات الشريكة بفعالية في هذا الخصوص. إن التواصل الواضح هو عامل أساسي في علاقة إيجابية وصحية.

- القيادة: الاستثمار في تطوير نماذج قيادة مستدامة وخلاقة للمنظمات الشريكة. ذكر أحد الباحثين السوريين «أن هناك ميل لتعزيز النخبة ضمن إدارات المنظمات السورية حيث غالبًا ما تكون هناك هوة معرفية بين الإدارة العليا وموظفيها».[80] إن إشراك الموظفين في جهود بناء القدرات ومنحهم وصول متساوٍ للمشاركة على كل الأصعدة له أهمية استراتيجية خاصة على المدى البعيد في بناء كوادر قيادية مستقبلية.

- احذر: إن العلاقات الشخصية مفتاح أساسي لبناء الجسور بين العاملين في المجال الإنساني وهذا طبيعي في بيئات العمل غير الآمنة، ولكنه يضع حدودًا وقيودًا للوافدين الجدد إلى الإدارة العليا. إن العلاقات الشخصية مهمة لبناء شراكات داخل سوريا ولذلك نوصي باستراتيجيات وصول تراعي مبادئ ومعايير حساسيات النزاع.

- المعايير الإنسانية: تطبيق معايير قياسية للامتثال لحقوق الإنسان والمبادئ الإنسانية وبذل الجهد اللازم في عمليات توفير المساعدة لمنع انتهاكها من أي طرف كان. التأكد من عدم تواجد الشركاء المحليين ضمن لوائح العقوبات الإنسانية وعدم وجود إثباتات على ارتكابهم انتهاكات من أي نوع لحقوق الإنسان أو دعمهم لهيئات مسؤولة عن انتهاكات لحقوق الإنسان، والحرص والتأكد من شفافيتهم واستقلاليتهم وعدم انحيازهم. ويجب استشارة المجتمعات المستفيدة وخبراء مستقلين دوريًا لمعرفة آرائهم ووجهات نظرهم. وبالإضافة إلى ذلك نقترح ما يلي:

  - تجنب المشاريع المساهمة في التهجير أو المرتبطة ببناء وإدارة نظم السجون والمحاكم القضائية وهيئات عامة خدمية أخرى لإنفاذ القانون والتأكد التام من أنّ المشاريع والبرامج لا تساهم بأي شكل كان في عمليات التهجير والتغيير الديموغرافي سواءً على مستويات السياسات أو الرؤيا أو التنفيذية.
  - يجب أن تحافظ المنظمات السورية على سرية لوائح المستفيدين، والتأكيد على وصول كامل ودوري لمناطق مختلفة دون عراقيل.
  - تجنب المساهمة في الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان ويشمل ذلك إيقاف العمليات في مناطق الخطر الحتمي حيث يفوق الضرر المحتمل بحقوق الإنسان الفائدة المرجوة من البرنامج. إننا لا نقصد بذلك أن يتم توقيف الدعم المطلوب والعاجل، بل يتوجب على صانعي القرار البحث الدائم عن بدلائل أفضل تضمن احترام مبادئ حقوق الإنسان وتحافظ على مقاربة «عدم الأذية» في برامجها وعملياتها.
  - يجب أن تكون المنظمات السورية قادرة على إجراء دراسات ميدانية في مناطق مختلفة في سوريا، والوصول لجميع الناس على الأرض.
  - يجب أن تكون المنظمات السورية الشريكة والمنظمات الدولية قادرة على ضمان وضع البرامج حسب أكثر الحاجات إلحاحًا بالنسبة لجميع الأفراد بدون تمييز أو اعتبارات سياسية.
  - الحرص على توفير حرية التنقل وسلام كوادر وفرق مؤسسات المجتمع المدني التي تقدم الخدمات
  - لجميع المدنيين في كل المناطق في سوريا.

80- مقابلة، برلين، آذار 2020.

الخاتمة

قررنا منذ بدء عملنا أن نتعاون مع «دار السلام» ليس فقط بهدف تنفيذ الدراسة البحثية وإنما أيضًا لخلق قناة تَأمل حيوية لنا. كان لهذا فائدة عظيمة. ونود أن نُعبّر عن عميق امتنانا وشكرنا لكل مشارك ومشاركة في المقابلات وفي ورشات العمل والجلسات الحواريّة، ولكل أعضاء فريق «دار السلام» على دعمهم ومساهماتهم الثمينة. لولاهم لما أنجز هذا العمل.

يُظهر التقييم للجهات الفاعلة في «المجتمع المدني السوري» دورهم الرئيسي المحتمل في مستقبل التنمية في سوريا وهشاشتهم من ناحية أخرى حيث يشكل «المجتمع المدني السوري» داخل سوريا وفي بلدان الجوار وفي الشتات جزءًا من كل الفعاليات الجارية في سوريا في السنوات العشر الماضية. ورغم صعوبة الظروف بالنسبة لمنظمات المجتمع المدني والناشطين في السياق السوري، يظهر الدعم المستمر من الأفراد في خضم استمرار العنف والقتال مرونة كبيرة، وقدرة محلية جديرة بالاحترام على التكيّف والعمل تحت ضغط هائل في بيئة غير آمنة ومتغيرة باستمرار. يجعل هذا المشاركة المدنية المجتمعية المركز الأهم لتوفير الدعم للسوريين.

إن «المجتمع المدني السوري» نشط وقائم على رد الفعل في الوقت ذاته حيث يوفر الجانب التعددي منه القدرة على الوصول إلى الأرض بالنسبة للمجتمع الدولي. هناك مَيل لتحميل الجهات الفاعلة المدنية أعباء أكبر من استطاعتها. حيث يوجد دعم كبير (معظمه مالي) لعمل المجتمع المدني ولكنها تخلق حالة اعتمادية على استدامة هذه الجهود. ويعني هذا بالنسبة للشراكات، وجود حاجة لجهود فورية لتعزيز ملكية وإبداعية الجهات الفاعلة واستقلاليتها. إن «المجتمع المدني السوري» في موقف صعب، فغالبًا ما يتعرض للانتقاد بسبب الفجوات في هيكله التنظيمي ويكون تحت ضغط لتحقيق شروط ومعايير المجتمع الدولي، أثناء التعامل مع حجم العمل في تلبية حاجات المجتمعات التي يخدمها. تاريخيًا، لم تحظ تنمية مجتمع مدني في سوريا بفرصة في تنمية حقيقية. عانى هذا المجتمع قمعًا وسيطرة مستمرة من النظام السياسي الاستبدادي، ما أدى لقتل أي فرصة في مشاركة مدنية مجتمعية. ترى المنظومة الحاكمة وحلفاءها في المجتمع المدني النشط تهديدًا لنفوذهم ويعتبروه «جهة معارضة».

ومع هذا، ورغم كل جهود القمع والسيطرة، لا يزال «المجتمع المدني السوري» ينمو. لقد شهدنا العديد من الجهود الناجحة في تنفيذ نشاطات مدنية مجتمعية (دعم إنساني، ونشاطات تدوين، وتوثيق واسع لجرائم الحرب، وحملات حقوق المرأة وبناء الإمكانات، ونشاطات في مجال حقوق الإنسان، وحراك بيئي) آخذين بعين لاعتبار تجربة المجتمع الذي نعمل معه وحاجاته وقدرته على التحمل، ما زال المجتمع السوري قادر على تحقيق استدامة في عمليات التنمية وبناء السلام.

وفي الختام، إنّ مشروع المشاركة المدنية واحدًا من أكثر المشاريع الواعدة في المساهمة في تحسين الأوضاع في سوريا بسبب التجربة العميقة والأدوات والمرونة التي يتميز بها وهو ما يحتم علينا استمرار دعمه ومساندته بكل الوسائل المتاحة.

الملحق

خريطة سوريا ودول الجوار[81]

محددات المقابلة الخاصة في الدارسة المنهجية:

ملاحظات عامة:

- يجب ألا تتجاوز المقابلة الواحدة مدة ستون دقيقة.
- يمنح المشاركون الحق في المشاركة في المقابلات دون إظهار اسمائهم الحقيقة وفقًا لقانون حماية المعلومات والحفاظ على أمنهم الشخصي.

81- حقوق الخريطة محفوظة لمشروع الأمم للخرائط.

- يجب على المشاركين التوقيع على ورقة تسمح باستخدام المعلومات في البحث.
- يجب أن تبدأ المقابلة بمقدمة قصيرة عن هدف البحث وخلفيته وأسبابه.
- يقوم الباحثان بتوثيق دقيق للمقابلة سواءً من خلال كتابة الملاحظات أو التسجيل الصوتي إن لزم الأمر. ثم يقوم الباحثان بنقل المعلومات إلى مصفوفة التوثيق.
- أسئلة المقابلة هي أسئلة مقترحة لتحديد الخط العام لسير النقاش، بحيث أن استخدامها يجب أن يكون مرنًا وقابلًا للتغيير حسب سير المقابلة.
- أجريت المقابلات إما باللغة العربية أو الانكليزية.

الأسئلة:

- دور المجتمع المدني في سوريا
  - كيف يمكن لك أن تصف أو تعرف دور المجتمع المدني في سوريا؟
  - كيف تصف وضع "المجتمع المدني" في سوريا اليوم؟
  - ما هو مهم أن نعرفه لنفهم السياق في سوريا ونسيجها الاجتماعي؟
  - كيف لك أن تحدد الإطار السياسي، والثقافي، والاقتصادي والاجتماعي في سوريا وذلك لنفهم بشكل معمق ديناميكية الفاعلون المحليون في داخل البلد؟ (محددات القوة، مجالات السيطرة، والتأثير السياسي).
  - ما هي العوامل التي تضعف النشاط المدني في سوريا وما هي العوامل التي تزيد من فاعليته؟

- ما هي التغيرات التي حدثت في "المجتمع المدني" السوري خلال السنوات العشر الماضية؟
  - ما هو الوضع الحالي للفاعلين المحليين أخذًا بعين الاعتبار الوضع السياسي القائم حاليًا؟
  - كيف ترى الدور المستقبلي لمؤسسات المجتمع المدني في السياق السوري؟
  - ما هو الدور الفعال التي يمكن لمؤسسات المجتمع المدني السوري أن تلعبه سواءً في سوريا أو في دول الشتات؟
  - كيف يمكن فهم العمل المدني في سوريا من منظور القوى الإقليمية المؤثرة؟

- عوامل معززة للنزاع، الإمكانيات المحدودة والاحتياجات - الإمكانيات وبناء السلام
  - ما هي احتياجات السلم الأهلي الآن وفي المستقبل في سوريا؟
  - ما هي الاحتياجات الأهم لرفع فعالية مؤسسات المجتمع المدني؟
  - ما هو نوع الدعم المطلوب لتحقيق السلم الاجتماعي والاستقرار في سوريا؟

- ما هي التوصيات التي تقترحها للمؤسسات الدولية؟
  - ما هو الدور المأمول الذي يجب أن تلعبه المؤسسات الدولية المعنية بمسألة السلم الأهلي والاجتماعي في سوريا؟
  - ما هي العوامل التي تؤثر على سير عمل المؤسسات المدني سواءً في سوريا أو في دول الشتات؟

- ما هو الدور الإيجابي الذي تثمنه لعمل مؤسسات المجتمع المدني السوري في سوريا وفي دول الشتات؟
  - ما الذي يجمع الناس في سوريا؟
  - كيف يمكن بناء أرضية مشتركة بين السوريين؟
  - من المسؤول عن التعامل مع التوترات المحلية واحتياجاتها؟ وكيف تتم الاستجابة حيالها؟
  - ما الذي يمكن فعله لتحسين استجابة الفاعلين في مؤسسات المجتمع المدني السوري؟
  - ما هي نوع العلاقات التي تربط بين مؤسسات التي يوجد مركزها في دول الجوار والشتات والفاعلين المحليين في سوريا؟ وكيف يقوم التعاون بينهما؟
  - بمن يؤثر الفاعلون في العمل المدني في سوريا وكيف؟
  - ما هو أثر العمل المدني في سوريا على حياة الناس في مجتمعاتهم المحلية؟
  - ما هي نوعية الخلافات والنزاعات التي تندلع بين الناس والتي تلاحظها أثناء قيامك بعملك؟
  - كيف تتم معالجتها؟
  - كيف تتأثر النساء والمراهقين والأطفال في السياق السوري في مجال عملك؟
  - هل هناك احتياجات وأزمات خاصة بمجموعات محددة من الناس؟ ما هي؟ هل تعمل على احداها؟ كيف؟

- الفاعلون والكوادر القيادية
  - ما هو دور الحكومة، البلدية، مؤسسات الدولة، المجالس المحلية، الجامعات، الهيئات التشريعية ... الخ في الحيز

الجغرافي الذي تشتغل فيه؟
- من الذي يلعب دورًا قياديًا في المجتمعات المحلية وفي دول الشتات؟
- من الذي يلعب دورًا مؤثرًا في داخل مجموعات محددة على مستوى الأفراد والجماعات؟
- من الذي يمثل المجتمعات المحلية؟
- من الذي يمثل المجتمع المدني؟
- من تعتقد أن لديه-ا الخبرة والقدرة للتعبير عن احتياجات المجتمع؟
- على الصعيد المحلي هل هناك أفراد أو مجموعات محددة تسبب نزاعات في المجتمع؟
- ما هي المواضع والمسائل التي يجب أن تقيم من قبل الفاعلين في مؤسسات المجتمع المدني؟
- كيف تصف العلاقات والتفاعلات بين مختلف الناس في المجتمعات المحلية التي تعمل بها؟
- مَن من الأفراد التي تعمل معهم توصي أو لا توصي بدعمهم من أجل تنمية المجتمعات المحلية؟
- لماذا؟ هل بإمكانك أن تقدم أمثلة لتوضح رؤيتك؟
- هل شهدت تجارب أو مشاريع أو برامج ناجحة في مجال السلم الأهلي والاجتماعي والتي توصي بها؟

- ما هي المؤسسات والمبادرات التي تنشط في مجال حل النزاع وتخفيف التوتر على الصعيد المحلي؟ ما هي مقاربتهم للتدخل في العمل الميداني؟ هل يمكنك أن تصف لنا نشاطهم ومن هم المجموعات المستهدفة في عملهم؟
  - ما هو رأيك بعمل هذه المؤسسات؟
  - كيف يقوم الناشطون بالعمل تحت هذه الظروف الدقيقة والمعقدة والخطرة سواءً في سوريا أو في دول الجوار والشتات؟
  - ما هي احتياجاتهم لتحقيق عمل فعال ومؤثر على الأرض؟

- من يجب أن نأخذ بعين الاعتبار عندما نطور مصفوفة الفاعلين على الأرض؟
  - كيف يمكن لك أن تحدد شريكًا جديدًا للعمل على المستوى الميداني في سوريا؟
  - ما هي المعايير التي تضعها للتعرف على شركاء جدد في سوريا؟

التوثيق:

- مصفوفة المقابلة

الوقت والتاريخ	اسم الباحث	اسم المشارك–ة	المنصب الوظيفي أو العمل	المؤسسة	لأفكار الرئيسية	ملاحظات

أ. العوامل، الاحتياجات، النزاعات، المخاطر، التهديدات

.عدد	الملاحظات

ب. عوامل، الفرص، نقاط القوة، الإمكانات

	الملاحظات

ج. الفاعلون، المؤثرون، محددات القوة، طبيعة العلاقات، أنواع الشبكات

.عدد	الملاحظات

د. التوصيات، التطلعات، التوقعات

	الملاحظات

ه. علومات إضافية، مستندات مرفقة، تجربة شخصية

.عدد	الملاحظات

و. اقتباسات

.عدد	الملاحظات

س. مراجعة والتغذية الراجعة

.عدد	الملاحظات

• ورشة عمل في سهل البقاع في لبنان:

1. الخلفية:
- التاريخ: 19 شباط 2020 من الساعة الحادية عشر وحتى الساعة الثالثة من بعد الظهر.
- المنهجية: حوارية تفاعلية حيث ساهمت كل مجموعة في الإجابة على الأسئلة المطروحة من قبل الباحثان.
- المُيسر: الياس صدقني من دار السلام، وعزام مصطفى.
- المجموعة المستهدفة: عشرين مشارك ومشاركة يعملون في مجالات مختلفة في قطاع الخدمات والأكاديميا والصحافة والإعلام وطلاب جامعيون وكوادر لمبادرات شبابية في المنطقة.
- الهدف: تحليل الوضع الحالي ومشاركة أفكارهم-ن حول مستقبل السلم الاجتماعي في سوريا، وتطوير التوصيات على مختلف الأصعدة.
- اللغة: العربية.

2. المنهجية:

- بدأ الباحثان الورشة من خلال عرض تقديمي يشرح خلفية الدراسة ومسارها وأهدافها.
- قُسم المشاركون إلى أربع مجموعات تضم كل منها أربعة مشاركين.
- أعطي لكل مجموعة مجال زمني محدد للإجابة على سؤال مُحدد، ثم تم مداورة الأسئلة على جميع المجموعات بحيث ساهمت كل منها بتقديم اجوبتها.

- قامت كل مجموعة صغيرة بتقديم عرض قصير حول رؤيتها حول التوصيات التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار.
- تم مناقشة الأفكار الرئيسية المعروضة في الورشة مع جميع المشاركين.
- الخاتمة بعد أن تم عرض آلية للمتابعة والتواصل في المراحل اللاحقة.

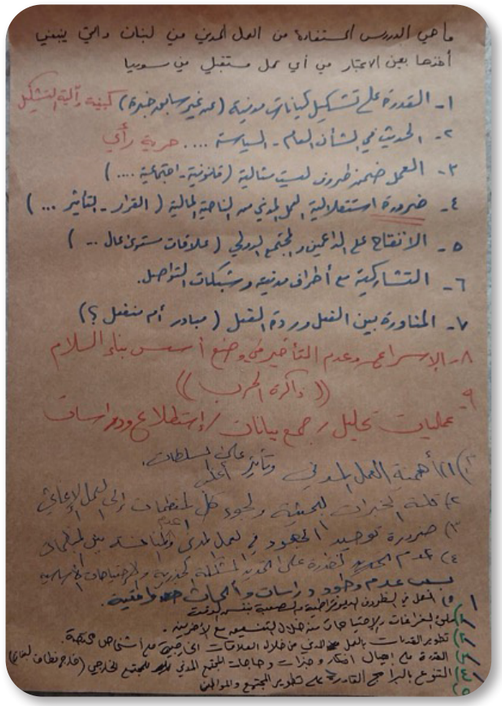

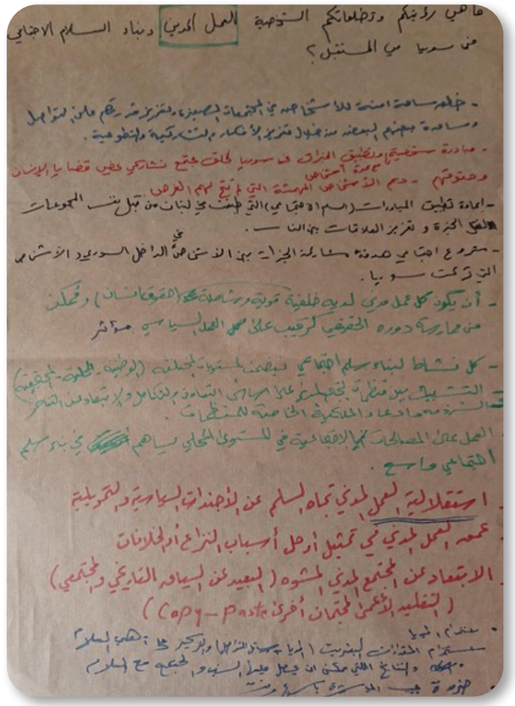

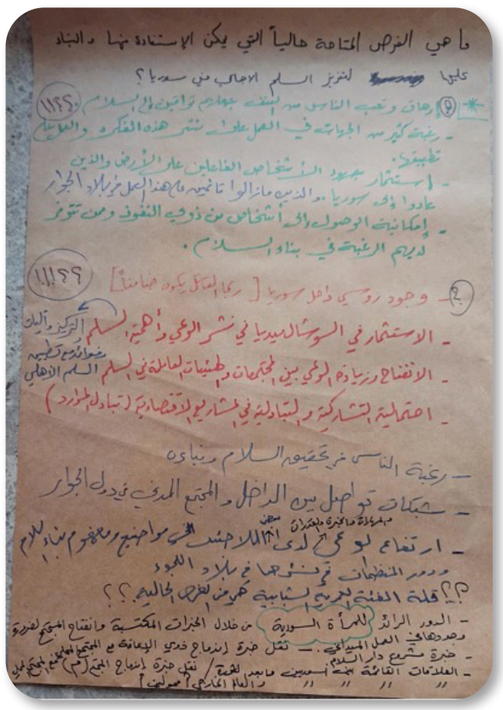

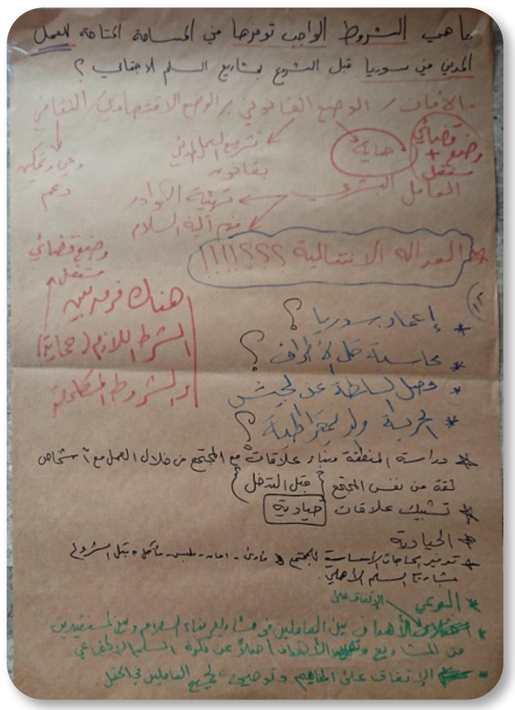

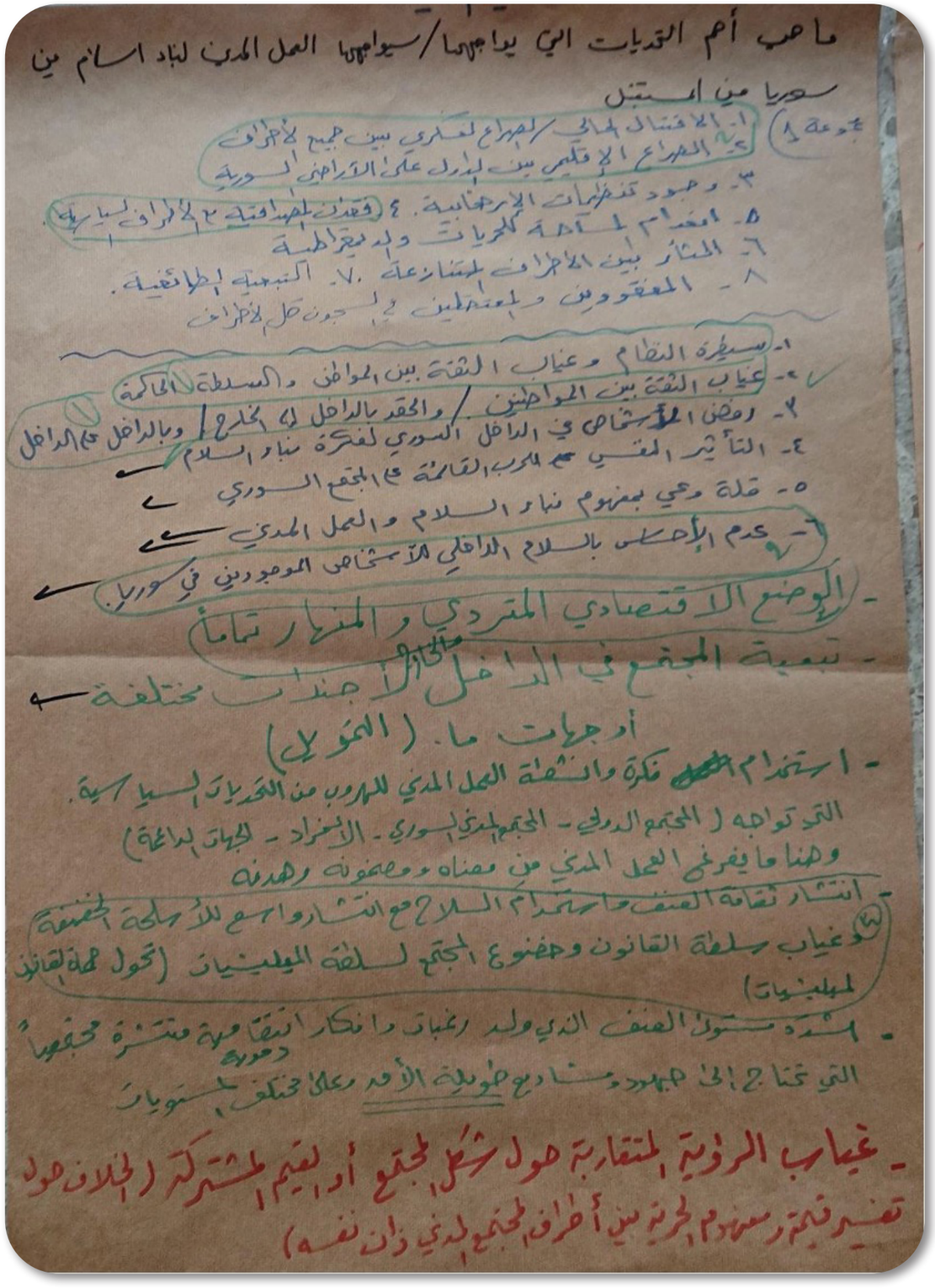

3. نتائج تمرين مقهى العالم:
نتائج النقاش:

ما هي الدروس المتعلمة من التجربة اللبنانية والتي يجب أخذها بعين الاعتبار في المستقبل عندما يحين الوقت لتخطيط برامج وتدخلات معينة ببناء السلام في سوريا؟
يجب التأكيد على أهمية المبادرة الشخصية بحيث أن الناس تؤسس لمبادرات وتستجيب لاحتياجاتها في بناء مؤسسات مستقلة.
يجب التأكيد على أهمية حرية التعبير حيث كل فرد منخرط بالشأن العام له الحق في المشاركة السياسية.
المرونة وسهولة التكيف هي مفتاح أساسي لتخطي العقبات القانونية.
التأكيد على أهمية الاستقلالية المالية وفي الأخص بالنسبة لصانعي القرار، مما يساهم في تعزيز القدرة على التأثير في المجتمعات.
الوصول للممولين والمناصرين والمجتمع الدولي الذي يدعم تمكين وتقوية الإمكانيات والطاقات المحلية.
كيف يمكن لنا أن نستفيد من الشراكات من خلال تبني مقاربة تشاركية في العمل مع هيئات مختلفة في المجتمع المدني. وأهمية خلق قنوات تفاعل وتواصل بين جميع مكونات المجتمع سعيًا لخدمة الصالح العام.
القدرة على المناورة والتكيف مع الظروف المتغيرة والمتبدلة: متى نقوم بتحرك ما؟ ومتى نحافظ على هدوئنا ونكون في موقع رد الفعل.
أهمية البدء في تطوير قاعدة مشتركة تهم جميع الناس. يجب أن نفكر في ذاكرة الحرب كجزء أساسي من العملية.
أهمية القيام بدراسات علمية مدروسة لبناء فهم جيد حول ما يجري وكيف يمكن أن لنا نتصرف.
معظم الجمعيات تركز على العمل الإغاثي والإنساني عوضًا عن الاهتمام بالعمل البحث والمعرفي.
التأكيد على أهمية التعاون بين جميع الفاعلين المدنيين وتخفيف حدة التنافسية بينهم.
نقص الدراسات الميدانية، والأبحاث الميدانية، وبالتالي ضعف المعلومات مما يؤدي إلى جهود غير فعالة وغالبًا ما تفشل في تحديد أسباب المشكلة.
يجب تطوير برامج تبني كوادر المؤسسات والفرق الشبابية بشكل ممنهج وربط من هون داخل سوريا وخارجها في نظام تبادل معرفي واحد.

ما هي رؤيتك وتطلعاتك الشخصية نحو عملية بناء السلام في سوريا؟
خلق مساحات آمنة للأفراد في المجتمعات المحلية وتعزيز قدراتهم على التواصل ومساعدتهم في مشاركة أفكارهم من خلال آليات تشاركية.
ثقافة التطوع جزء رئيسي من الحياة المستقبلية في سوريا.
خلق مجتمع تشاركي يدافع عن حقوق الإنسان ويدعم المجموعات المهمشة التي لا تحصل على الفرص المناسبة لها.
التفكير في إعادة بعض التجارب الناجحة في لبنان من خلال دعم المجموعات الشبابية التي قامت بها للوصول إلى مجموعات ومناطق جديدة في سوريا.
كل مبادرة مدنية يجب أن تأتي من خلفية معرفة عميقة وراسخة وشاملة بمبادئ حقوق الإنسان.
كل مبادرة مدنية يجب أن تعمل مع كل الناس وعلى جميع المستويات المحلية والوطنية.

التشبيك والشراكة بين مؤسسات المجتمع المدني على قاعدة تكاملية الأدوار وعوضًا عن الحالة التنافسية والنزاعية بينها.
العمل على مسار المصالحة المحلية والتي ستدعم المسار على المستوى الوطني.
دعم جهود تهدف إلى بناء السلام مستقلة عن الأجندة السياسية وأجندة الممولين الدوليين.
ابتعد عن مؤسسات المجتمع المدني التي تتجاهل السياق التاريخي والاجتماعي وخصوصيته كمجتمع.
استخدام أفضل لوسائل التواصل الاجتماعي في تعزيز مفاهيم السلم الاجتماعي على قاعدة منفعة الجميع: ما الذي يمكن أن أجنيه إذا وافقت أن طريق السلام هو الطريق الوحيد الذي نملكه؟

ما هي الشروط المسبقة والتي يجب توفرها قبل البدء بتنفيذ مشاريع وتدخلات بناء السلام في سوريا؟
معايير أمنية وحماية قانونية وتشريع تواجد العمل المدني
وضع اقتصادي أفضل وهيئات قضائية مستقلة.
تعزيز الوعي وتقديم الدعم على مستويات مختلفة وبناء القدرات والإمكانات التي تهدف إلى تطوير عملية السلام.
العمل على العدالة الانتقالية.
يجب التفريق بين وجود شروط لا يمكن العمل بدونها وبين شروط مكملة للعمل.
البدء بعملية إعادة الأعمار، محاسبة جميع من ارتكب جرائم ضد الإنسانية، وخلق سلطة مستقلة غير محكومة من قبل الجيش.
القيام بسلسلة من الدراسات البحثية الميدانية في مناطق سوريا المختلفة.
تأمين الاحتياجات الرئيسية لجميع الناس.
يجب التأكد أن أولئك الذين يعملون على برامج بناء السلام هم أنفسهم مؤمنين بمبادئ وقيم السلام.

التوصيات
• هناك حاجة لتحديد واضح ودقيق لمعنى "بناء السلام" على المستوى المعرفي. • لن يكون هناك سلام ما لم نكرس مبادئ العدالة الاجتماعية. • يجب أن نخلق مفهوم السلام بشكل عضوي بحيث أنه في صلب عملية استقرارنا الاقتصادي. • من المهم العمل على مسار وعملية بناء السلام على مستويات عدة وأن نُعين المصلحة والسلوك والحاجة لكل مجموعة ومن ثم نبحث عن المشترك فيما بينها. • الفاعلون الحياديون الذين ممكن أن يلعبوا دورًا في المفاوضات بين الأطراف المتنازعة. • إذا كان من الخطر العمل مع مؤسسات كبيرة مثل الأمانة السورية، من الممكن أن نفكر في دعم التجمعات والمؤسسات الصغيرة التي لا تتبنى رؤيتهم. • العلاقات الشخصية هي مفتاح أساسي للوصل بين السوريين. • يجب ألا ندعم مؤسسات تقوم بدعم أجندة غير وطنية. • يجب أن نفرق بين العمل الميداني النشاط وبين الخلفية السياسية والمذهبية والطائفية والاثنية. • كيف يمكن لنا أن نخلق حوارًا بين الأطراف المتنازعة بحيث أننا نضع جانبًا المواضيع الحساسة لحين الوقت الملائم لنقاشها وبحثها بالتفصيل. • يجب أن نوجد مساحات مشتركة وقيم عامة وقاعدة مشتركة بين عموم الناس، بحيث من الممكن أن نفتح قنوات تواصلية معهم. • يجب الانتباه أنه في بعض الأحيان تدفع سياسات الممولين بعض المؤسسات السورية إلى تبني موقف حيادي حيال سوريا وهو موقف غير حقيقي. وهو حالة وهم تهدف إلى الحصول على المزيد من التمويل. • ازدياد الدعم للشبكات السورية التي من الممكن أن تستخدم كأداة فعالة في التواصل على مستويات مختلفة. • التعليم والتربية يجب أن تكون في مقدمة أولوياتنا. • يجب أن نفكر بتطوير برامج تشتغل على ذاكرة الحرب والتعامل مع الماضي. • أحيانًا المانحون قد يكونوا مؤثرين في المجتمعات المحلية أكثر بما لا يقاس من المؤسسات والمبادرات المحلية. • يجب أن يكون هناك ميزانية مخصصة لبرامج بناء السلام.

ملاحظات:
- خلال هذه الجلسة قُدمت ملاحظات متكررة حول سوء توقيت الدراسة البحثية التي تزامنت مع العملية العسكرية للحكومة السورية وحلفاءها في ادلب في شمالي سوريا.
- قدم بعض المشاركين نظرتهم حول الربط بين حجم التمويل المتوفر كشرط مسبق للخوض في النقاش حول تطوير برامج مستقبلية معنية بالسلم الأهلي في سوريا.
- بعض المشاركين أعرب عن قلقهم حيال نقص الدراسة المختصة بموضوعة السلم الاجتماعي وقصرها عن تغطية جميع وجهات النظر المركبة والمعقدة حيث أن نتائج هذه الدراسات تعكس وجهًا واحدًا من القصة.
- هناك أهداف ومصالح مختلفة للمشاركين في هذه الورشة.

• ورشة عمل في طرابلس

- الخلفية
  - الزمان: ٢٠ شباط ٢٠٢٠، من الساعة الحادية عشر وحتى الساعة الثالثة بعد الظهر.
  - المنهجية: تمرين كافيه العالم وحوار نقاشي.
  - تيسير الورشة: الياس صدقني من مؤسسة دار السلام، وعزام مصطفى.
  - المجموعة المشاركة: أكثر من ٢٠ مشارك ومشاركة من خليفات متنوعة (ناشطون، أكاديميا، طلاب، أفراد في شبكات وتجمعات ومؤسسات مدنية)
  - الهدف: تحليل الوضع الحالي ومشاركة أفكارهم-ن حول مستقبل السلم الاجتماعي في سوريا، وتطوير التوصيات على مختلف الأصعدة.
  - اللغة: العربية.
- المنهجية:

- بدأ الباحثان الورشة من خلال عرض تقديمي يشرح خلفية الدراسة ومسارها وأهدافها.
- قُسم المشاركون إلى أربع مجموعات تضم كل منها أربعة مشاركين.
- أعطي لكل مجموعة مجال زمني محدد للإجابة على سؤال مُحدد، ثم تم مداورة الأسئلة على جميع المجموعات بحيث ساهمت كل منها بتقديم أجوبتها.
- قامت كل مجموعة صغيرة بتقديم عرض قصير حول رؤيتها حول التوصيات التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار.
- تم مناقشة الأفكار الرئيسية المعروضة في الورشة مع جميع المشاركين.
- الخاتمة بعد أن تم عرض آلية للمتابعة والتواصل في المراحل اللاحقة.

3. نتائج تمرين مقهى العالم
نتائج النقاشات التي صاغها المشاركون في الورشة

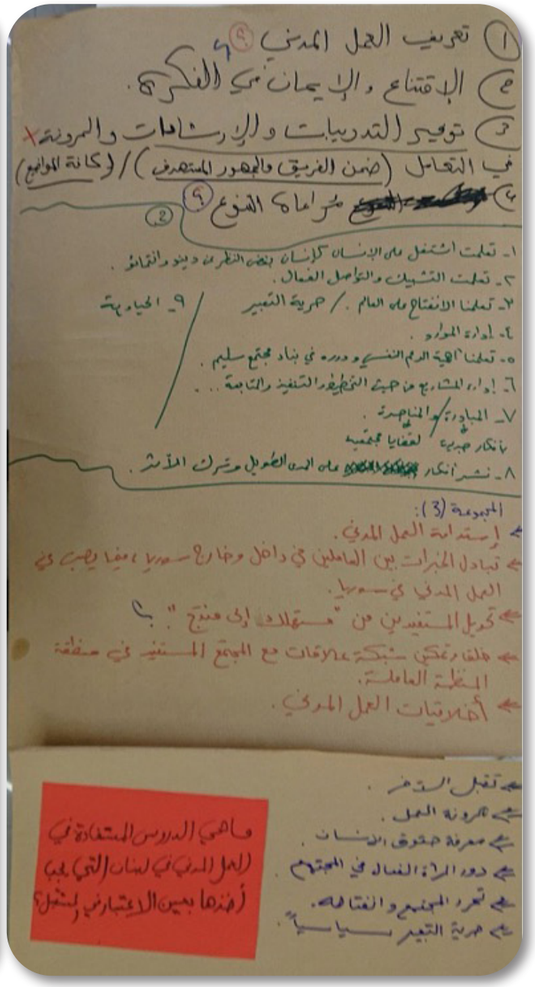

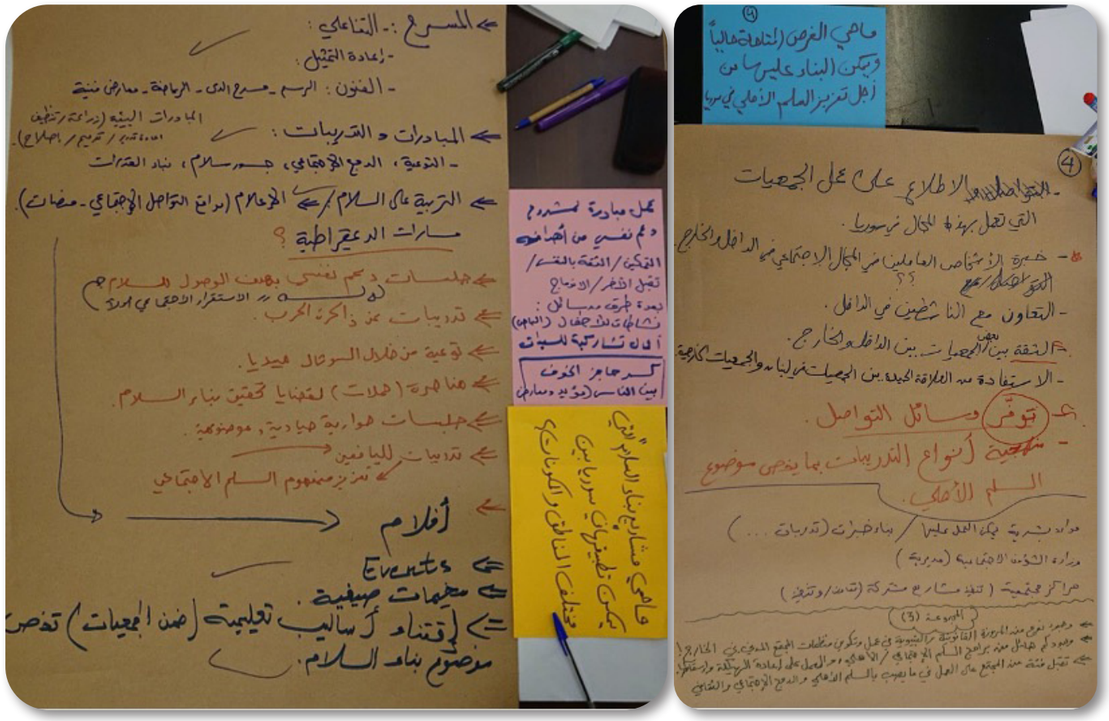

السؤال: ما هي الدروس المتعلمة والتي يجب الاستفادة منها في بناء برامج السلم الاجتماعي في سوريا في المستقبل؟
أولًا يجب الاستهلال بتعريف اصطلاح "النشاط المدني" و"المجتمع المدني"، ويجب تعزيز الإيمان بمفاهيم وقيم السلم الاجتماعي، ويجب أخذ بعين الاعتبار تنوع احتياجات الفئات المستهدفة.
يجب أن نعمل مع الجميع بغض النظر عن خلفياتهم الدينية، ويجب أن نطور قدراتنا على التشبيك، وأن نحسن إمكانياتنا التواصلية.
يجب أن نكون منفتحين على العالم مركزين على أهمية حرية التعبير، وإدارة الموارد، وتقديم الدعم النفسي الاجتماعي من أجل بناء مجتمع صحي.
يجب أن نستخدم أساليب المناصرة في القضايا الاجتماعية وأن نكون مبدعين في خلق أفكار جديدة.
يجب أن نعمل على مشاريع وبرامج مستدامة، أن نتبادل الأفكار بين داخل وخارج سوريا، وأن نتغير من مستهلكين إلى منتجين. يجب أن نخلق شبكات وأن نمكنها من العمل مع المجتمعات المحلية وأن نبني ميثاق أخلاقي للعمل المدني.
نحتاج أن نقبل بعضنا البعض وأن نكون مطلعين على حقوق الإنسان. وأن نولي أهمية لدور المرأة وأن نحرر المجتمع وأن نكون منفتحين على كل المستويات.

السؤال: ما هي الفرص المتوفرة لتعزيز السلم الاجتماعي في سوريا؟
وجود شبكات وتنسيق بين فاعلين مختلفين مما يعزز الثقة والتعاون بين الناشطين على الأرض.
وجود شبكات علاقات عامة متقدمة بين المانحين الدوليين والمؤسسات المحلية.
استخدام متقدم لوسائل التواصل الاجتماعي من قبل بعض مؤسسات المجتمع المدني السوري.
تطوير منهجيات لبناء تدخلات أفضل على صعيد البرامج في السلم الاجتماعي.
وجود مرونة قانونية في التعامل مع المؤسسات المحلية من قبل المانحين الدوليين.
استخدام خبرات خارجية والتي من الممكن أن تفيدنا في السياق السوري من خلال نقل المعرفة إلينا.
بعض أجزاء المجتمع يقبلون ثقافة اللاعنف ويتبنوها.
إمكانات بشرية متقدمة وخبرات متقدمة في التعامل بين المؤسسات الحكومة والمؤسسات المحلية المجتمعية.

السؤال: بما يهدف إلى هدف تعزيز السلم الاجتماعي في سوريا، ما هي البرامج والمشاريع التي يجب تنفيذها في المستقبل؟
استخدام مسرح والفنون كمسرح إعادة تمثيل الواقع والتفاعلي.
برامج حول المبادرات الاجتماعية والتدريب: إعادة استخدام النفايات والفرز التي من الممكن أن تحمل أهدافًا لتعزيز السلم الاجتماعي في المناطق التي تعاني من بنية خدمية ضعيفة.
العمل على رفع الوعي حول مخاطر الإقصاء الاجتماعي وتقديم فرص لبناء القدرات لجميع أفراد المبادرات المحلية.
تقديم تدريبات حول موضوعة التعامل مع الماضي. أي التعامل مع ذاكرة الحرب.
القيام بحملات توعية حول مفاهيم بناء السلام والسلم الاجتماعي.
استخدام الأفلام والمخيمات الصيفية ونشاطات تفاعلية وتشاركية والعمل في الأماكن الأكثر حاجة.
تطوير برامج تشاركية للنساء
يجب التفكير بكسر حاجز الخوف بين الناس أي بين الموالين والمعارضين.

السؤال: ما الذي تحتاجه مؤسسات المجتمع المدني لكي تساهم بفعالية في تطوير مسارات تحقق السلم الاجتماعين بين السوريين؟
أن يتم الاعتراف بها وأن تكون مستقلة وأن يعطى لها المساحة الملائمة للعمل.
حرية التعبير.
أن تعترف حكومات دول الجوار بدور ومسؤوليات مؤسسات المجتمع المدني.
أن يتم تحييد مراكز قوى الأمن وأن يتم السيطرة عليهم.
أن يكون العمل الاجتماعي مبتعدًا عن السياسي وألا يكون متأثرًا بأيديولوجية الدولة.

الانفتاح، والتشبيك بين الجميع من في الداخل والخارج.
تمكين الكوادر البشرية على المستوى المعرفي، وتمكين الهيكليات الداخلية من أجل نمو المؤسسات واستدامة قنوات التمويل.
هناك حاجة لوجود أفراد يؤمنون بالعمل المدني، يقبلون الآخر ومتسامحون على المستوى الديني.
توفر مرونة قانونية في التعامل مع مؤسسات المجتمع المدني وعدم قدرتها أحيانًا في تأمين كل ما هو مطلوب سواءً على مستوى المستندات أو المعايير الدولية.
هناك حاجة لفهم معمق على المستوى المجتمعي من العمل في المناطق المستهدفة.
المساعدة في تسهيل دخول التمويل إلى داخل سوريا.
تقديم برامج تدريبية لجميع أفراد المؤسسات العاملة لبناء قدراتهم وتعزيز امكاناتهم.
القيام بتحليل ميداني ودراسة ميدانية ودراسة احتياجات قبل الشروع في التخطيط للتدخل المستقبلي.
المعرفة المعقمة بكيفية استخدام الأبحاث الأكاديمية بالشكل الأفضل لعملية التخطيط والتصميم.
يجب خلق فريق متنوع وغني من ناحية الخلفيات الاثنية والدينية والسياسية والاتجاهات.

- التوصيات

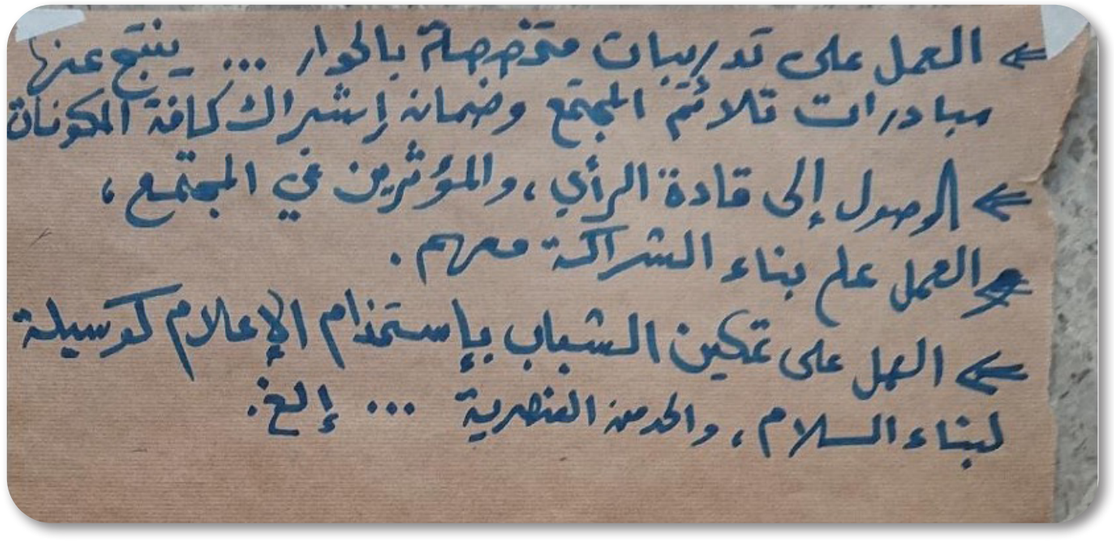

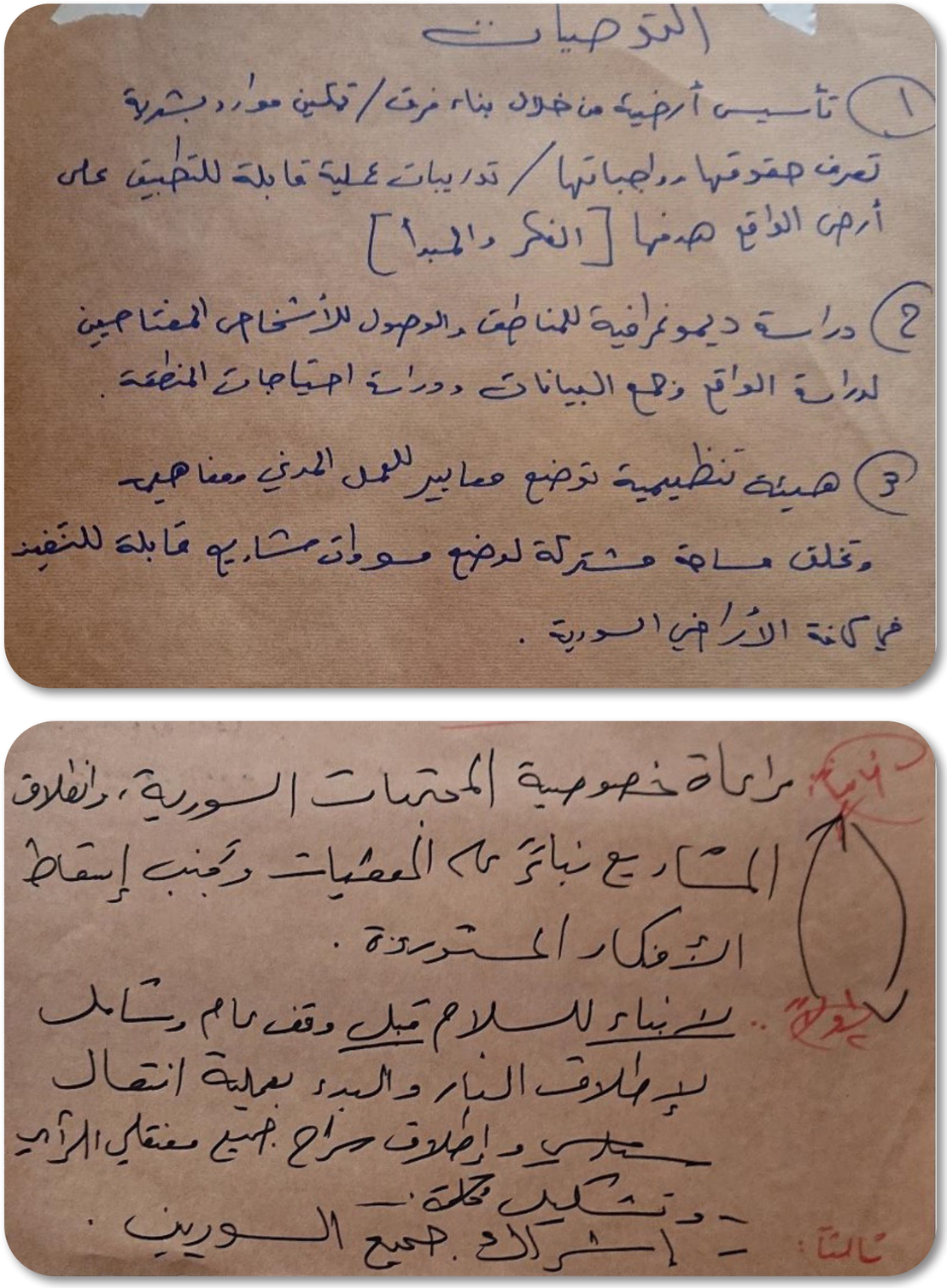

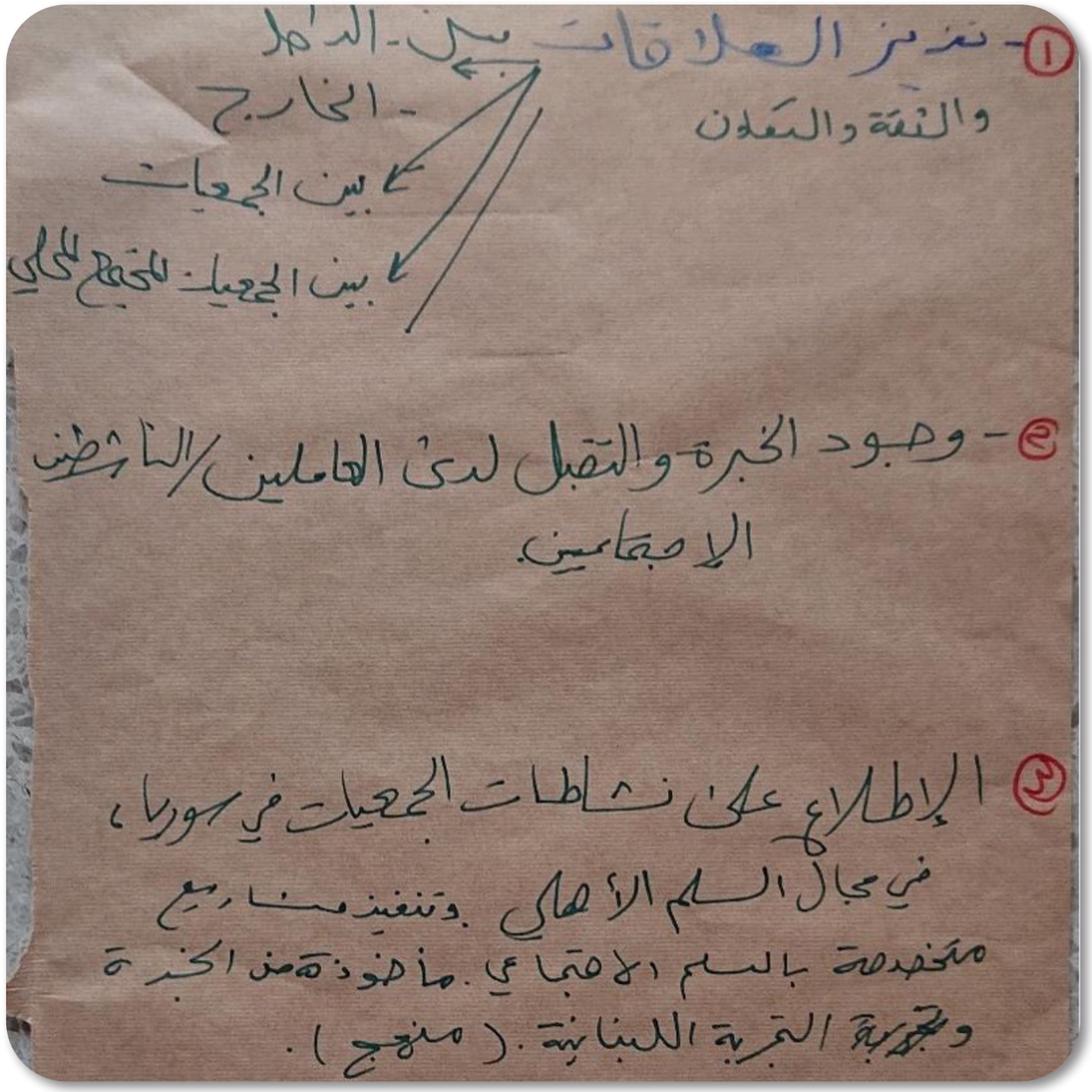

التوصيات
تطوير برامج متخصصة في تقديم التدريبات حول آليات الحوار والتي من الممكن أن تولد مبادرات تصل إلى كل أجزاء المجتمع.
الوصول إلى صانعي القرار والمؤثرين وخلق علاقة معهم
تطوير برامج تطوير مهارات بحيث من الممكن استخدام الإعلام كأداة لتعزيز السلم الاجتماعي
دعم الموارد البشرية وتطوير برامج لتطوير المهارات التواصلية للأفراد
القيام بدراسة ديموغرافية ميدانية لكل منطقة في سوريا، بحيث أن يكون الوصول للناس في الأماكن التي يعيشون فيها.

خلق وحدة بحيث من الممكن أن تقترح معايير ومحددات للعمل المدني، وخلق مساحات ومشاريع بحيث من الممكن أن تنفذ على كامل التراب السوري.
الأخذ بعين الاعتبار خصوصية المجتمع السوري والبناء على هويته وتجنب استخدام برامج مستقدمة من الخارج والتي من الممكن أن تنفذ في بلدان أخرى.
لا يوجد إمكانية للسلم الاجتماعي دون وقف الأعمال العسكرية، والبدء بعملية انتقال سياسي، إطلاق سراح جميع المعتقلين، ومحاسبة جميع مرتكبي الجرائم ضد الإنسانية.
يجب إشراك جميع السوريين دون استثناء.

ملاحظات

- أربعة مشاركين من أصل ١٥ في طرابلس يزورون سوريا بشكل دوري، أما في البقاع فلا أحد يذهب إلى سوريا منذ مغادرتها لآخر مرة.
- دار نقاش كبير حول إمكانية الوصول إلى سلام قبل البدء بعملية سياسية في سوريا.
- تعمل المبادرات المدنية في سوريا تحت الرادار وبشكل مصغر.
- أي فكرة أو مشروع يطمح للتنفيذ في سوريا يحتاج إلى تغطية لتأمين الحماية لأفرادها وقد تكون المؤسسات الدينية أفضل طريقة لتحقيق ذلك.
- توفر هذه المظلات الوصول الآمن والحماية.
- تقوم بعض المظلات بابتلاع والتحكم بالمبادرات الصغيرة من خلال فرض قوانين تحد من مساحة استقلاليتهم وقدرتهم على النشاط والابداع.
- إن سياق العمل في حمص المدينة له حساسية عالية بسبب وجود خطوط التماس الطائفية الحادة.
- الوصول يتم من خلال المعرفة الشخصية الوثيقة.
- يجب الانتباه إلى أنه هناك سرديات مختلفة ومتحاربة ومتناقضة بين منطقة وأخرى في سوريا حيال ما جرى بعد الـ ٢٠١١.
- بناء السلام الاجتماعي وتعزيزه من خلال برامج وأنشطة يعتبر خطًا أحمرًا في مناطق معينة في الجغرافيا السورية.
- يجب أخذ بعين الاعتبار مسألة الأجيال المتعاقبة وكيفية إشراك الأطفال من مجموعات مختلفة في البرامج والأنشطة.

- جلسة حوارية - بيروت

- الخلفية
  - الزمان: 20 شباط 2020 من الساعة الحادية عشر وحتى الساعة الثالثة من بعد الظهر.
  - المنهجية: نقاش جماعي
  - المُيسر: الياس صدقني من دار السلام، عزام مصطفى، والتوثيق: بندكت برامر.
  - المجموعة المستهدفة أو المشاركون: 15 مشارك ومشاركة من خلفيات متنوعة يعملون كمدراء برامج وباحثين ومدراء تنفيذين ونشطاء.
  - الهدف: خلق نقاش بناء ومتفاعل بين أفراد من مناصب إدارية وقيادية في مؤسسات المجتمع المدني في لبنان، لنقاش الشروط المسبقة وفرص العمل على موضوعة بناء السلام في سوريا في المستقبل.

- توثيق النقاش

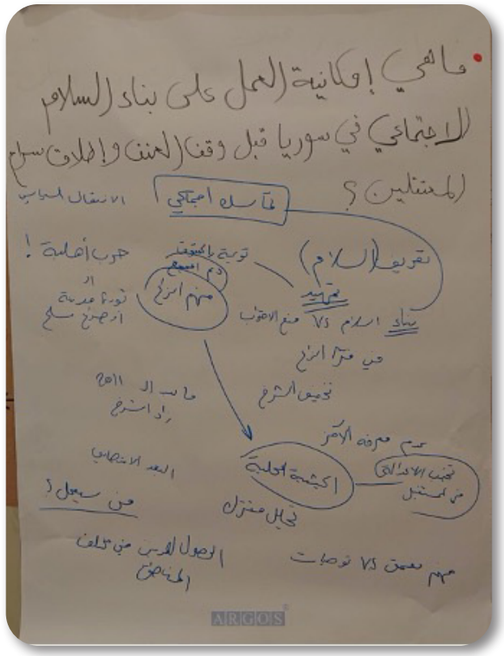

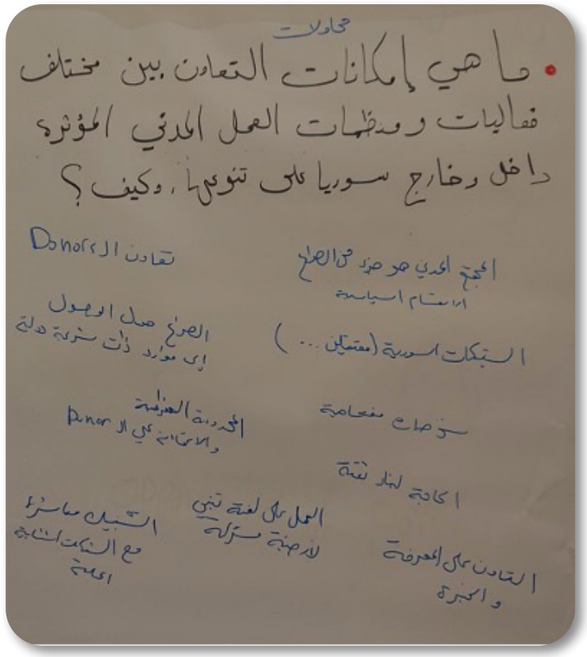

- توثيق النقاش

قام السيد نادر الأحمد بترجمة فورية للزميل بندكت برامر الذي وثق اللقاء. كل نقطة مذكورة هي تعبر عن مساهمة مشارك أو مشاركة في الجلسة. من أجل الحفاظ على حرية الكلام واحترامًا لرغبة المشاركين لم نقم بذكر أسماء المتحدثين.

السؤال الأوّل: ما هي إمكانيات البدء في تطوير برامج بناء السلام في سوريا قبل توقف العنف نهائيًا وبدء المسار السياسي بما يتضمنه إطلاق سراح المعتقلين ومحاسبة مجرمي الحرب؟
بدأ اللقاء بمقدمة من ميسر النقاش الياس صدقني عرض فيها مسار الدراسة والنتائج الأولية من ورشتي البقاع وطرابلس حيث اقترح أن لقاء اليوم سنركز فيه على فرص وتحديات مبادرات بناء السلام في سوريا.
عبر أحد المشاركين عن الحاجة الضرورية لنقاش واضح ومفتوح وشفاف حول مفهوم السلام. حيث أن السؤال المركزي هو هل هناك سلام دون وقف نهائي للعنف في سوريا؟ بدون وقف العنف، سيظل العمل على مستويات محدودة وبشكل خاص بناء القدرات، ولن يكون هذا السلام هو مستدام وطويل الأمد بين مختلف مجموعات السوريين.
ذُكر أنه من الصعب بمكان وصف الوضع الحالي في سوريا، حيث أن الناس يميلون إلى رؤية المشهد ثنائي القطب إما أسود أو أبيض. إنه من المهم للغاية الخروج من هذه الثنائية وتوليد إمكانيات معرفية لفهم أوسع وأشمل حول ماذا يحدث في سوريا.
إن مفهوم بناء السلام معقد للغاية وهو غير دقيق في السياق السوري. قد نعني بهذا المفهوم أن مجموعة من الشباب تعانوا مع بعضهم البعض من أجل عدم الانضمام للمجموعات العسكرية.

من وجهة نظر ثانية، لا يمكن أن يكون هناك سلام دون أن يتنحى النظام، ولكن من سيبقى هي خبرة هدا الجيل الشاب الذي تعسكر ويعاني من أزمات نفسية حادة. يجب علينا أن نفهم التجربة التي عاشها الناس.

يتجنب النظام بناء السلام مع استمرار القمع والعنف، ربما السؤال هو حول توقيت حيث أن بناء السلام ممكن تنفيذه في مرحلة لاحقة من النزاع. الآن يجب مساعدة المجتمع والناس من أجل دعم عملية التغيير والسلام. يجب على الناس أن يتعرفوا على بعض لكي يتخطوا اختلافاتهم.

لا يمكن رؤية بناء السلام كطريق للوصول إلى السلام (ربما تخفف احتمالية الحرب)، لكننا يتوجب علينا القيام بجهود أكبر.

الآن لا يمكننا العمل على بناء السلام، في البدء يجب أن نحضر الناس وهو لا يعرفون ما هي حقوقهم وواجباتهم. ما هو دور المجتمع المدني في ذلك؟ على أن الاقتصاد سيلعب دورًا محوريًا بالتأكيد.

واحد من الشروط المسبقة هو اتفاق على التهدئة المتبادلة، وقف العنف وإطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين. المسألة الأخيرة صعبة للغاية وهي مسيسة للغاية للمجتمع الدولي، حيث ان الدفع بقائمة للمعتقلين هي مسألة حساسة. المؤسسات الدولية تبتعد عن التدخل في الشأن السياسي. على المستوى العملي إن العمل على إطلاق سراح المعتقلين يعني بالضرورة خطر فقدان تمويل ضروري للاستمرارية.

تشير فكرة بناء السلام أنها تُعنى بنوع واحد من الصراع، على أرض الواقع هناك صراعات معقدة ومركبة على المستوى المحلي والوطني. على المجتمع المدني أن يتحرك وفقًا لفهم عميق للسياق المحلي باختلافاتها وتوافقاته.

يجب علينا أن نفكر بسؤال أين يجب أن نعمل، مع من، وماذا يجب أن نعمل؟

لا يمكن أن أصفها كحرب أهلية. ومن المهم التفكير حول الهوية الوطنية التي قد تخفف من الديناميكيات الطائفية. يمكن القول إن المسألة الدينية كانت قبل الـ ٢٠١١ أقل أهمية بالمقارنة مع واقع اليوم. كان الاختلافات الطبقية هي الأهم في ذاك الوقت. اليوم يستخدم الدين كأداة للحرب بين بعضنا البعض.

يجب علينا أن نفهم جميع السرديات المختلفة ويجب علينا أن نتعلم أن نشارك التجارب الجمعية. أسأل نفسي كجزء من مؤسسات المجتمع المدني السوري العامل في لبنان، ما الذي أعرفه عن حياة الناس تحت سلطة النظام؟ هناك تجارب مختلفة للغاية في عيش الحرب وعلينا أن نفهمها وأن نميزها بعضها عن بعض.

أوفق على مفهوم المجتمع المدني، بسبب أنه يمكن الناس من التعامل مع مسائلهم الشخصية. ونستطيع أن نتعلم عن جذور النزاعات في سوريا. ولكن يجب أن ندرك أن وقفًا لإطلاق الناس لا يمكن دون أن يكون في مصلحة النظام. حتى ذلك الوقت يجب أن نفهم الإطار العام والدقيق للصراع قبل الـ ٢٠١١ وبعده لكي نحدد بدقة ما الذي بحاجة أن نقوم به.

لا أرى أنه من المناسب أنه الوقت المناسب للاتحاد الأوربي من أجل القيام بدعم سياسة محددة. أولًا يتوجب عليهم أن يفهموا لماذا حدثت الحرب. يجب علينا أن نجلس ونناقش كيفية شرح ما حدث. هناك فجوة كبير في عملية الفهم.

كثير من المفاهيم تقدم فكرة المجتمع المدني السوري من خلال إطار قيمي ليبرالي. أشعر كما لو أنني أرتدي قناع على وجهي. وأشعر أيضًا بأهمية رفع الوعي والتأكيد على أهمية السعي نحو الحلول ضمن قدراتنا وإمكانياتنا.

إن عمل وفهم المجتمع المدني السوري يدور حول المركزية الأوروبية والغربية، تم استعارة المفاهيم وتبنيها دون النظر إلى طبيعة مجتمعاتنا والشروخ القوية التي يعاني منها.

أحاول دائما أن أعمل وفقًا لاحتياجات المجتمعات المحلية، ولكن من ناحية أخرى أستطيع القول أن الحرب الأهلية قسمت العائلة السورية. الفاعلون الإقليميون لا يحيطون بهذه الاختلافات. وعليه نحن نحتاج أن نكون حريصين للغاية حول المفاهيم والاصطلاحات التي نستخدمها. نلاحظ أن الناس على وسائل التواصل الاجتماعي تتجنب النقاش السياسي لكي تبقى على اتصال ببعضها البعض.

الأتراك على سبيل المثال يحتلون أجزاء من سوريا وهناك قوى إقليمية موجودة على الأرض. كل منها لها أهدافه ومصالحه. وهم لن يغادروا سوريا في الوقت القريب. اي بناء سلام نريد في ظل هذا الواقع؟ بعض الناس تفكر الآن أن الوضع قبل ٢٠١١ أفضل بما لا يقاس من الآن.

لا معنى لأي حديث عن بناء السلام في ظل هذا العنف الهائل.

كل سياق له أسبابه الخاصة والمختلفة على المستويات كافة، يجب أن نعي ذلك بوضوح.

كل سياق له أسبابه الخاصة والمختلفة على المستويات كافة، يجب أن نعي ذلك بوضوح. هدفنا أن نقوم بمساعدة من هو بحاجة. كل فرد لديه مفهومه الخاص عن السلام. ولذلك يجب علينا فهم احتياجات الناس ومصالحهم في عملية بناء السلام.

إن تحركنا على الصعيد المحلي فقط هو غير كافي. نحن نحتاج لتغيير على صعيد المنظومة. إن الهيكلية السياسية بحاجة أن تتغير بالتزامن مع التغيير الاجتماعي.

التعميم خطأ كبير. كل منطقة مختلفة عن الأخرى مثال عفرين وادلب. وبسبب الوضع الأمني الحالي لا يمكننا العمل في جميع المناطق.

إن عملية الانتقال السياسي هي عملية طويلة وهي تحتاج إلى ضغط دبلوماسي وسياسي من الخارج. يجب أن نفكر في كيفية التواصل مع الجميع من ضمنهم أطفال قتلى العسكريين من كل الأطراف.

يجب أن يكون هناك مفهوم سوري لفكرة بناء السلام. ماذا يعني بناء السلام في السياق السوري؟

السؤال الثاني:
ما هي إمكانيات وقدرات الفاعلون في مؤسسات المجتمع المدني للعمل والتعاون مع بعضهم البعض في سوريا ودول الجوار والشتات؟

هذا السؤال واسع للغاية ومطلب طموح. في الحقيقة أحتاج لمهارات مخيلتي للإجابة عليه.

في هذه اللحظة من الصعب للغاية جمع الناس على طاولة واحدة. لا أعتقد أنه طلب مستحيل. السؤال هو كيف يمكن لمجتمع المانحين أن يتعاونوا معنا وكيف يمكن لنا نحن أن نتعاون مع بعضنا البعض.

هناك تفاوت كبير في العمل المدني بين المناطق السورية وعلى سبيل مثال الوضع في حمص والسويداء.

اعتمد النظام نموذج يجبر جميع مؤسسات المجتمع المدني على أن يكون محكوما في أصغر تفاصيل العمل من قبله. لا يوجد هناك مساحة لعمل معارض من أي نوع. بعض المانحون الدوليون يدفعون باتجاه التسجيل من دمشق.

المجتمع المدني السوري مقسم بين معارض، وموالي للتدخلات الأجنبية على أنواع المختلفة.

في النهاية علينا التعامل مع واقع مفاده أن التمويل لسوريا سيتناقص تدريجيًا.

إن عملية بناء الثقة تبدأ من أنفسنا نحن. قبل أن نفكر في بناء السلام بين المجتمعات، والطوائف، والناس.

إن مؤسسات الأمم المتحدة قاصرة على فهم العنف البنيوي في بلدنا، بالنسبة لهم إن وقف إطلاق النار يعني السلام. وهم غير مدركين لأنواع العنف الأخرى التي تمارس ضد الناس. على سبيل المثال تقوم مؤسسة الأمم المتحدة للمرأة في جمع النساء في ضمن مبادرات ولكن فعاليتها محدودة. هناك واقع معقد ثقافي واجتماعي وسياسي. يجب التفكير بجميع الضحايا سواءً كانوا من جانب المعارضة أو الموالاة.

يجب علينا أن نقبل أن النظام أعاد السيطرة على الأراضي التي كانت خارجة عن سيطرته. ولا، ليس كل شيء مرتبط بالنظام.

أوصي بالعمل مع الأفراد عوضًا عن المؤسسات. أعتقد أنه أكثر مستدام حيث أن المؤسسات في سوريا هشة للغاية.

إننا في حال التركيز على الأفراد فقط سنقع مجدا في خطر ضعف التأثير وشخصنته. وعلينا أن نكون واعيين تمامًا للفرق بين العمل المدني التقليدي مثلًا القبائل والصيغ العشائرية وبين المؤسسات غير الحكومية.
مع مرور الوقت إن المجتمع المدني السوري في دول الجوار والشتات سيختفي حالما تجف منابع التمويل. يجب علينا أن نفكر بالمعرفة التي اكتسبناها على مدار السنوات العشر بحيث من الأهمية أن نمرر هذه المعرفة إلى المؤسسات المتواجد في سوريا حتى ولو كانت أميل لطرف النظام.
من الممكن تطبيق مفهوم العمل المدني على القبائل، والمجموعة الكنسية والدينية، والعائلات. وهو واسع بحيث يمكن تضمين كل المجموعات على اختلاف أنواعها. ولكن يجب ألا نتجاهل مناطق في عملنا. إن المجتمع المدني في سوريا وفي دول الجوار تأثر للغاية بسياسات التمويل ولم يمنح الفرصة للنمو والتطور الطبيعيين. ويجب أن نكون حذرين في خصوص تدفق التمويل دون ضوابط ومعايير واضحة.
بعض المؤسسات الدولية تقع تحت ضغط كبير لإنفاق ميزانيتها. لذلك هي تسلك الطريق الأسهل للعمل في مناطق خارجة عن سيطرة النظام. ولكننا يجب ألا نهمل الأماكن التي تقع تحت سيطرة النظام.

- قراءة الأدبيات:

نعتذر على عدم توفر جدول القراءة الأدبيات في اللغة العربيّة.

No	Author	Title	Year	Comment	Link
01	International Crisis Group	Way out of Europe's Syria Reconstruction Conundrum	2019	Middle East Report N°209	http://bit.ly/3s1ITzD
02	Rana Khalaf, Oula Ramadan, Friederike Stolleis	Activism in Difficult Times Civil Society Groups in Syria 2011 - 2014	2014	Published in 2014 by Badael Project and Friedrich - Ebert - Stiftung	https://bit.ly/3rV6nX8
03	Friedrich-Ebert-Stiftung	Playing the Sectarian Card Identities and Affiliations of Local Communities in Syria	2015	Middle East Report N°209	https://bit.ly/2P7OTYV
04	Voluntas	State of the Syria Crisis Response - Assessing Humanitarian and Development Challenges	2019	Third annual report	http://bit.ly/3rYzSHv

05	Jihad Yazigi, FES	Destruct to Reconstruct How the Syrian Regime Capitalises on Property Destruction and Land Legislation	2017	Study, Friedrich Ebert Stiftung	http://bit.ly/2NtWNeR
06	Salam Said, Hrsg. Friedrich Ebert Stiftung	Local Economies in Syria Divisions and Dependencies	2019		https://bit.ly/3cMjp2O
07	Kheder Khaddour, Kevin Mazur, Hrsg. Friedrich Ebert Stiftung	Local Intermediaries in post-2011 Syria Transformation and Continuity	2019		https://bit.ly/3clYf5H
08	Joseph Daher, Hrsg. European University Institute, Robert Schuman Centre for Advanced Studies	The political economic context of Syria's reconstruction: A prospective in light of a legacy of unequal development	208		http://bit.ly/3qW6slH
09	Turkmani, Rim, Theros, Marika and Hadaya, Sami, Hrsg. London School of Economics, Conflict Research Programme, London, UK	Political economy and governance in Syria: presentations from the Political Economy and Governance in Syria conference organised at LSE 3-4 December 2018	2018		http://bit.ly/3eYgEOR
10	Bauman, Hannes; Hrsg. Friedrich Ebert Stiftung	RECLAIMING HOME The struggle for socially just housing, land and property rights in Syria, Iraq and Libya	2019		https://bit.ly/38SVm0S
11	Salam Said, Jihad Yazigi, Hrsg. Friedrich Ebert Stiftung	The Reconstruction of Syria - Socially Just Re-integration and Peace Building or Regime Re-consolidation?	2018		https://bit.ly/38UJWKd

12	MIDMAR, Hrsg. Friedrich Ebert Stiftung	Reinventing State: Health Governance in Syrian Opposition-Held Areas	2019		https://bit.ly/2P2dr5K
13	Syrian Center for Policy Research (SCPR), Hrsg. Friedrich Ebert Stiftung	The Conflict Impact on Social Capital - Social Degradation in Syria	2017	Social capital	http://bit.ly/3eR3iDO
14	Daad Mousa, Hrsg. Friedrich Ebert Stiftung	Syrian Personal Status Law	2018		https://bit.ly/2OC7Ao3
15	Esther Meininghaus, Katja Mielk, Hrsg. BICC	Beyond Doha and Geneva - Peacemaking engagement of Afghans and Syrians in North Rhine Westphalia and Germany	2019		http://bit.ly/38SgmFo
16	Eugenio Dacrema, Valeria Talbot, Hrsg. ISPI	Rebuilding Syria, The Middle East's next Power Game?	2019		http://bit.ly/3eQTslg
17	IRC	Securing a safer future for Syrians - IRC's recommendations for the Brussels Conference on Syria	2018	Recommendations for Brussels Conference II on 'Supporting the Future of Syria and the Region'.	http://bit.ly/3s2ZTFJ
18	Steven Heydemann, Hrsg. Rafik Hariri Center for the Middle East	Rethinking Stabilization in Eastern Syria: Toward a Human Security Framework	2018		http://bit.ly/2NwNBXe
19	SIRF	Syria INGO Regional Forum recommendations pertaining to the Syria crisis for the 74th Session of the UN General Assembly	2019	UNGA Briefing Note, Situation of Refugees from Syria	http://bit.ly/39aAB1d
20	Worldbank	Economy Profile of Syrian Arab Republic	2020	Overview economical	https://bit.ly/3ltSPQ3

21	Syria Study Group	Final Report and recommendations	2019	US think tank	http://bit.ly/3cO2hJU
22	Chrisitan aid	Syrian Civil Society - A Closing Door	2019	Very interesting and up-to date- study, timeline, actors, recommendations	http://bit.ly/2QcGDHH
23	Daher, Joseph; Hrsg. The Asfari Institute for Civil Society and Citizenship, AUB	Syrian Civil Society in Conflict and Post-Conflict Settings	208		https://bit.ly/3qTVnYV
24	Syrian Network for Human Rights	A vision from Syrian civil society organisations about the general principles of the rebuilding process of Syria	2018		http://bit.ly/3sbO3cg
25	Khalaf, Rana	Governance without Government in Syria: Civil Society and State Building during Conflict	2014		http://bit.ly/38QMcC4
26	Mattes, Linda	Syrian Civil Society Organisations in Lebanon: Assessment and Analysis of Existing Organisations and the Conditions under which they Operate	2018		http://bit.ly/38TixbB
27	IPI - International Peace Institute	Against the Odds: Civil Society in the Intra-Syrian Talks	2018		http://bit.ly/3tCZJW5
28	Swiss Peace	Inside Syria: What Local Actors Are Doing For Peace	2016		http://bit.ly/3s5tkqU

29	Smaberg, Maria	Civil society in conflict A case study on the role of Syrian civil society in the ongoing conflict in Syria, seen in the light of Syrian non-profit organisations' bottom-up approach to transitional justice	2015	Lund University	https://bit.ly/2ONna03
30	Petra Becker	Support for Syria's Civil Society – Misguided and Ineffective	2014	SWP	http://bit.ly/3s2TslW
31	Ignacio Alvarez-Ossorio	The Syrian Uprising Syria's Struggling Civil Society	2012	Timeline, explanation of the laws	http://bit.ly/3ls8aR6
32	Turkmani, Rim and Theros, Marika	A process in its own right: the Syrian Civil Society Support Room	2019		https://bit.ly/3bXEbgL
33	Spitz, René	State-civil society relations in Syria : EU good governance assistance in an authoritarian state	2014	University Leiden	http://bit.ly/3r0I3BX
34	Impact	Changing Contexts and Trends in Syrian Civil Society - A report based on the mapping of Syrian Civil Society organisations	2019	Recommendations, actors	http://bit.ly/3eTxFt9
35	Impact	Gender Dynamics within Syrian Civil Society	2019		http://bit.ly/3ls8Tli
36	Impact	Socioeconomic Impact of Displacement Waves in Northern Syria	2019	Recommendations available	http://bit.ly/3s467Fm
37	Adopt a Revolution	Reconstructing Syria: Risks and side effects - Strategies, actors and interests	2019		https://bit.ly/3s5vlDu

38	Karin Göldner-Ebenthal & Véronique Dudouet, Hrsg. Berghof Foundation	Dialogue with Salafi jihadi armed groups: Challenges and opportunities for conflict deescalation	2020	Research paper	https://bit.ly/38T5Qh7
39	Marta Welander	Civil Society in Exile, Reconciliation and the Future of Syria: The Role of the Emerging Syrian Civil Society in Lebanon	2015	Masters Thesis	http://bit.ly/3tucQJ5
40	Human Rights Watch	Rigging the System Government Policies Co-Opt Aid and Reconstruction Funding in Syria	2019	Recommendations available	http://bit.ly/3eTyB0D
41	Swisspeace	Against the odds: Civil Society in the Intra - Syrian talks	2018		https://bit.ly/3r3e4sV
42	Center for Civil Society and Democracy	Syrian Civil Society - As important now as ever	2018	Survey, Recommendations	http://bit.ly/3s4870k
43	Salam Kawakibi	Knowledge Programme Civil Society in West Asia Special Bulletin	2013		http://bit.ly/3bUjhix
44	The World Bank	The toll of war - The social and economic consequences of the conflict in Syria	2017	Research	https://bit.ly/3vChSVz
45	Center for Civil Society and Democracy	Public Accountability in Syria - Research to measure public accountability for institutions in ten local communities	2016	Study	http://bit.ly/3s0HQA7

ملتزمون بالسلام

المنتدى المدني لخدمة السلام في ألمانيا
كولنر برت رقم الشارع 8،
صندوق بريد 50825 كولون

رقم الهاتف 0-912732 221(0) 49+
الفاكس 99-912732 221(0) 49+
البريد الالكتروني kontakt@forumZFD.de
الموقع الالكتروني: www.forumZFD.de

حساب البنك للتبرع
GLS Gemeinschaftsbank eG
IBAN DE90 4306 0967 4103 7264 00
BIC GENODEM1GLS